Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 171 - 13 فبراير - Février 2965/2015 الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

عموري امبارك يغادرنا في صمت..

من يتحمل مسؤولية الحرب الكيماوية ومرض السرطان بالريف الكبير ؟

جبال تافراوت
منبع المقاومة وجيش التحرير

أمينة ابن الشيخ

مرحبا بكم

الكل حائر، يفكر ويتساءل عن السبب الذي يدفع المواطنين المسلمين من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا للهجرة إلى الدولة الإسلامية بالشام والعراق المسماة «داعش»، دون غيرهم من المسلمين في إيران وماليزيا والصين والهند وصربيا وباقي الجنسيات والقوميات.

يتساءلون، رغم أن العلة واضحة وضوح الشمس، ذلك أن الإسلام في هذه المناطق لم يربط قسرا بالعروبة واللغة العربية، بل إن المسلمين في تلك الدول يؤدون فرائضهم الدينية باللغة العربية، ولكن يعيشون حياتهم اليومية بلغاتهم وثقافتهم وهوياتهم التي ورثوها في تلك الأرض التي أنبتتهم، عكس شمال إفريقيا وما ولاها حيث فرض تعريب قسري استهدف إبادة لغة الأمازيغ وثقافتهم وإحلال العربية لغة وثقافة محلها، كما فرض تقديس مهول للانتماء للعرب ولكل ما يرتبط بهم وصل لمرتبة تقديس القرآن نفسه، وروجت صورة للمسلم والمؤمن الحقيقي، باعتباره ذلك الذي ينحدر من نسب عربي ولا يتحدث لغة إلا العربية بل يحرص على الحديث بالعربية الفصحى، ليصبح الأمازيغي الطامع في رضى الله والساعي لدخول الجنة، مضطرا للتخلص من لغته وثقافته وإحلال العربية محلها، ما دام ذلك ركنا سادسا غير معلن للإسلام.

إسلام شعوب شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا ربط قسريا ليس باللغة العربية فحسب، وإنما بالقومية العربية البعثية، هذه الأخيرة التي ارتكزت واعتمدت في التوسع والانتشار على تهميش وإبادة القوميات الأخرى ومقوماتها الثقافية والدينية، وسعت بشمال إفريقيا لتقوم على حساب وأنقاض القومية الأمازيغية، والأمر عينه في الشرق الأوسط التي تم فيها إقصاء المارونيين والآراميين والكورد واليهود، لإرساء قواعد وأسس الدول العربية البعثية، ليتم استلاب فكر وأرض وتاريخ وكل مقومات مواطني تلك الأراضي.

وأكثر من ذلك في المغرب مثلا، لم تقتصر الدولة على استلاب عقول وفكر المواطنين ومقوماتهم الثقافية ومنظومتهم القيمية وأراضيهم، بل دفعت أغلبيتهم إلى تقديس الانتماء للعرق العربي المنحدر من شبه الجزيرة العربية، ولعل ذلك ما يفسر سعي عدد من المغاربة من أوساط متنوعة وعبر فترات مختلفة وراء أصل ونسب عربي غير أصلهم ونسبهم، ولو بتوسل التزوير، إذ عمد العديد منهم إلى تغيير أصولهم وشراء شجرة أنساب مزورة بعيدة عن نسبهم الحقيقي، ليرتبطوا بابنة الرسول(ص) «فاطمة» (ض)، مع العلم أن العرب والمسلمين لا ينتسبون إلى أمهاتهم، لأن المرأة في أعرافهم وقوانينهم تدفن حية أو تحجب عن الأنظار. فكيف بالأحرى أن ينتسب لها أبناؤهم، ماداموا أصلا وبصريح العبارة ليسوا مجتمعا أميسيا كالأمازيغ، بل مجتمع أبيسي يقدس الرجل، والغريب أكثر أنهم في انتسابهم إلى فاطمة الفهرية (ض) أصبحوا بقدرة قادر أميسيين، وهي غرابة تتجلى إذا علمنا أن الغرض من كل ذلك التزوير وتجاوز الأعراف والتقاليد، هو الوصول إلى منافع شخصية ومناصب مرموقة وسلطة أزلية، نظرا للحظوة التي يحصل عليها لدى السلطة من ينتهي نسبهم بعائلات في شبه الجزيرة العربية، مما يؤكد أن كل ثقافة هؤلاء تتمحور حول الانتفاع الدنيوي المادي لا ما يخدعون به البسطاء.

إن التاريخ يحدثنا بسوء عن الغزوات التي قام بها العرب إلى شمال إفريقيا للاستيلاء على الخيرات ونهب الثروات وسبي النساء، ولعل الذهنية الوهابية لدى هؤلاء لم تتغير كثيرا رغم مرور كل هذه القرون، لذا فهم بعيدون عن أن نقول عنهم أن تاريخهم يعيد نفسه ما دام لم يتغير، لكن الغريب أن عقيدة الغزو والنهب والسبي تعود بشكل كاريكاتوري إلى أقصى حد في القرن الواحد والعشرين، وكما كان الغزاة الأولون يستهدفون الشريط الساحلي لشمال إفريقيا وأوروبا ومناطق الثروات والجمال الطبيعي والبشري في جزئه الأنثوي، فإن الغزاة الآخرون ممثلون في «داعش» ومن على شاكلتهم من داعميهم والمتعاطفين معهم من المتحينين لسبل القوة بسبب ضعفهم، لا يكتفون من الدولة الإسلامية بالحلم وتزوير تاريخ المسلمين فقط والترويج لتقديس الغرب والعربية، بل هم يعملون من أجلها على مدى عقود حالمين بيوم يغزون فيه الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب أوروبا.. يوم يقضون فيه على الأكراد والأمازيغ والأوروبيين وكل القوميات والأديان الأخرى... يوم لا يبقى على وجه تلك الرقعة الجغرافية الواسعة إلا العرب الوهابيين.. ولا لغة إلا العربية.. ولا دين إلا الإسلام المتشدد.. ولا قانون إلا قوانين الرجم وقطع الأيادي وقطع الرؤوس... و لا مكان للمرأة إلا في معادلة الزوجات الأربع وملك اليمين.

وقد قال الحكيم الأمازيغي:

ⵜⵓⵣⵣⴰⵍⵜ ⵙ ⵉⵜⵜⵓⵡⵔⵙ ⵓⴳⵍⵍⵉⵏ
ⵓⵔ ⵜⵣⵣⵓ ⵣⵯ ⵉⴷⴰⵎⵏ ⴰⵔ ⵉⴷⵙ ⵉⵜⵜⵓⵡⵔⵙ
ⵓⵏⵣⴷⴰⵎ
Tuzzalt s ittuvrs uglin
Ur tzggu zv idamn ar ids ittuvrs
unzdam

Le Monde Amazigh الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
• المتعاونون:
منتصر أحولي (إثري)
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

عملاق الموسيقى الأمازيغية عموري امبارك يغادرنا في صمت..

توفي الفنان الأمازيغي الكبير عموري مبارك، منتصف ليلة الجمعة-السبت 13-14 فبراير، عن عمر يناهز 64 عام، وذلك بعد معاناة طويلة مع مرض السرطان. وقد غادر عملاق الموسيقى الأمازيغية الحياة، حسب ما أوردته بعض المصادر القريبة من عائلة الفنان، بإحدى المصحات الخاصة بالدار البيضاء، حيث كان يتلقى العلاج.

ولد الفنان المغربي عموري مبارك سنة 1951 في بلدة ايركيتن، بتارودانت، التي قضى بها طفولة قاسية، بين جدران إحدى المؤسسات الخيرية.

الفنان عموري مبارك، بدأ مساره الفني رفقة مجموعة «سوس فايف»، التي كانت تؤدي إضافة إلى الأغاني الأمازيغية، أغاني بالفرنسية والإنجليزية. بعد ذلك التحق عموري بالعمل الجمعوي من خلال انخراطه في الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي (AMREC)، التي كانت وراء تأسيس مجموعة «ياه»، التي ستحمل ابتداء من سنة 1975 اسم مجموعة «أوسمان»، والتي يمكن اعتبارها أول مجموعة أمازيغية تدخل عالم المجموعات بالمغرب، إلى جانب مجموعات ناس الغيوان، وجيل جيلالة ولمشاهب ومجموعة إيمازيغن (الخميسات).

وقد تميزت فرقة «أوسمان» (البروق، جمع برق) عن باقي المجموعات الموسيقية الأمازيغية الأخرى، بتأثرها الكبير بالموسيقى من خلال الإعتماد على آلات القيثارة، والكمان، والأكورديون، وغيرها، والمقامات الموسيقية الحديثة.

وبعد تفرق أعضاء مجموعة «أوسمان» سنة 1977، أكمل الفنان عموري مبارك مسيرته الفنية بالغناء الفردي، وبالطريقة نفسها التي بدأ بها مع المجموعة، إذ كان حريصا على التعامل مع نخبة من كبار المبدعين المهتمين بالثقافة الأمازيغية، أمثال الشاعر الكبير علي صدقي أزايكو وإبراهيم أخياط، ومحمد مستاوي، وغيرهم.

هذا وكان الفنان الأمازيغي، عموري مبارك، يعاني من مرض السرطان منذ مدة حيث دخل على إثر ذلك إحدى مصحات الحي الحسني بالدار البيضاء، في غياب تام للمسؤولين والمؤسسات الثقافية والفنية بالمغرب. وفي حديث أوردته آنذاك بعض المصادر قال عموري مبارك، الذي يعتبر أحد عمالقة الموسيقى الأمازيغية، عن مرضه «أريد أن أعيش مرضي وحدي، أحاوره ويحاورني» !

محمد بوداري

التجمع العالمي الأمازيغي يبحث مع هيومن رايتس ووتش الأرض والمعتقلين الأمازيغ

قام كل من إيريك غولدسن نائب المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»ومسؤول عن ذات المنظمة بالمغرب إبراهيم الأنصاري بزيارة لمقر جريدة العالم الأمازيغي عقدوا بعدها لقاءا مع أعضاء من المكتب الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي.

مسؤولي المنظمة الحقوقية الدولية التقوا بكل من أمينة ابن الشيخ ورشيد الراخا عقب ندوة صحافية نظمتها «هيومن رايتس ووتش» بالرباط صباح يوم الخميس 02 يناير 2015 بمناسبة إصدار تقريرها السنوي لسنة 2015.

التجمع العالمي الأمازيغي حرص على وجه الخصوص، على بحث ملف المعتقلين السياسيين الأمازيغ بسجن تولال في مكناس، وكذا ملف قضية نزع أراضي القبائل الأمازيغية مع مسؤولي المنظمة الحقوقية الدولية، قبل أن يقوم بتسليمهم ملفين شاملين حول تلك القضيتين يتضمنان معطيات مفصلة بحيثياتهما.

هذا وقد أثار خلو التقارير الحقوقية للمنظمة الدولية هيومن رايتس ووتش من أي إشارات لخروقات حقوق الأمازيغ تساؤلات الفاعلين الأمازيغ بالمغرب أكثر من مرة، وهو ما من شأنه أن تعيد فيه ذات المنظمة النظر عقب توصلها بملفات شاملة حول القضايا التي تهم أمازيغ المغرب.

CLUB GOLD

ⵣⴰⵍ ⵙⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⴰⵔⵉⵏ

drive dentsu

ⵜⵙⵎⴰⵜ ⵍⵙⵙ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵍⵅ ⴷ ⴰⵍⵣⵅⵙⵎ

ⵉ ⵡⴰⵜⵉⵅ ⵅⵀ ⵜⵙⵎⴰⵜ ⵍⵓⵍ, ⵓⵎⴰ ⵣⴰⵇⵇⴰ ⵙⵎⴰⵔⵜⵓⵡⵏ ⵎⵎⴰⵢⵓⵉⵏ ⵉ ⵣⵎⵢⵙⴷⵓⵍ ⵅ ⵉⵎⵓⵜⴰⵢⵍ ⵍⵓ ⵣⴰⵜ ⵜⵅⵙⵓⵉ ⵜⵙⵣⵓⵉⵜ ⵙ ⵇⵉⵣⵅⴰⵍⵍ ⵜⵣⵙⵀⴰ :
ⴰⵎⴰⵔⵜⵓⵡⵏ ⵙⵣⵓⵉⵅ ⵅ ⵜⵎⵇⵙⵛⴰ ⵍ ⵜⵓⵙⵙⴰⵓⵜ ⵢ , ⵜⴰⵎⴰⵔⵜⵓⵡⵏⵜ ⵉⵅⴰⵍ ⵜⵉⵍ ⵉⵎⵓⵜⴰⵢⵍ 999, ⵜⴰⵅⵙⵓⵉ **VIP** ⵄⴰⵜ ⵍ ⵎⵣⵉⵜ, ⵉⵓⴰⵙⵓⵍ ⵙⵣⵓⵉⵅⵍ ⵙ ⵉⵍⵜⵜⴰ ⵅⵀ ⵜⵍⵙⵓⵉ ⵍ GOLD…

CG CLUB GOLD

ⴰⵀⴰⵜ ⵜⴰⵅⵙⵓⵉ **Gold**
ⵅ ⵉⵎⴰ **Google Play**
ⴷ **AppStore**

ندوة الحرب الكيماوية ضد الريف تحمل إسبانيا وفرنسا مسؤولية موت الريفيين بمرض السرطان وتنتقد استغلال الأحزاب السياسية والمسؤولين المغاربة لملف الغازات السامة للابتزاز ودغدغة مشاعر الريفيين

الملف من إعداد: يونس لوكيلي

سيرا على نهجها منذ تأسيسها المتمثل في سعيها الدائم إلى التطرق لكل المواضيع الحساسة وإماطة اللثام عن أحداثها وأبعادها، وكذا تنويرا للرأي العام عما جرى في فترات من تاريخ المغرب المعاصر، قامت جريدة «العالم الأمازيغي» وجمعية «أمزيان» بتنسيق مع «التجمع العالمي الأمازيغي» بتنظيم ندوة دولية حول موضوع «الحرب الكيماوية ضد الريف وعواقبها على صحة المواطنين»، وذلك يوم السبت 7 فبراير الجاري بقاعة المركب الثقافي بمدينة الناظور.

المشاركون في ندوة «العالم الأمازيغي» أجمعوا على تحميل المسؤولية الكاملة للدول المتورطة في الجريمة ضد الإنسانية التي وقعت في العشرينيات من القرن الماضي في حق أهل الريف، بعد إبادتهم بالغازات السامة من طرف الدول المستعمرة، إسبانيا وفرنسا، وهي الجريمة التي لا زالت تداعياتها تحصد أرواح الريفيين بعد أن أكدت كل الإحصائيات أن الأغلبية منهم يموتون بسبب مرض السرطان، الذي خلفه القصف ا لكيما و ي لمناطق تواجد المقاومة الريفية.

وأكد المحاضرون والحاضرون على ضرورة خلق جبهة جديدة تضم المهتمين والمختصين تحت راية ائتلاف جديد للدفاع والمرافعة على ملف الغازات السامة ضد الريفيين لدى المحاكم الدولية، وإعداد تصورات ومقترحات بشأن الإجراءات التي يمكن سلكها في طريق الترافع عن الملف الذي وصفوه بالشائك والمعقد.

المتدخلون في الندوة «المائدة المستديرة»، اتفقوا على انتقادهم جميعا لما قالوا عنه في مداخلاتهم، استغلال الأحزاب السياسية والمسؤولين داخل الدولة المغربية، لملف الغازات السامة بالريف لابتزاز فرنسا وإسبانيا كلما كانت العلاقة مع هذه الدول متوترة، في حين تتغاضى عنه عندما تعود العلاقات الثنائية إلى طبيعتها، واصفين ذلك بدغدغة مشاعر الريفيين واستغلال مأساتهم، مطالبين بالضغط بكل قوة على إسبانيا وفرنسا من أجل الاعتراف بارتكابهما لما وصفوه ب «الجريمة ضد الإنسانية» بحق أهل الريف، كما شدد المشاركون على ضرورة إنشاء مستشفى متخصص في علاج مرض السرطان بمنطقة الريف.

الدكتورأحمد الحمداوي: الأسلحة الكيماوية تم استعمالها لضرب قلع عبد الكريم الخطابي في جميع مناطق الريف

استهل د. أحمد الحمداوي، عن مجموعة البحث حول الحرب الكيماوية ضد الريف، مداخلته بالقول بأن ملف الحرب الكيماوية ضد الريف ليس بالقديم، فقد عرف عدة عراقيل ومشاكل كبيرة فمنذ سنة 2000 كان هذا الملف مشكوكا ومشتبها فيه، وكان المؤرخون وبعض الفاعلين الآخرين ينفون أن الريف قد تعرض لقصف في حرب الريف بالمواد الكيماوية السامة، كان الناس يستغربون رغم وجود رسائل مولاي محند للهلال الأحمر الدولي وكذلك رسالة عبد الكريم المندة بهذه الحرب ضد المدنيين ورسالة أخرى في 1993يتحدث فيها عبد الكريم عن حقوق الإنسان قبل الإعلان عنه في 1947.

وأضاف الحمداوي أن الاقتناع بهذا الملف-لحد الساعة- صعب حيث يقولون: كيف يمكن الربط بين الحرب الكيماوية والسرطان؟رغم أن الأسلحة الكيماوية تم استعمالها لضرب قلع عبد الكريم الخطابي في تمسمان، طنجة وفي جميع مناطق الريف.

ولهذا فإن هذا الملف يضيف الحمداوي، كان مقبورا، لكن إصدار كتاب ألماني سيفتح العين على أكبر جريمة في الريف، جريمة ضد الإنسانية بكل المعايير والمقاييس الدولية، كما يؤكد ذلك كتاب ميمون أشرقي في كتابه الأخير، ولحد الساعة لا زالت هناك مقاومة لهذا الملف الخطير.

وفي ذات السياق تساءل ذ. الحمداوي إن تم هناك علاقة بين القنابل والأسلحة التي استعملتها إسبانيا والمركبة من الهيبريت والفوسجين، بالسرطان المتفشي في الريف، أي وجود علاقة جدلية وسببية بين السبب والنتيجة، وتساءل هل توجد حقيقة علاقة وثيقة بين السرطان والغازات الكيماوية؟.

وأردف قائلا كما «قلنا دائما وما زلنا، في مجال البحث العلمي والتاريخي كما تقول جيني جرينيسي الباحثة المعروفة التي قامت بإنجاز دراسة على نفس الأسلحة التي استعملت في الريف والتي استعملت في العراق في الحبشة والتي لها نفس التركيبة الكيماوية المكونة من الهيبريت أو الخردل فإنها تعطي نفس الأعراض، أولا تعطي الإصابات الجسدية من حروق ومشاكل على مستوى التنفس، ثم أعراض النوروعصبية وتشوهات جينية، ومن أخطاره وأعراضه الطبية أنه ينتقل جينيا عن طريق الجينات».

وأكد الحمداوي في سياق حديثه أن الهدف من خلال هذه الندوة العلمية هو فتح النقاش والتفاعل مع الناس ومعرفة رأيهم في الموضوع وفي ما يفكرون فيه، لأن هذا الملف يهم الجميع. لذلك فإن ملف حرب الغازات السامة ليس من أولويات منطقة الريف وفقط، بل هي قضية جميع المغاربة كضحايا على حد تعبيره، مضيفا أنه يجب أن ينخرط الكل في إدانة هذا العدوان على سكان الريف، موضحا في ذات السياق، «أننا لا نتحدث عن الضحايا من منطق الضعف والتسول أو «التمسكين» ولكن يجب الاعتراف بالضحية كوضع للانتقال كما يسمي في التريمينولوجيا بـ «la victimisation» من أجل الطلب والنضال على الحالة، وهذا حسب الحمداوي هو الهدف من الحديث عن ما يسمى بـ «الضحية»، وزاد، ذ. الحمداوي في مداخلته «نحن لسنا ضحايا مسالمين أو سلبيين وذلك ليس هو الهدف، بل نحن ككل الشعوب، لنا الحق في الدفاع عن حقوقنا في إطار القانون لأن الذاكرة لا تنسى ما تعرضنا له لأن هناك قانون ونحن ضحايا».

وأضاف الحمداوي أن جريدة «العالم الأمازيغي» قامت بأول ندوة بالناظور بعد ندوة فاشلة في الحسيمة، ورغم أن الندوة التي أقيمت في الناظور قد عرقلت بسد الأبواب في وجه الحاضرين آنذاك، لكن الفاعلين نجحوا في تنظيمها رغم كل الصعاب، وتم إخراج أعمال الندوة التي كانت مهمة جدا للوجود والتي فتحت الباب للبحث في ذاكرة التاريخ لأنها حرب غير عادية، ولأول مرة في التاريخ تقوم فيها دولة مستعمرة أي إسبانيا بتحالف وبتواطؤ مع ألمانيا وإنجلترا بقصف منطقة الريف الذي كان مصرعا لأكبر جريمة ضد الإنسانية في التاريخ. وأردف في معرض حديثه أن «القناعة هي التي جعلتنا نتوجه لمراسلة إسبانيا وإقامة خرجات صحفية، منها التوجه لقناة الجزيرة وإرسال رسالة للرأي العام الوطني والدولي من أجل الدفاع عن الضحايا، فنحن لا نطالب بالمال لأن لنا مواردنا اكثر من ذاك فنحن فلاحون شبعى وقنوعين، بل نطالب بالاعتراف لأن أسمى علاج للضحايا هو الاعتراف بفعل الجرم. وإلا فلماذا يوجد القانون يتساءل المتحدث.

وأضاف أنه عموما التطورات الحاصلة على المستوى الإعلامي والدفاع عن هذا الملف أدى في سنة 2007 إلى إثارة انتباه الأحزاب السياسية للقضية ووصفنا لهم أهمية القضية، مدعمين أقوالنا بملف كامل حول تقدم الأبحاث العلمية، والبحث التاريخي في هذا الشأن وحملناها المسؤولية مع حثها على ضرورة اتخاذها موقفا بشأن هذه القضية إلا ان هذه الأحزاب تخوفت وتنصلت من مسؤوليتها، باستثناء جواب واحد ووحيد من حزب التقدم والاشتراكية الذي يقول بالحرف وفاءا للتاريخ: «نحن نشاطركم الرأي بخصوص هذه الجريمة التي ارتكبت في حق سكان شمال المغرب ونحن عاقدون العزم على مواصلة النضال من أجل مسألة الاعتراف بهذه الجريمة» وكان التوقيع باسم اسماعيل العلوي الأمين العام لحزم التقدم والإشتراكية. وأردف قائلا أنه وبنفس المناسبة راسلوا رئيس البرلمان ورئيس مجلس المستشارين في ذلك الوقت، وبالرغم من أن السيد مصطفى المنصوري كان يعرف ما تعنيه حرب الغازات السامة، إلا أننا لم نتلقى منه أي جواب. وأضاف أنه منذ ذلك التاريخ إلى اليوم كان هناك ثلاث خرجات إعلامية للسيد المنصوري خلال الانتخابات البرلمانية بمدينة فاس وبمدينة طنجة حين كانت العلاقات الإسبانية المغربية متوترة إذ قال بأنه «يجب على إسبانيا أن تعترف بمسؤوليتها» بعد ذلك تلاه تصريح لوزير الخارجية المغربي السابق الفاسي الفهري الذي صرح كذالك وبكل احتشام في صالون مكيف: «إذا بقيت إسبانيا متمادية في تعنتها ضد مصالحنا الوطنية سوف نطالبها بالإعتراف ضد الجريمة الإنسانية» وبلغة جد لبقة تتعدى أقصى حدود الدبلوماسية.

لكن قبل هذا يضيف الحمداوي، كان رشيد الرخا وميمون الشرقي ومجموعة من المهتمين قد أوصلوا هذا الملف إلى البرلمان الإسباني وكان قد تم برمجته رسميا في الجريدة الإسبانية على أنه سوف يناقش في 2006، في «الكورتيس» البرلمان الإسباني، غير أن الأقدار حالت بتحالف الحزب الإشتراكي والحزب الشعبي دون إيصاله للمناقشة في البرلمان الإسباني. وأردف أنهم أرسلوا رسائل إلى ملك إسبانيا «خوان كارلوس» للاعتراف بمسؤوليتها مع جبر الضرر.

في سياق متصل أكد ذ. أ.الحمداوي أن التقسيم الجهوي لم يكن لصالح الريف بل زاد في التقزيم والتشتيت. وأوضح أن من بين الرسائل التي يرفعونها للبرلمانيين ورؤساء وممثلي الأحزاب هي المطالبة بفتح نقاش وطني بالبرلمان، وفتح ندوة وطنية حول إدانة الحرب الكيماوية ضد الريف، هذا النقاش حول الملف الشائك للحرب الكيماوية يتخذه البعض حسب الحمداوي كوصل تجاري إداري دون دخوله في التفاصيل، وتأسف الحمداوي لأنه ولحدود الساعة بالفعل ليس هناك تكتل مجتمعي حقوقي حول التكفل بملف الحرب الكيمياوية، على الأقل على مستوى المؤسسات التنفيذية الوطنية، يجب أن يطرح هذا الملف للنقاش، فالمجتمع المدني لا ينوب عن الحكومة، والحكومة مسؤولة أمام الشعب. الحكومة يجب أن تأخذ على عاتقها هذا الملف بجدية وتطرحه في المحاكم الدولية، وأضاف أنه في غياب ذلك فنحن نقوم بما نستطيع فعله.

فضلا عن هذا كله، يؤكد الحمداوي أنه حتى الآن مازلنا نجد أن البعض لا يصدق أن الريف كان مسرحا لأخبث جريمة ضد الإنسانية في المغرب على الخصوص ما يجعل من الملف مجرد فرضية حسب البعض وفقط، ومازلنا نسمع في الندوات واللقاءات أسئلة من قبيل: »أثبتوا لنا العلاقة بين الغازات السامة والسرطان...»، لكن هناك نقطة مهمة حسب الحمداوي تتعلق بطريقة العمل. وهو سؤال موجه للمتخصصين في القانون والتشريعات الوطنية والدولية .وطبعا الملف من الناحية التقنية القانونية فهو جد جاهز، ومعد بشكل دقيق ومفصل، كما أنه تم إماطة الغبار عن الأرشيف السري للحرب الكيماوية، إضافة إلى وجود علاقات بديهية ومنطقية بين الضحايا والغازات السامة، لكن يبقى الجانب السياسي والمادي بإضافة إلى محامي دولي يتحدث الإسبانية قيد الدراسة والبحث .

وختم الحمداوي مداخلته بالقول، بأنه عاقد العزم مع زملائه على القيام بمعارك توعوية للأجيال القادمة بهذه الجريمة. وقال نحن لسنا بنفس القوة والبسالة التي كان عليها الأجداد في حرب التحرير بقيادة عبد الكريم الخطابي، لكن عزيمتنا وإرادتنا أقوى وسوف نقوم بتربية الأجيال على أن حقنا لن يضيع هباءا، ونحن عازمون على الدفاع على حق الضحايا لأن الضحايا ليسوا هم المعنيون المباشرون فقط بل الضحية هو انتقال جيني من ضحية إلى اخرى.

رشيد الراخا: فرنسا متورطة في الجريمة الإنسانية ضد الريف

في المداخلة التي ألقاها رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أشار رشيد الراخا إلى وجود جهات حزبية لا يود ذكرها في هذا المقام، مستعدة لتقديم الملف للبرلمان ولكنها تود أن تتهم إسبانيا دون ذكر تورط فرنسا، فحتى البرنامج الذي أنجزته القناة الثانية المغربية، أكد الراخا على أنها أقصت فيه الأشخاص الذين أخذوا الملف بجدية وأنجزوا ندوتين دوليتين جديتين، بسبب تورط فرنسا في الملف الذي يذكرون به أينما ذهبوا، وأكد الراخا على أنهم مستعدون للدفاع عن تورط فرنسا في الملف لأنها متواطئة في الجريمة الإنسانية ضد الريف في العشرينيات من القرن الماضي وبالتحديد من سنة 1923 إلى 1927.

وأشار رشيد الراخا إلى أن الغازات السامة التي استعملها الإسبان في الريف، كانت من احتياطي الشركات الكيماوية التي كانت لدى فرنسا في الحرب العالمية الأولى، والتي أمدت بها فرنسا إسبانيا كما زودتها بالطائرات التي كانت تحمل السلاح الكيماوي لقصف القبائل الموجودة في الريف، وخصوصا في أوقات انعقاد الأسواق الأسبوعية التي يتجمع فيها السكان، لإحداث ضرر كبير في ساكنة الريف واستغلال فرصة خروج الناس من بيوتهم.

وأضاف ذات المتدخل قائلا «هذه الحرب حتمت على إسبانيا تطوير ترسانتها الجوية، ففي العشرينيات لم تكن إسبانيا تملك شيئا من ناحية الترسانة الجوية، لكن ومع حرب الريف التحررية بقيادة «أمغار» مولاي موحند، جاءتهم فكرة تطوير الترسانة الجوية والمطارات، وخاصة المطارات الحربية حيث كانت تملك فقط مطارا في ألطاليون ثم تلاه بعد ذلك مطار آخر في سلوان وأماكن أخرى».

هذه القضية ويفضل العلاقة مع الإخوة الكاتالانيين (جوانترارضا ماريا كوسابوناس) حسب الراخا، «قد وصلت للبرلمان الإسباني من أجل أن يعترف الشعب الإسباني من خلال برلمانه بهذه الجريمة، ولكن مع الأسف عرقل تحالف الحزب الإشتراكي والحزب الشعبي «البوبولاريس» الملف وصيرورته داخل البرلمان الإسباني»، لكن الإخوة الكاتاليين يؤكد الراخا «كانوا أذكياء حيث أدخلوا قانونا يسمى la mémoire historique ومن خلاله مررنا ملف الحرب الكيماوية ليصبح التصويت على القانون بمثابة تصويت على القضية، لكن المصادقة على القانون تم رفضها لكونه يتضمن قضية الغازات الكيمياوية بالريف».

وحسب الراخا فمن أسباب مواصلة النضال على القضية رغم أن القصف تم في العشرينيات، هو آثارها التي لازالت مستمرة حتى وقتنا الحاضر، كما شكك الراخا في توفر المغرب على إحصائيات

←

للوفيات بسبب السرطان بالريف الناجم عن الحرب الكيماوية لكن حسب ما قال فالدولة تخفيها، متسائلا عن سبب ذلك التستر؟

ذات المتدخل أشار في ذات السياق إلى أن مستشفيات أمراض السرطان التي أقيمت في الرباط ومجموعة من المدن كان يجب أن تشيد في المنطقة التي تعرف أكبر نسبة من الإصابات بذلك المرض، ولعل ذلك يفسر سبب إخفاء الإحصائيات من قبل الدولة، لكن الراخا أشار إلى وجود وثيقة مهمة تكشف حقيقة نسبة الإصابات بالسرطان في المغرب ومناطق انتشاره، وجدت هذه الوثيقة عند أحد سكان الناظور الذي كان له ابن مريض بسرطان الدم فكان يقيم بمؤسسة تسمى «la maison de l'avenir» في الرباط يتوجه إليها جميع أطفال المغرب المصابين بالسرطان بشتى أنواعه، وحسب هذه الوثيقة فإن نسبة 50 في المائة من حالات الإصابة تأتي من الشمال أي من منطقة الريف والباقي من مختلف مناطق المغرب.

هذه الجريمة التي وقعت بالريف يمكن السكوت عنها يؤكد الراخا، قبل أن يضيف أن كل الشعوب التي كانت ضحية جرائم مماثلة من أكراد وأرمينيين ويهود أي كل الشعوب التي تعرضت للإبادة (génocide) لم تسكت عن مثل هذه الملفات، ونحن بدورنا يشدد الراخا «لن نسكت عن هذه الجريمة وهي قضية سنواصل العمل عليها حتى إيصال الملف إلى المسؤولين المباشرين عن الجريمة وانتزاع اعترافهم بها، وهي إبادة اقترفتها الدولة الإسبانية والدولة الفرنسية وشركة ألمانية قامت بصناعة هذه الأسلحة».

وهذا اللقاء «الندوة» حسب نفس المتدخل يكتسي صبغة اجتماعية تواصلية، لكون إقليم الناظور-الدريوش يعرف أكبر نسبة من الإصابات والوفيات بالسرطان، ومن الناحية الشخصية يتساءل الراخا، عن سبب حمله لهذا الملف، يجيب ذات المتحدث « طبعا لأن لدي والدي وعمين وابني عمي أحدهما توفي والآخر شوفي كلهم ضحايا مرض السرطان»، ليؤكد ذات المتدخل أنه عايش القضية والمأساة التي تعانيها العائلات جراء هذا المرض، من الشيميوتيرابي، والإمكانيات المادية، والتنقلات البعيدة إلى الرباط أو إلى فاس والبحث عن المسكن إلخ. وحين يكون الإنسان قادما من المناطق المهمشة يشير الراخا «لا تعطى له العناية والانتباه اللازمين إضافة إلى الفساد الذي ينخر إدارة مؤسساتنا، وهذه المعاناة هي معاناة كبيرة ونحن بدورنا لا نستطيع الاستمرار في هذه المعاناة وأن يبقى الريفيون في هذه الوضعية، وهذا المشكل مطروح لذا يجب الحديث عنه ومناقشته والتضامن والتعاون عليه من أجل إيجاد حلول له، لذلك نقول في مثل هذه المناسبات يجب إنهاء هذه المعاناة».

ومع تولي وزارة الصحة من قبل وزير ريفي هو ابن المنطقة وله رغبة في العمل عبر الراخا عن أمله في أن الوزير سيعطي الأسبقية للمنطقة التي فيها أكبر نسبة من الإصابات بمرض السرطان، مطالبا بإنشاء مستشفى للسرطان بالمنطقة.

سمير المرابط: حرب الريف بين التدبير السياسي والإجراء القانوني

من جانبه أكد سمير المرابط على أن استعمال الغازات السامة أو الحرب الكيماوية للدمار الشامل لا يختلف فيها مع الدكتور ميمون الشرقي، وتتحمل فيها إسبانيا كمستعمر للمنطقة وفرنسا كمشاركة المسؤولية.

واعتبر ذات المتدخل أن تدخل فرنسا في هذه الحرب باعتبارها دولة الحماية «état protectrice» لإدارة الشؤون العامة أو الإدارية للبلاد تأتي بتفويض من السلطان عن طريق ظهير، وهو معطى مهم لفهم موقع الدولة المغربية في هذه الحرب، بحيث يتحتم علينا الحديث عن الحالة والوضعية القانونية للدولة المغربية في هذه الحرب لأن الحديث عن حرب الريف دون هذا المعطى لا يمكن أن يخرج بنا لأي نتيجة، لأننا حسب سمير المرابط «سوف نتهم فرنسا وإسبانيا ونتهم القسيسين ومرتزقة الولايات المتحدة الأمريكية، في حين ننسى أن الدولة المغربية لم تعي لحد الآن أنها قادرة على التوجه للمحاكم الدولية كالعدل الدولية بلاهاي، بل حتى الأحزاب السياسية لم تقم بعد بدورها في الدفاع عن الملف الذي تستعمله فقط للمزايدات السياسية والحملات الانتخابية.

وأضاف ذات المتدخل أنه و»لتوضيح وإرساء الخطوات جيدا وبشكل صحيح، نتساءل هل نحن كفاعلين سننتظر من الدولة المغربية أن تلجأ لمحكمة العدل الدولية، لتأتي إلينا نحن كريفيين ضحايا الحرب واستعمال الأسلحة الكيماوية المحظورة دوليا، فحتى فرنسا وإسبانيا دخلتا في معاهدة لاهاي وفرساي وبروتوكول جنيف، ومن المستحيل أن ننتظر من الدولة المغربية الدفاع عن هذه الجريمة الإنسانية».

وتساءل المرابط كذلك، «هل نحن مستعدون كضحايا وجمعيات المجتمع المدني للجوء للمحاكم الدولية والأخذ بهذه الفكرة وتطبيقها على أرض الواقع كضحايا تعرضنا للجريمة؟، وهل من مصلحتنا الدفاع عن هذا الملف والقيام بهذه الخطوات؟.

طبعا يسلم سمير المرابط، «هذا يحدده موقعنا في الصراع ومدى استعدادنا من الناحية القانونية للدفاع عن الملف، لإجبار فرنسا وكذلك الدولة الإسبانية على الاعتراف بجريمتيهما الشنعاء ضد الريفيين والشعب المغربي عموما».

وأضاف ذات المتدخل متسائلا في نفس السياق، «هل نمتلك القوة لتحقيق هذه الأهداف، لأننا نتحدث عن مسألة أساسية في التنظيم السياسي، فنحن لا يمكن لنا كريفيين التحدث عن الملف إذا كان أحدنا يشرق والآخر يغرب، وخصوصا بعد أن برز للوجود أن مجموعة من الأطراف تحاول استغلال هذا الملف الذي هو ملف الأبرياء والضحايا وملف شعب بأكمله، ضحى من أجل الحرية، ولا يجب أن يستغل في إطار المساومات السياسية الضيقة».

سمير المرابط أكد في مداخلته على أنه ليس ثمة مشكل حاليا في الترافع ضد فرنسا وإسبانيا، بل المشكلة الأولى هي تحديد من نكون نحن أولا وعلاقتنا مع الدولة المغربية. وهل الدولة المغربية تمثلنا؟ وإذا كانت تمثلنا فإنها يجب أن تلجأ للمحكمة الدولية من أجل طرح الملف.

وجازما أكد سمير المرابط بكون ما يمكن أن يقوله وما يلاحظه هو أن «الدولة المغربية من المستحيل كما هي حاليا أن تتجرأ على هذا الملف، وأن السكوت الذي تعاملت به مع هذا الملف إلى جانب إخفائها لمجموعة من الحقائق والإحصائيات حول مرض السرطان، بمثابة إجراءات لطمس معالم هذا الملف، ويؤكد مساندة المغرب للدولتين الإسبانية والفرنسية، حتى ولو لم تكن مساندة مباشرة في استعمال أسلحة الغازات السامة.

وفي نفس السياق قال المرابط «كنقطة أولى ومن باب التواضح مع بعضنا يجب على الدولة المغربية الإعلان عن موقفها مما إذا كانت ضد الاستعمار أم معه؟ فإذا كانت ضد الاستعمار فيجب أن تتحدث عن نفسها باعتبارها ضحية». والنقطة الثانية يضيف المرابط، «يجب أن تعترف أنه كانت هناك دولة قائمة آنذاك تسمى جمهورية الريف تأسست في إطار الإنتخابات التي قام بها الريفيون فيما بينهم، ونتج عنها ما يسمى حكومة ريفية آنذاك منتخبة بالطريقة المتعارف عليها آنذاك عن طريق إيمغارن»، مؤكدا «أننا نحن كريفيين يهمنا هذا الموضوع في هذه المرحلة علما أن نسبة الأمراض السرطانية في المنطقة جد مرتفعة حسب عدد الإصابات بشتى أنواع السرطان ولا أحد يجادل في ذلك».

وفي ختام مداخلته طالب المرابط بالإعتراف وبالتعويض الجماعي أي جبر الضرر الجماعي المادي لضحايا العائلات وأقارب العائلات وما إلى ذلك، لأنهم تضرروا لأكثر من ثمانين سنة وما زالوا بسبب الحرب الكيماوية، التي استعملت فيها الأسلحة المحظورة لإبادتهم.

ميمون الشرقي: حرب الإسبان والفرنسيين استهدفت المدنيين بأسلحة محرمة دوليا

أكد الدكتور ميمون الشرقي أن منطقة الريف عرفت عدوانا بالتعاون بين الإسبان والفرنسيين ضد المدنيين في إطار صراع دولي، وليس لدى تلك الدول الحق في استعمال ما أرادت من الأسلحة لأن هناك قوانين تقيد استعمال هذه الأسلحة ضد أي شعب من الشعوب على المستوى العالمي، وفي القانون الدولي العرفي الذي أساسه المعاهدات الدولية يشكل ما حدث خرقا سافرا، ونحن نتحدث عن العدوان ضد المدنيين وليس على المحاربين فقط رغم أن كل الأعراف والقوانين الدولية تتضمن بندا أساسيا تجريميا يمنع استعمال ذلك النوع من الأسلحة التي قصف بها الريف في الحروب.

وفي حالة الريف يضيف ميمون الشرقي، فإن حرب الإسبان والفرنسيين استهدفت المدنيين، وليس المحاربين واستعملت ضدهم الأسلحة الكيماوية للدمار الشامل، كما تبين ذلك الوثائق التي نشر بعضها في الكتاب (يقصد كتابا أصدره مؤخرا حول القضية)، حيث تم استهداف المدنيين في الأسواق لأن الكثير من الناس يأتون للمكان للتزود بالقوت اليومي كما تبين ذلك الوثائق، واستعملت قنابل خاصة «bomb x» أو «bombe speciale»، وتلك جريمة حرب.

ذات المتدخل أكد على أنه لا يمكن استعمال أي نوع من الأسلحة في الحروب، فهناك أعراف خلال الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الثانية كمعاهدة فرساي 1919، التي تمنع تخزين وصناعة وتجارة الأسلحة الكيماوية، وتحرم وتجرم استعمال الأسلحة الكيماوية، وعلى سبيل المثال الهيبريت الفوسجين الديسفوسجين والأسفيزجين، إضافة إلى معاهدات أخرى (كمعاهدة جنيف، و1925 وبروتوكول جنيف 1925، وميثاق لإهاي 1899)، وطبعا المشكل هو أن استعمال الأسلحة الكيمياوية خلف ضحايا مباشرة لهذه الأسلحة لكن التأثيرات والمعاناة من هذه الأسلحة مازالت حتى يومنا هذا تسقط ضحايا تعاني من ويلات هذه الأسلحة.

ميمون الشرقي أشار إلى أن الأسلحة الكيماوية لها تأثير خطير على الخلايا كما يؤكد ذلك علماء البيولوجيا وخبراء «الأجرونوميا» أي علم الفلاحة إذ أنها قادرة على خلق خلايا سرطانية (cance-rygène, et metagène) «الكونسيغوجين» تؤدي للسرطان، والميتاجين تتحول إلى جينات حاملة لجينات من النوع المسبب لمرض السرطان.

ميمون الشرقي أضاف كذلك أنه حتى الآن مرت عشر سنوات منذ كان هناك فريق بحث حول الحرب الكيماوية ضد الريف، شاكرا في ذات السياق جريدة العالم الأمازيغي التي نظمت أول ندوة دولية حول الموضوع في سنة 2005، هذه «الندوة» التي حملت القوات الفرنسية والإسبانية ما حدث في الريف من قصف بالأسلحة الكيماوية. وحسب ميمون الشرقي فإن بعض الإسبان أنفسهم يؤكدون ويقرون عن طريق بعض المقالات التي نشرت باستعمال الأسلحة الكيماوية ضد الريف، كما يؤكد علماء الجينات المهتمين بمثل هذه القضية وهم علماء بجنسيات مختلفة من صينيين وإيرانيين وخبراء من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليين ويابانيين، وجود علاقة سببية بين استعمال الأسلحة من النوع المستعمل بالريف ومرض السرطان، هذا الأخير الذي ما زال مستمرا في الفتك بصحة المواطنين في المنطقة، أي أن هناك علاقة بين السبب والنتيجة.

وحتى يومنا هذا يؤكد ميمون الشرقي، ليس هناك مصالحة وإصلاح «reparation» بالمعنى الحقيقي على المستوى الرسمي، والهدف ليس هو المعيار الشخصي أو الفردي، أي شخصا بشخص، بل المطلوب مصالحة جماعية، فما زال السكان يعانون من التهميش والإقصاء.

هذا واستعان ميمون الشرقي بصورة تبين ضحية أولى في الحرب العالمية الأولى عانى من الهيبريت، والحروق والأزمات التنفسية للتدليل على خطورة أنواع الأسلحة التي قصف بها سكان الريف، محملا في الاخير الدولة الإسبانية مسؤولية عدوان استعمال الغازات الكيماوية.

محمد الشامي: تم قصف المدنيين العزل والأسواق والعيون والأودية

افتتح محمد الشامي مداخلته في الندوة بالتأكيد على أنه منذ سنة 2005 إلى 2015، بقي هذا الملف بلا حل من طرف المجتمع المدني بالريف، معبرا عن كونه يرغب خلال مداخلته في تقديم نقد ذاتي بشأن هذه القضية، باعتباره حضر جميع الندوات واللقاءات المتعلقة بالملف التي تحدث عنها المتدخلون سواء في 2006، حيث تحدث الدكتور ميمون الشرقي حول «l'autonomie»، أو في 2007 حول القافلة أو في 2008 حول الأسلحة الكيماوية المحظورة، أو في 2012 مع جمعية في وجدة.

الشامي قال أن النقد الذاتي الذي يريد أن يقدمه في هذه الندوة، «متعلق بمطالبتنا الدائمة من الدولة والأحزاب السياسية إلخ في مسألة تعنينا بالدرجة الأولى»، وقال في هذه المسألة «ربما نحن لا نحسن العمل، وأفكر في كل ما قام به اليهود من أجل أن تعوضهم فرنسا وإيطاليا وألمانيا إلخ، وأخيرا قرأت مقالا حول جمعية يهودية في تولوز رفعت الموضوع إلى المحكمة الإبتدائية في تولوز، وما زالت القضية سارية في المحكمة المذكورة، يطالب من خلالها اليهود فرنسا بالتعويض لكونها شجعت ضرب اليهود».

ذات المتدخل أضاف «لقد قرأت مؤخرا كذلك بأن في سويسرا كانت هناك ما يسمى بالحسابات الجامدة لدى اليهود « les comptes dormants»، واستفادوا من الملايير لأن اليهود آنذاك تخلوا عن أموالهم في سويسرا، لأنهم كانت لديهم مشاكل ولكنهم دافعوا عن حقهم واستفادوا من الملايير»، ليس لأن دول دافعت عن عن هذه القضايا بل لأن لهم فقط جمعيات صغرى ولكنها فعالة وقادرة على الوصول للمبتغى.

واستنكر محمد الشامي غياب محامي في المغرب للدفاع عن هذه القضية، وقال «أنا أتذكر أنه حينما توجهنا أنا والسيد الراخا إلى «El Cortes» البرلمان الإسباني طرحنا القضية تعاطفت معنا 4 أحزاب سياسية ليس لها الأغلبية، ولكن تفاجئنا بوصول رسائل من الدولة المغربية تقول للبرلمان الإسباني لا تستمعوا لهم فهم مجرد أطفال صغار ليس لهم جمعيات».

وأكد ذات المتدخل على أنه «من الآن فصاعدا ومن خلال هذه المحطة وهذه المناسبة المهمة، يجب أن نبدأ بالعمل، وخاصة وأننا اليوم نتوفر على وثائق و كتب في هذا الشأن ككتاب للدكتور ميمون الشرقي «armes chimiques de destruction massive sur le rif :histoire, effets, droits, préjudices & réparations »، وبالتالي فالقضية من الناحية القانونية مدروسة، وثمة كتاب آخر للأستاذ مصطفى بنشريف -les crimes inter nationaux» ، الذي يمثل بحرا من المعلومات، حيث إنه كتاب كان في الأصل أطروحة للدكتوراه منذ 2011 إلى يومنا هذا وهو ما زال يعمل حول الموضوع»، و يضيف الشامي «لدينا أساتذة كبار في هذا الشأن ولدينا محامون، ونحن لا نريد تكرار نفس المنوال من الآن فصاعدا والتباكي على الأحزاب والدولة، إذ يجب أن نأخذ المسألة بجدية مع معرفة ميكانيزمات العمل والمهنية في العمل، كجمعيات أونقابات ...أو أفراد، لأننا إذا عرفنا كيف نعمل فإننا سنجني جهد عملنا».

وبخصوص الحرب الكيماوية أكدا محمد الشامي على أنه يتحدث عن «عدوان «agression»، لأنه حسب تعبيره «فالمغاربة تحت الحماية ولم يقوموا بالحرب أولا، إضافة إلى أن القصف تم ضد المدنيين العزل والأسواق والعيون والأودية والأحجار التي تأثرت بالكيماوي حسب الدارسين، وهذه جريمة إنسانية وبيئية وليست جريمة حرب فقط.

لكن ومع ذلك يضيف الشامي «رغم الترسانة البشرية التي نملكها من محامين وأساتذة وفعاليات مجتمعية، فإن المنطقة ما زالت تعاني من عدة عراقيل منها مشروع الجهوية التي تحاول للأسف تقزيم وتفريق الريف، الذي يجب أن يجتمع في جهة واحدة من طنجة إلى السعيدية، وهناك ملفات أخرى كبرى، ويجب على النخب السياسية المنتخبة الدفاع عن قضايا الريف ومنها الملف موضوع الندوة».

تافراوت تكرم أبناءها من أعضاء المقاومة وجيش التحرير

أقامت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمدينة تافراوت يوم السبت 7 فبراير 2015 حفلا تكريميا بمناسبة تدشين الفضاء التربوي والتثقيفي والمتحفي للمقاومة وجيش التحرير، الذي كان مناسبة وقفة تأمل و تذكير لاستحضار ولو قليل من كثير وغيض من فيض من شمائل وأفضال صفوة من الوطنيين والمقاومين و اعضاء جيش التحرير من أبناء تافراوت و بهذه المناسبة نسرد بإيجاز كلمة الدكتور مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بهذه المناسبة

كلما أزداد الدارس أو الباحث اطلاعا ومعرفة بوقائع وأحداث المقاومة وجيش التحرير، كلما كبرت قناعاته بأن تاريخ المقاومة المغربية مازالت تلفه بعض مواقع الظل التي تستدعي من الدارسين والباحثين تسليط مزيد من الأضواء الكاشفة عليها .

ومنطقة تافراوت قلما نجد لها دراسات شافية ووافية توثق وتدون لمسار المقاومة بهذا الربع من الوطن، بنسائه ورجاله وبنضالاته وبطولاته التي لا تقل شأنا أو قيمة عما حدث في الأطلس أو الصحراء أو الريف أو الشاوية وسائر أرجاء بلادنا.

وعندما نتحدث عن تافراوت المركز إبان فترة التدخل العسكري الفرنسي أوائل القرن 20، فالمقصود هي المدينة وحزامها القبلي اللذين يعود لهما الفضل في إبطاء وصد زحف قوات الاحتلال التي لم تتمكن من بسط سيطرتها على المدينة إلا بعد اكتساح جبال جزولة سنة 1934 إثر معركة آيت عبد الله التي كانت من أشد المعارك التي شنها الغزو الأجنبي في مواجهة الثوار والمقاومين، إذ قصف الطيران الحربي الفرنسي التجمعات السكانية وحول هذه المناطق إلى خراب وأنقاض، وكان السكان يلتجئون نهارا إلى الجبال ويختفون في الحفر ووراء الصخور أو في الكهوف ولا يعودون إلا ليلا إلى ما تبقى من منازلهم طلبا للقوت أو بحثا عن مؤونة يسدون بها رمقهم ليعودوا من جديد إلى مواقعهم لاستئناف المقاومة ومواصلتها ضد حشود الجيوش الأجنبية الغازية وهي المعركة التي تغنى بها الفنان الأمازيغي الكبير، الحاج بلعيد.

وغداة الاستقلال، حظي سكان تافراوت ونساء ورجال المقاومة وجيش التحرير، بزيارة تاريخية ميمونة لجلالة المغفور له الملك محمد الخامس سنة 1959، تقديرا وعرفانا منه رحمه الله بأدوار المقاومة المحلية في هذه القلعة العصية عن الارتماء في أحضان الغزاة المحتلين وهي التي أظهرت ممانعة نادرة قادها مقاومون أفذاذ، هبوا عن بكرة أبيهم للتصدي والتحدي للوجود الاستعماري وناضلوا بعزم وحزم وبإصرار وصنعوا الملاحم البطولية وبنوا أمجاد وروائع الكفاح الوطني.

إن التاريخ المجيد والأثيل الذي يحق للتافراويين الاعتزاز والتباهي به اليوم، بناه أبطال أشاوس من أبناء هذه الربوع المجاهدة وهم:

* المرحوم الحاج علي المانوزي؛
* المرحوم احمد اوكدورت؛
* المرحوم سعيد المانوزي
* المرحوم الحاج احماد أحنوش؛
* المرحوم لحسن بن احماد حصاد ؛
* المقاوم المرحوم حسن الراجي؛
* المرحوم احمد لمرابط ؛
* المرحوم ابراهيم المانوزي؛
* المرحوم احماد المانوزي؛
* المرحوم احمد الحوس؛
* المجاهد محمد اجار سعيد بونعيلات؛
* المجاهد ناضل الهاشمي.

المرحوم الحاج علي بن محمد المانوزي

قطب الوطنية والمقاومة، الذي رأى النور بامانوز بإقليم تافراوت من أسرة سوسية عريقة. تربى تربية وطنية ونشأ تنشئة صالحة ارتوت من الهوية الوطنية والمشترك المقدس. وكان حتما أن يصبح رائدا وواحدا من طلائع الماهدين للعمل الوطني والمناضلين الشرفاء في استشراف آفاق التحرر إبان ملحمة ثورة الملك والشعب في ظل بطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس.

تميز مكرمنا والمحتفى به المقاوم المرحوم الحاج علي المناوزي بوعيه المبكر وحصافة فكره ورجاحة رأيه، وتبوأ مكانة متألقة بين الجيل الأول والرعيل الأول لطلائع المقاومة الذين آمنوا بالخيار الصعب والمضني للمواجهة المفتوحة والمباشرة للمستعمر وعملائه. انغمر في معترك الكفاح الوطني وفي ساحة الشرف مع أخويه المرحومين احمد وسعيد المانوزي وأقطاب المقاومة والفداء بمدينة الدار البيضاء من أمثال المرحومين ابراهيم الروداني والهاشمي المتوكل وحسن صفي الدين وبوشعيب الحريري وعبد الكبير المرسلي يرحمهم الله والمجاهد محمد أجار سعيد بونعيلات ومحمد بنسعيد آيت ايدر أطال الله عمرهما.

كان أخوه المرحوم سعيد المانوزي من المؤسسين مع الشهيد محمد الزرقطوني للنواة الأولى لمنظمة المقاومة السرية بالدار البيضاء، هما وصفوة من قادة المقاومة الذين آلوا على أنفسهم الاضطلاع بمهام اندلاع الشرارة الأولى وإشراقات العمليات الفدائية في خلية المدينة القديمة وخلية درب السلطان فور نفي أب الأمة وبطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه.

واصل الفقيد المبرور الحاج علي المانوزي بعزم وحزم وإصرار مساره النضالي المحفوف بالأشواك والشدائد والمخاطر، وبرهن عن قدرة فائقة على الحركة والتنسيق وبراعة في التنظيم ودقة في إصابة الأهداف ومهارة في الإفلات من قبضة السلطات الأمنية والعسكرية الاستعمارية التي أعلنتها حملة مضايقات وملاحقات على العقول المدبرة والأيادي النافذة للمقاومة المغربية.

ويشهد له الجميع بغيرته الوطنية، متحملا لأعباء المسؤولية الوطنية والنضالية بعزيمة لا تكل ولا تستكين دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية.

توفي الحاج علي المانوزي رحمه الله بمدينة الدار البيضاء يوم الخميس 27 فبراير 2014 .

ابن الشيخ الحاج أحمد أوكدورت

المقاوم الفذ الذي ولد سنة 1917 في قرية كدورت بتافراوت من أسرة عريقة متمسكة بالعقيدة الإسلامية وبالقيم الوطنية .

اشتغل في التجارة بعد انتقاله إلى مدينة الرباط وربط علاقات واسعة مع أعضاء الحركة الوطنية وبعض الشخصيات المنحدرة من منطقته، وساهم في استقطابهم وكسب انضمامهم للعمل الوطني والنضالي.

ويشهد له بقيامه باقتناء قطع الأسلحة وتزويد أبطال المقاومة بها سواء بمدينة الرباط أو بمنطقة تافراوت. كما وفر الملاذ والملجأ للوطنيين بعيدا عن أعين المستعمر. ربط الاتصال بخلية اتحاد الجنوب وخلية الرباط، وكذلك كانت له علاقة مع مركز المقاومة بضيعة وادي إيكم الشهيرة في ضواحي الرباط، والتي اكتشفتها السلطات الاستعمارية بعد تصاعد نشاط المقاومة واعتقل على إثرها الحاج أحمد أوكدورت وعدد من المقاومين المنحدرين من سوس.

جراء نشاطه الوطني والنضالي، تعرض للاعتقال وأودع السجن وقضى به عدة شهور، تعرض خلالها للتعذيب النفسي والجسدي سنة 1954 بالرباط، قبل ترحيله في حالة اعتقال من الرباط إلى سجن تافراوت، لكن الحاج أحمد أوكدورت تمكن من العودة من جديد إلى الرباط ومواصلة نشاطه ونضاله ومقاومته للمستعمر، ما أعاده للإبعاد مرة أخرى إلى قريته بتافراوت ووضعه تحت الإقامة الإجبارية.

بعد حصول المغرب على استقلاله، حظي بتعيين جلالة المغفور له محمد الخامس له قائدا على تافراوت بعد ترشيح حزب الاستقلال له، ليكون أول رجل سلطة بمدينة تافراوت في عهد الاستقلال.

وعند توليه مهمة قائد، أبدع الحاج أحمد اوكدورت في تدبير الشأن المحلي والإدارة الترابية لمدينة تافراوت بطريقة غير الطريقة الإدارية التقليدية، معتمدا نهج إشراك وتوعية وتحسيس أبناء المنطقة بواجب وجدوى بناءها ونماءها. وهكذا اتجه في عمله نحو بناء المدارس وشق الطرق وحفر الآبار وصرف المياه والتشجير والنظافة وغيرها.

قام بإصلاح المدرسة الإسلامية بتافراوت، وجعل المؤسسة الخيرية مأوى للقاطنين بعيدا عن تافراوت، وأنشأ أقسام أخرى للتعليم كفروع في العديد من القرى بدائرة قيادته، كما شجع الفتاة على التمدرس بعدما كانت محرومة قبل الاستقلال من ولوج المؤسسة التعليمية. نظم حملات توعية وتعبئة في أوساط المواطنين للتسجيل في دروس محو الأمية، إلى جانب توجيهه للنساء نحو التعليم والتكوين في مجال الصناعة التقليدية، واستطاع بذلك إحداث مؤسسات اجتماعية تربوية بمنطقة تافراوت.

أنشأ خزانة عمومية للكتب بجوار المدرسة العتيقة بتافراوت ضمت مراجع ومصادر قيمة، ووهب خزانته الخاصة للمعهد الإسلامي بتارودانت.

المرحوم سعيد المانوزي

علم من أعلام الحركة الوطنية والمقاومة من أبناء هذه المنطقة ازداد حوالي سنة 1917م بايت الحسن اعلي، فرقة امنوز، بتافراوت، هاجر إلى مدينة الدار البيضاء واشتغل بالتجارة حيث كان هو وإخوته يتوفرون على محلات تجارية وفرت له مورد رزق قار.

ويوضح الحسن «العرائشي» في مؤلفه حول انطلاق المقاومة المغربية وتطورها أن سعيد المانوزي قد التحق بصفوف حزب الاستقلال في سنة 1944م، وروى شعيب شجاعدين في شهادة مصورة بأن مدينة الدار البيضاء كانت بها لجنتان للتزيين واحدة بالمدينة القديمة والثانية بدرب السلطان، وأن سعيد المانوزي كان عضوا بمكتب لجنة التزيين بالمدينة القديمة إلى جانب كل من أحمد القباج ومحمد

←

بناني ومحمد الزرقطوني ومحمد صدقي وشعيب شجاعدين وبوشعيب ملوك ومولاي موح وآخرين. ولم تكن القيادة الحزبية تسند عضويتها إلا للعناصر التي أبانت عن صدق وطنيتها وحسن سلوكها، وقدرتها على الصمود في مواجهة المخاطر من اعتقالات ومضايقات. فكانت هاته اللجان بمثابة مدرسة للتكوين لإعداد أعضائها لما ينتظرهم من مهام نضالية .

وجاءت أحداث 7 ابريل 1947 بمدينة الدار البيضاء والمعروفة باسم «ضربة سلغان» والتي عمد فيها المجندون السينغاليون إلى استخدام أسلحتهم ضد المواطنين فقتلوا العشرات منهم، مما اعتبره الوطنيون خطة مبيتة لعرقلة الرحلة التاريخية التي كان السلطان سيدي محمد بن يوسف يعتزم القيام بها إلى طنجة تأكيدا على مطلب الاستقلال ووحدة التراب المغربي، جاءت هذه الأحداث لتضع حدا فاصلا بالنسبة لنخبة المناضلين بين مرحلة النضال السياسي السلمي و المهادن ومرحلة الكفاح المسلح. فقد التقت إرادات ثلة من الوطنيين النشطاء، مباشرة بعد هذه الأحداث الأليمة، للتفكير في تأسيس إطار للمقاومة المسلحة، فكان من بين المشاركين في الاجتماع مولاي موح ومحمد صدقي والشهيد محمد الزرقطوني وشعيب شجاعدين ومصطفى الطنجاوي والبشير شجاعدين وسعيد المانوزي وغيرهم، وفي شهر غشت 1948م – يقول شعيب شجاعدين أحد المشاركين في تأسيس هذه (الجماعة) تم عقد اجتماع لوضع قانون داخلي خاص ينظم أعمالها وتم الاتفاق على أن يتولى كل عضو تأسيس خلايا فدائية.

فبادر المرحوم سعيد المانوزي من جانبه إلى تأسيس خلية ضمت في عضويتها سعيد بن الحاج عبد الله ابنيعز وعبد الله بن محمد وابراهيم التروست وبلقاسم بن علي واحمد ماريو وغيرهم «وقد تخصصت هذه الجماعة أغلب الأمر في جمع التبرعات والاشتراكات إلى أن تطورت فأخذت تؤدي ثمن الأسلحة التي يمدها بها سعيد المنوزي لتمون بها جماعة درب الفضة المؤسسة فيما بعد».

ومن الثابت تاريخيا أن سعيد بن الحاج عبد الله ابنيعز قد عمل في صفوف «اليد السوداء» وكان من ضمن الأعضاء الذين جرت محاكمتهم وهو في حالة فرار، وقد كان يمد هذه المنظمة بقطع السلاح التي كان يتوصل بها من سعيد المانوزي.

يتضح مما سبق أن سعيد المانوزي من أوائل المؤسسين للمقاومة المغربية إلى جانب صفوة من قادتها، وأن دوره لم ينحصر في هذا الدور فحسب بل تعداه إلى تزويد المقاومين بقطع السلاح. وقد صرح عبد الله الصنهاجي نفسه أمام اللجنة الوطنية للمقاومة أن سعيد المانوزي سلمه أسلحة، ومن جانبه أفاد سعيد الديكي في شهادة مصورة أنه تلقى أسلحة من سعيد المانوزي ومحمد بولحية وقدمها لأعضاء جماعته، بل وأكد أمام اللجنة الوطنية للمقاومة عند دراستها لملف سعيد المانوزي أن هذا الأخير كان على اتصال بكافة المقاومين بجل المنظمات يقدم لهم كل المساعدات.

واضطلع سعيد المانوزي أيضا بدور لا يقل أهمية عن المهام المسندة له، ألا وهو مؤازرة المقاومين المتابعين وإيجاد أماكن آمنة لإخفائهم. ومن الأمثلة على هذا الدور ما ذكره المقاوم المرحوم إبراهيم فردوس أمام اللجنة الوطنية للمقاومة من أنه لما تورط ابراهيم فردوس ومحمد بلمختار الأنصاري وأحمد منير بعد تنفيذ عملية اغتيال الدكتور إيرو، قام سعيد المنوزي بإيوائهم، وكان قائما على تزويدهم بكل ما يحتاجونه من أكل وملبس وإقامة «ويزكي محمد بلمختار الأنصاري في مذكراته ما قام به سعيد المانوزي

لما كان الأنصاري ورفاقه مختفين في منزل بقرية الجماعة بالسباتة، فيقول: «تكلف بنا امحمد الرباع الغليمي وسعيد المانوزي فيما يهم التموين والاتصال الخارجي. ولما فر سليمان العرائشي ومحمد دحوس من قبضة الشرطة تكلف محمد الزرقطوني بإيجاد مكان لإيوائهما لمدة شهر ونصف، ويشير سليمان العرائشي إلى دور سعيد المانوزي في هذا الشأن قائلا: «أما الأخ سعيد المانوزي رحمه الله، فقد كان مكلفا بما يتصل بالتموين حيث كان يزودها كل صباح حاملا معه جميع المواد الغذائية اللازمة».

هذا وعلى إثر اعتقال محمد الفقيه البصري وعبد السلام الجبلي وصفوة من المقاومين مما شكل ضربة موجعة «للمنظمة السرية» فقدت على إثرها توازنها وجزءا كبيرا من إمكانياتها البشرية والمادية، وسيتولى سعيد المانوزي مسؤولية قيادة المنظمة إلى جانب رفاقه بوشعيب الحريري والمدني شفيق ومحمد بوراس «الفكيكي» وعباس المساعدي وحاولوا ترميم الأضرار ومواصلة الكفاح الوطني إلى أن سقط أحد أعضاء القيادة في أيدي الشرطة واضطر سعيد المانوزي لمغادرة مدينة الدار البيضاء سرا رفقة بوشعيب الحريري يوم 24 مارس 1955م فوجدا ملاذهما وملجاهما في سيدي افني وأمام عجز الشرطة على وضع يدها على سعيد المانوزي لجأت إلى اعتقال إخوته حيث قضوا شهرا في مخافر الشرطة وأخضع منزل العائلة في آيت علي اولحسن للتفتيش.

واصل سعيد المانوزي نضاله بسيدي افني إلى جانب رفاقه اللاجئين إلى أن أعلن عن استقلال المغرب، فعاد يوم 30 مارس 1956م، وقد عين قائدا على قبيلة اولاد بوزرارة لدائرة سيدي بنور.

في عهد الاستقلال، ظل مناضلا سياسيا وفاعلا ناشطا في الساحة الوطنية. ولما تم الإعلان عن تأسيس المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مارس 1973، عين عضوا فيه وانتخب عضوا بلجنة استئناف قرارات اللجنة الوطنية وظل يؤدي مهامه بانتظام والتزام في صفوف المجلس الوطني إلى أن توفي يوم 5 ماي 1985م.

الحاج احماد أخنوش

وهو من الأسماء اللامعة في حقل الحركة الوطنية والنضال، ولد بقرية أكرض أوضاض سنة 1909، من عائلة متدينة ومتيمة بحب الوطن . كانت وجهته الأولى الكتاب القرآني، ويبدو أنها كانت رغبة الأسرة أملا منها في حفظ إبنها للقرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ولم لا أن يصبح عالما إسوة بأجداده. وشاءت القدرة الإلهية والإرادة الربانية أن يكون الرجل مناضلا وطنيا ومواطنا صالحا .

تتواتر الروايات الشفهية حول مشاركة أحمد أولحاج أخنوش و مساهمته وهو يافع في معترك العمل الوطني والمقاومة بالمنطقة مابين سنوات 1922 و1927 تحت قيادة المدني الأخصاصي ومبارك البينبراني والحبيب الحاج التانالتي. بعد ذلك، سيشد أحمد أولحاج أخنوش الرحال إلى مدينة الدار البيضاء حوالي سنة 1932 باحثا عن مورد عيش يناسب تطلعاته للعمل الحر والتجارة. ولم ينس أبدا بلدته وأهله، إذ كلما اشتد وطيس المعارك، كان يعود لمسقط رأسه للمشاركة فيها؛ وكما يذكر العلامة الوطني المختار السوسي في كتابه «المعسول»، فإن مشاركة الحاج أحمد أولحاج أخنوش في المقاومة أكيدة إلى جانب عبد الله زاكور خلال معركة آيت عبد الله سنة 1934.

و إذا كان الحاج أحمد اولحاج أخنوش واجه المستعمر بعزيمة المناضلين وصبر وإيمان المتقين بقوة السلاح

على الرغم من ضعف ما كان بحوزتهم منه، فإنه وبعد أن خرست البندقية، تحول إلى مقاومة من نوع آخر ،مقاومة اقتصادية يقارع بها الرأسمال الدخيل الذي بدأ يبسط سيطرته على كل مناحي الحياة في الوطن.

إن انشغال أحمد أولحاج أخنوش بالجانب الاقتصادي لم يعفه قط من مسؤولياته اتجاه وطنه إذ كان منخرطا مشاركا ومساهما في المعركة من أجل الاستقلال ، وهذا ما سبب له ولتجارته متاعب جمة انتهت باعتقاله ونفيه عن أكادير من طرف سلطات الحماية الفرنسية ومصادرة العديد من ممتلكاته.

الحاج أحمد أولحاج أخنوش كما يعرفه مجايلوه ومعاصروه مناضل مدرسة الممانعة التافراوتية التي كان من خريجيها جيل من الشباب المتميز نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر المقاوم الفذ ورئيس المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير "محمد آجار سعيد بونعيلات " والمرحوم الحاج علي المانوزي و آخرين من أبناء تافراوت الذين واجهوا التحديات والإكراهات التي ظهرت في مغرب الاستقلال تجسيدا منهم للمبادئ والقيم الوطنية والصادقة النابعة من مدرسة العمل الوطني، ومدرسة محمد الخامس .

ولم يكن لأي حزب سياسي أن يجد له موطئ قدم بأكادير وبعموم سوس إلا بعد المرور عبر بوابة أحمد أولحاج أخنوش.

من أعماله الجليلة وأياديه البيضاء تجاه وطنه هو بناؤه لمدرسة حرة بأكادير سنة 1947 تحت اسم المدرسة الحسنية إيمانا منه بدور التعليم في تنوير الأذهان و تهذيب العقول وتربية جيل من أبناء الوطن تربية تضع الوطن فوق الجميع، لكن وعقب الأحداث التي تلت اغتيال الزعيم النقابي التونسي والمغاربي فرحات حشاد في 5 دجنبر 1952 ، أغلقتها سلطات الحماية وزجت بصاحبها وبالأساتذة العاملين بها في أتون السجن.

بعد الاستقلال وعودة الملك الشرعي إلى عرشه ووطنه، أعاد فتح المدرسة من جديد ،تحت اسم «مدرسة النصر الحسنية» وواصل طموحه بتعاون مع أبناء المنطقة لبناء 600 قسم في سائر ربوع سوس.

لم يترك الحاج أحماد أولحاج أخنوش شيئا للصدفة، فقد ساهم في دعم الرياضة والكشفية والعمل المسرحي والفني لتأطير الشباب المغربي سواء إبان فترة الحماية أو في عهد الاستقلال.

وإذا كان للإنسان أن يتحدث عن مقاومة أحمد أولحاج أخنوش ونضاله من أجل حرية الوطن واستقلاله، فلتكن في جانب المقاومة الاقتصادية، المجال الحيوي الذي لم تفكر إلا قلة من المناضلين المقدامين في مدى أهميته في استقلالية القرار و الثبات عليه.

لقد ناضل المرحوم وجابه الرأسمال الاستعماري هو وثلة من الوطنيين السوسيين عندما واجهوا شركة «لصاما» وأفشلوا محاولتها احتكار بيع المواد الاستهلاكية بالدار البيضاء وأسسوا شركة مغربية برأسمال محلي أطلق عليها شركة «أيت سوس» وأيضا استطاعوا تحقيق العديد من المبادرات الاقتصادية الوطنية الجادة و المتميزة.

وفي الشأن السياسي، بادر الحاج احماد أولحاج أخنوش إلى جانب الناجم أباعقيل وآخرين إلى تأسيس "الحزب التقدمي الحر"، في سنة 1974، وتصدوا للحد من نفوذ أقلية على الاقتصاد الوطني وعلى الرصيد النضالي حيث استطاع "الحزب التقدمي الحر" استقطاب عدد من النخب السوسية. وقد ظل المرحوم الحاج احماد اخنوش ساعيا ومناضلا في سبيل عزة المغرب واستقلاله السياسي والاقتصادي إلى أن لبى داعي ربه سنة 1994 تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه.

المرحوم حسن الراجي

من الوطنيين الغيورين والمناضلين والمقاومين المخلصين من أبناء هذه المنطقة، ولد سنة 1914 بدوار أكرض أوضاض بتافراوت، من أسرة متشبعة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. ترعرع واستقام عوده في أجواء معركة آيت عبد الله سنة 1934 التي أبلت فيها ساكنة منطقة تافراوت البلاء الحسن لوقف الزحف الاستعماري الفرنسي عليها وعلى جنوب الوطن.

وإبان فترة الكفاح الوطني والفدائي، ساهم مكرمنا والمحتفى به مساهمة وازنة، ماديا ومعنويا في دعم خلايا المقاومة المسلحة سواء بمدينة الدار البيضاء أو بمنطقة تافراوت وكان رفقة صفوة من أبناء هذه الربوع ،السند والداعم بماله وممتلكاته.

لقد اعتنق المرحوم حسن الراجي الوطنية عقيدة ومذهبا فكان رمزا للوطنية الصادقة. آمن بعدالة قضية وطنه وشعبه، وبعد الاستقلال، ظل يسكنه هم استكمال الوحدة الترابية. فتكفل صحبة مجموعة من أبناء منطقة تافراوت الذين انتظموا في إطار جمعية خيرية دعمها جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه بمبلغ مالي قدره 100 مليون فرنك خلال زيارته التاريخية لتافراوت سنة 1959، وخصص هذا الدعم الملكي لمجموعة من أبناء شهداء معارك جيش التحرير بآيت باعمران ومعارك جيش التحرير بالصحراء المغربية.

وقد ساهم المرحوم حسن الراجي ماليا في مجهود العمل الوحدوي الذي اعتبره أبناء المنطقة اعترافا بمن ساهموا في معركة التحرير بتنسيق مع الحاج احماد أخنوش ورفاقه من أمثال سي عبد العزيز الماسي وعبد الرحمان الزيات والحاج أحماد أوكدورت والشيخ موح أكناو، أمين الجمعية المذكورة والحاج أبوبكر أوشاكور والوطني الغيور امحمد شهمات.

واصل المرحوم مسيرته النضالية في حقبة الجهاد الأكبر غذاة الاستقلال ،حيث انتصب من بين أعمدة الاقتصاد الوطني إلى أن وافته المنية بمدينة الدار البيضاء، ودفن بها يوم 24 شتنبر 1996 بمقبرة الشهداء، تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته وعميم رضوانه.

احمد لمرابط

ذالك الوطني الفذ المشمول بعفو الله وكرمه، الذي رأى النور في صيف سنة 1915 وسط أسرة سوسية محافظة مشهود لها بالوطنية والنضال .

فهو من المناضلين الأوائل، انخرط في صفوف الحركة الوطنية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، انتقل وهو في ريعان شبابه لممارسة التجارة وبالضبط بالسوق المركزي بالرباط ومن تم ربط علاقات وطيدة مع مجموعة من الوطنيين والمناضلين من قادة الحركة الوطنية والتحريرية المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد ومحمد الغزاوي وسخر بيته بحي مراسة بالمدينة القديمة لعقد الاجتماعات السرية للوطنيين لوضع الخطط لمواجهة المخططات الاستعمارية . وقد كانت علاقته وطيدة بقيادات الحركة الوطنية وعلى رأسهم الشهيد المهدي بن بركة والمناضل السي احمد قريون ، أول مدير لمدرسة الأطلس الوطنية بمدينة الخميسات ،حيث عملت هذه المجموعة بمناسبة تدشين هذه المدرسة على تخطيط وتنظيم الموكب الرسمي الذي كان يضم ولي العهد آنذاك مولاي الحسن عبر الشارع الرئيسي الذي احتشد به الوطنيون والأهالي متحدين بتعبئتهم قرار السلطات

←

الاستعمارية المعارض لهذا النشاط الأمبري .
كما كان ارتباطه وثيقا بقيادات المقاومة وجيش التحرير إبان انطلاق الشرارة الأولى للمقاومة السرية والفداء وجيش التحرير حيث أنيطت به مهمة تزويد الفدائيين وطلائع جيش التحرير بالسلاح والمؤن، وقد تعرض على إثر مشاركته الناجعة الوازنة للقمع والاعتقال حيث قضى مدة في غياهب السجن وبالضبط بمنطقة فم الحصن.
وغداة الاستقلال، تكلف سي احمد لمرابط بإدارة القوافل السينمائية وسخرها في أكبر عملية إعلامية للإخبار والاحتفال بالاستقلال في البوادي والقرى النائية وحتى في الحواضر. وقد مكنت هذه العملية من الاتصال بما ينيف عن ثلاثة ملايين ونصف من السكان، الذين أقبلوا على القافلة السينمائية بتعطش وحماس لانعدام أي وسيلة سمعية بصرية وقتها تنقل إليهم بالصورة المتحركة مثل تلك الأحداث الهامة في حياتهم. وبذلك لعبت القافلة السينمائية دورا إعلاميا مهما جدا في تلك الفترة، ومن الأشرطة التي قدمتها القافلة السينمائية ما بين سنتي 1956 و 1957 عودة الملك، الفجر المغربي، رحلة من أجل الوحدة، القوات المسلحة الملكية، صديقتنا المدرسة، محاربة الأمية، وغيرها من المواضيع الإعلامية.
ومع حلول سنة 1959، اضطر سي احمد لمرابط إلى المنفى خارج الوطن، فتوجه إلى فرنسا وانتقل بين دول سويسرا ولبنان وسوريا ومصر والجزائر حيث قضى جل فترة منفاه إلى حدود سنة 1974 حين عاد إلى المغرب .
وتجمع كل الشهادات على أن المرحوم سي احمد لمرابط كان نموذجا للإخلاص والوفاء لوطنه وملكه ومثالا في الصدق والالتزام وحسن السلوك ومكارم الأخلاق، متصفا بمناقب حميدة وخصال أصيلة، دمث الأخلاق، لطيف المعشر ،واسع الصدر لين الجانب، ديموقراطي الطبع، شعبي السلوك، يصل الرحم ويعين المحتاج ويواسي المريض ويزور السجين، ومبادراته في الحقل الإنساني والاجتماعي لم تكن تقل عن نضالاته في الحقل النضالي والوطني إلى أن لبى داعي ربه راضيا مرضيا يوم 25 دجنبر 2004 .
وقد خلف المرحوم إرثا وثائقيا مهما يؤرخ لحقبة زمنية من تاريخ حياة المغرب السياسية وعدت الأسرة الكريمة بتسليم نسخ منه لتعزيز خزانة الفضاء التربوي والتثقيفي والمتحفي للمقاومة وجيش التحرير بتافراوت .

لحسن بن احماد حصاد

وهو من الشخصيات الوطنية الجديرة بالتكريم في هذه المناسبة عربونا وفاءا وبرورا به، اصطف بالحركة الوطنية مبكرا في وقت كان فيه الوطن بحاجة إلى شباب من طينة هذا الرجل الوطني الغيور الذي ظل يابى بشدة ان يدون حياته النضالية والوطنية، لكنه ظل حاضرا في كتاب حياة رفاق الامس، حيث فيها دائما صفحة تحث الذاكرة على الحديث عن الرجل الذي وهب القسط الاوفر من عمره لحياة الوطن ونصرة العرش. شكل مع الوافدين الاوائل على مدينة الدار البيضاء اتحاد الجنوب الذي احتضن النواة الاولى لحركة المقاومة والفداء بها .
هكذا توجه صوب مدينة الدار البيضاء قادما إليها من قريته بأمل على عادة أهل تافراوت لمزاولة التجارة في المواد الغذائية وبها تفتقت قناعاته النضالية وخياراته في الدفاع عن المبادئ والأفكار الوطنية في محطة حاسمة وشديدة الوطء في تاريخ بلادنا .
كان من الوطنيين الأوائل بالمدينة القديمة بالدار البيضاء الذين رافقهم في خطواته الأولى نحو المقاومة ابن منطقته المقاوم الفذ محمد أجار سعيد بونعيلات الذي جمعته به سنوات النضال والوعي الوطني وتعبئة ابناء الجيل الاول للحركة الوطنية الناشئة والبازغة بالدارالبيضاء. فهو بحق من صفوة الرواد القادمين في الساعات الاولى من مناطق الجنوب المغربي، منبت الابطال الاشاوس الذين نهلوا من ينابيع الماهدين للعمل الوطني والمناهضين للحملات الاستعمارية لارضاخ وإسكات صوت المقاومات الشعبية الاولى في العديد من مناطق الوطن .
نشط المرحوم لحسن بن احماد حصاد في رياض العمل الوطني الجاد والواعي والمتبصر الى جانب اخوانه ورفاقه في اولى الانوية والخلايا المؤسسة و المنظمة بالدار البيضاء وساهم في تنوير شباب من جيله عن طريق نشر الافكار والمبادئ الوطنية التي تنتصر لقيم الحرية والعزة والكرامة واستطاع استقطاب المناضلين المتحمسين لخوض

غمار الكفاح الوطني .
ويشهد له بمواقف الثبات والصمود في نضاله الموصول دون كلل أو ملل حيث ظل مثالا حيا ونموذجا صالحا للمناضل الملتزم والصلب الذي يضحي لوقته وجهده وماله خدمة للرسالة السامية التي امن بها وعانقها طيلة حياته .

إبراهيم المانوزي

وهو رمز آخر من رموز ملحمة النضال المقدس، ولد سنة 1932م بايت الحسن وعلي بتافراوت، إبراهيم المانوزي هو شقيق سعيد المانوزي، التحق بمدينة تطوان قادما من بلجيكا بعد أن أنهى دراسته بها وحصل على دبلوم في هندسة المعادن، حيث انضم إلى طاقم القيادة بها . وعندما فتح مركز جنان الرهوني لتكوين الأطر أبوابه في 18 يونيو 1955م تحت إشراف نذير بوزار «عبد القادر» اختاره هذا الأخير كمساعد له في مادة الطبوغرافية (رسم الخرائط) وكلفه باختيار النقط المفروض المرور منها والنقط الصالحة لتمركز الفرق وعندما انتهت حصة التداريب وتخرج المتطوعون في منتصف شهر نونبر سنة 1955وسمي هذا الفوج بفوج الحنصالي، غادر مركز جنان الرهوني ومدينة تطوان في اتجاه تاونات في 20 دجنبر 1955م، كان إبراهيم المانوزي ومحمد بن حمو المسفيوي وإدريس بن عبد السلام الجبلي قد انصرفوا قبل ذلك للتكفل بجلب السلاح وإدخاله إلى منطقة كتامة فتم ذلك في 28 دجنبر 1955م حينما التحق إبراهيم المانوزي ومجموعة من المناضلين والمتطوعين محملين بحمولة من 72 قطعة من الأسلحة مختلفة النوعيات والاعيرة. وكانت نقطة الالتقاء هي ضيعة محمد ابن العربي بكتامة ومنها انتقل الجميع إلى نقطة الانطلاقة «بعزيب ودكة»، هذه النقطة التي تقرر فيها تشكيل الفرق وتعيين نقاط التمركز وتوزيع المهام والسلاح .وهكذا تشكلت ثلاث فرق كالتالي:
– الفرقة الأولى بمنطقة بني وريغل يرأسها قائد الثلاثين الحسن اليعقوبي ونائبه احمد بوشرطة، وانضم إلى هذه الفرقة محمد بن حمو مؤقتا كمكلف بالرماية مسلح ببندقية رشاشة من نوع (FM,29 24) .
– الفرقة الثانية بمنطقة بني زروال يرأسها قائد الثلاثين محمد بن المختار الأنصاري ونائبه مبارك منار.
– الفرقة الثالثة بمنطقة تاونات مزيات اوورغة الكبرى تحت إمرة قائد الثلاثين محمد ولد حجاج كريم ونائبه احمد الغزالي ، بالإضافة إلى احمد ابن بوشعيب منير كمندوب عسكري، وعين قائد المائة الحسين الزموري على رأس المناطق الثلاث وسمي برئيس الناحية فيما عين إبراهيم المنوزي – الذي حاز على رتبة نائب قائد المائة – نائب رئيس الناحية .
– الفرقة الرابعة المكونة من ما تبقى من ضباط وجنود متطوعين وسميت بفرقة القيادة يرأسها نذير بوزار «عبد القادر».
ومن الجدير بالذكر ان الخطة الاستراتيجية لهذا التنظيم المحكم هي منع تحرك قوات الجيش الاستعماري الفرنسي المرابطة بالحامية العسكرية بغفساي والتي كانت تقدر ب 13000 جنديا والتي كان مقررا إرسالها إلى ناحية الريف بمثلث اكنول – بورد – تيزي وسلي للقضاء على طلائع وسرايا جيش التحرير التي انطلقت عملياتها الاولى ليلة 1-2 أكتوبر 1955م عندما شنت هجوماتها البطولية على معسكرات الاحتلال الاجنبي ، فقرر نذير بوزار «عبد القادر» شن هجوم على الحامية العسكرية بغفساي و8 معسكرات ونقاط تابعة لها وحدد موعد إطلاق النار في منتصف ليلة 31 دجنبر 1955م.
وفي النصف الثاني من شهر مارس 1956م، عين نذير بوزار «عبد القادر» قبل اختفائه في آخر الشهر، ابراهيم المانوزي نائبا للحسين الزموري على جميع قوات جيش التحرير التابعة لقيادته بشمال فاس وزمور والخميسات والأطلس المتوسط والكبير والصغير . وعندما صدرت التوجيهات بانتهاء مهمة جيش التحرير بالشمال وإدماجه بالجيش الملكي، فضل إبراهيم المانوزي الاستمرار في الكفاح وانضم إلى جيش التحرير الذي تم إنشاؤه في الجنوب، فصار يباشر أعماله بين قيادة جيش التحرير بالجنوب المغربي والقيادة المركزية بالدار البيضاء إلى أن تم انضمام جيش التحرير للجيش الملكي فالتحق إبراهيم المانوزي بدوره في شهر ابريل من سنة 1960م بالجيش الملكي برتبة ضابط وعين في قسم التخطيط بالقيادة العامة لأركان القوات المسلحة الملكية بالرباط، واستقر بالرباط .
وافاه الاجل المحتوم في 12 يوليوز 1971 غداة العملية الانقلابية بالصخيرات حيث نفذ فيه حكم الاعدام، رحمه الله .

المقاوم المرحوم احماد المانوزي

من الرجال الأبرار الذين بصموا تاريخ المقاومة والتحرير بهذه الربوع، ازداد سنة 1920 بتافراوت. تربى على مبادئ الوطنية الخالصة وشب على حب الوطن والدفاع على المقدسات الدينية والثوابت الوطنية كان رجلا عصاميا صامدا لم يدخر جهدا في الدفاع عن الوطن ومقاومة المستعمر ، ضحى بكل ما ملكت يداه ووسع قلبه وعقله من بذل وعطاء.
عمل كمنسق في القيادة العليا لحركة المقاومة وجيش التحرير تحت مسؤولية رئيسه المباشر المرحوم المقاوم سعيد المانوزي ، كما اضطلع بتنفيذ استراتيجية حركة المقاومة والفداء جعل من دكانه ومنزله بدرب ميلان بالدار البيضاء الحزام الكبير مركزا لتخزين الاسلحة والذخائر وصنع المتفجرات والقنابل بمساعدة رفاقه في السلاح المخلصين نذكر من بينهم المرحومون بوجمة الفقيه ، محمد منصور، ولحسن الساهل وآخرون.
وفي سياق العمليات النضالية التي كان يقوم بها ، عمل على تجنيد عدد من المقاومين وتدبير مهام الإشراف على توزيع السلاح وتأمين وصوله إلى الخلايا الميدانية وذلك ضمن فريق يضم كل من المرسلي عبد الكبير وبوحق بنموسى وإخوة المرحوم الحاج علي المانوزي وعبد الله و لحسن و قاسم ، كما كانت له علاقات اتصال وتعاون مع خلايا المقاومة بمدن أخرى بكل من مراكش الرباط وفاس عبر المرحوم بوجمعة واحمد اكوليز المعروف بشيخ العرب. وقد كانت هذه الاتصالات تتم تجري في سرية تامة تنفيذا لتعليمات القيادة العليا .
ولما صدرت مذكرة بحث على المرحوم سعيد المانوزي وتوصيفه عنصرا خطيرا على الأمن الفرنسي ،جرى اعتقال المرحوم احماد المانوزي ووالده محمد بن بلقاسم وكافة رفاقه على درب النضال والمقاومة وتعرضوا جميعا للتعذيب والتنكيل والاهانة. ومن المهام النضالية التي ميزت عمل احماد المانوزي تكوينه لخلية يقظة دائمة مهمتها جمع معطيات حول تحركات المستعمر وكل ما يهم تحصين المقاومين من الاختراق والاعتقال والاختطاف بالإضافة إلى توفير الملاجئ للمبحوث عنهم من رفاقه في السلاح وتقديم الدعم المادي والمعنوي لعائلاتهم وعائلات الشهداء والمعتقلين.
وقد ظل مكرمنا ثابتا على مواقفه النضالية مدافعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية إلى أن لبى داعي ربه سنة 2001.

المرحوم احمد الحوس

ومن بين الأبطال الأشاوس الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل حرية واستقلال الوطن، استحضر اسم المولود سنة 1926 بدوار اداي بتافراوت تربى تربية وطنية حقة وعاش في كنف بيئة مناهضة للمستعمر، إذ أن المنطقة التي تربى فيها كانت آخر معاقل الجهاد ضد الغزو الأجنبي. عاش الرعب الذي خلفه الاحتلال بمنطقته وذاق مرارة الحرمان والقهر وعانى من الجبروت والتسلط على أبناء وطنه.
انتقل من منطقة تافراوت إلى مدينة الدارالبيضاء حيث تشبع بالفكر الوطني وتتبع ككل أبناء منطقة سوس الأحداث الوطنية الكبرى بالمغرب خاصة الحدث التاريخي لتقديم وثيقة المطالبة باستقلال المغرب، انظم لصفوف حزب الاستقلال سنة 1949. انتقل إلى شمال المملكة بالمنطقة الدولية، مدينة طنجة حيث كان ملتزما بحضور الاجتماعات التي كان ينظمها الوطنيون، كان دائم المواظبة على اللقاءات السياسية التي يبادر الى تنظيمها خاصة مع الدكتور عبد اللطيف بنجلون ابان فترة الكفاح الوطني ضد المستعمر.
غداة نفي جلالة المغفور له محمد الخامس، عمل على ربط الاتصال بخلايا المقاومة المسلحة خارج المنطقة الشمالية وحرص على مد حركة المقاوم وتزويد المقاومين بقطع الأسلحة وذلك بشرائها ونقلها إلى مدن أخرى ليسلمها للمسؤولين من المقاومين ومنهم عبدالسلام المعمري وأخيه أبو خيار وسعيد بوصبع والزموري.
لقد كان رصيده الوطني والنضالي مليئا بالعطاءات والاعمال الصالحات التي رصعت سجله الذهبي في حركة الوطنية والمقاومة من اجل حرية الوطن واستقلاله .
توفي رحمه الله يوم الاثنين 20 ماي 2013.

محمد أجار سعيد بونعيلات

وهو من رموز الحركة الوطنية والمقاومة وجيش....

التتمة ص 9 ←

de la terre et qu'elle va migrer de manière erratique d'une zone à l'autre et d'une couche à l'autre, avec une forte probabilité de polluer des couches porteuses d'eau. On a dû aussi porter à sa connaissance que le traitement des eaux récupérées s'effectue par centrifugation, une méthode donc très primaire d'assainissement. C'est d'ailleurs essentiellement du sable que l'on récupère.

Ce tableau apocalyptique d'une pollution, que l'on retrouve aujourd'hui autour du seul puits foré dans cette zone, qui menace le sol, le sous-sol et l'atmosphère se reproduira des centaines de fois, voire plus, un peu partout à travers le Sahara, si l'on devait se lancer dans une exploitation intensive du gaz de schiste. La question à poser au ministre est donc la suivante: compte-t-il rapporter, lors d'une nouvelle intervention télévisée, tout ce qu'il a vu et entendu lors de cette visite, afin de convaincre ceux qui ne savaient pas en quoi consiste l'exploitation du gaz de schiste?

Mensonges, manipulations et main de l'étranger

A l'issue de cette visite, le ministre nous a fourni quelques explications complémentaires sur la classification des opposants à l'exploitation du gaz de schiste, telle qu'il l'entendait. Il nous a froidement fait savoir que les opposants qu'il plaçait dans la seconde catégorie, c'est-à-dire ceux qui, d'après lui, ne veulent pas de bien à leur pays, ce sont ces milliers de manifestants qui depuis plus d'un mois sortent tous les jours dans les rues d'In Salah pour exprimer de manière pacifique leur rejet du projet gouvernemental. Tout comme il a prétendu que par leur action, ces hommes et ces femmes courageux, auxquels sont venues s'ajouter d'autres foules tout aussi pacifiques à Tamanrasset, Ouargla, El Goléa, Ghardaïa et nombre d'autres localités du sud algérien en particulier, risquaient d'entrainer leur pays vers une situation semblable à celle de l'Irak ou de la Libye, et que cette situation profiterait aux grosses multinationales qui s'accapareraient alors du pétrole et du gaz algériens. Une telle inversion des rôles entre gouvernants et gouvernés, n'est rien d'autre que du cynisme porté à son comble. Qui a, entre 2000 et 2006, usé de tous les moyens pour imposer une loi scélérate qui mettait entre les mains de ces mêmes multinationales toutes les réserves d'hydrocarbures de l'Algérie? Est-ce ces braves gens d'In Salah ou ces citoyens qui, en d'autres coins du territoire expriment tout aussi pacifiquement leur rejet du projet gouvernemental ? N'est-ce pas le ministère de l'énergie qui a refait en 2012 une nouvelle loi sur les hydrocarbures qui permet aux compagnies pétrolières de fixer pratiquement elles-mêmes leur propre impôt et qui leur ouvre la voie vers l'accaparement des réserves algériennes de gaz de schiste ? Comble du cynisme aussi de la part du ministre quand il invoque ce que le régime considère être son argument-massue face à toute manifestation de colère du peuple, à savoir l'intervention de l'étranger dans les affaires internes de l'Algérie et l'instauration d'une situation à l'irakienne ou à la libyenne. Pour la première fois un membre du gouvernement brandit aussi clairement une telle menace à la face du peuple. Celui-ci doit tout accepter, y compris que lui soit imposé un projet mortifère. En d'autres termes : « Peuple algérien, sois docile et tais toi. Laisse-nous, nous gens du pouvoir, faire ce que nous voulons. Laisse-nous te dépouiller de tes richesses, laisse-nous gonfler nos comptes en banque avec l'argent de ton pétrole, laisse-nous plonger le pays dans un état de délabrement encore plus grand que celui dans lequel nous l'avons entrainé jusque-là, laisse-nous t'instiller à petites doses ces ingrédients mortels que l'on utilise lors de l'exploitation du gaz de schiste, laisse-toi te faire guider par l'homme impotent que nous avons choisi pour toi en avril dernier. Accepte que ton pays soit survolé par des avions de guerre français, ce n'est pas une atteinte à la souveraineté de l'Etat. Tu t'imagines combien de fois tu aurais fait de l'Algérie un nouvel Irak ou une nouvelle Libye, si tu t'étais révolté à la suite de chacune de ces décisions que nous n'avons prises que pour ton bien!?» Ce ministre de l'énergie serait bien avisé d'aller expliquer au président français qu'il ne voulait pas le bien de son peuple quand il a décidé de ne pas autoriser l'exploitation du gaz de schiste en France. Tout comme il devrait dire au pape François qu'il a agi contre les intérêts de son pays d'origine, l'Argentine, voire contre ceux de l'église catholique, en déclarant son opposition à la fracturation hydraulique.

La troisième catégorie d'opposants est donc celle qui, selon le ministre, englobe ceux qui «agissent pour le compte des entreprises étrangères». Alors là, j'avoue que personnellement je ne comprends plus rien. Pourquoi ces personnes qui agiraient pour le compte d'entreprises étrangères s'opposeraient-elles à l'exploitation du gaz de schiste algérien par ces mêmes entreprises? C'est plutôt le contraire qu'elles devraient faire. A moins qu'elles n'aient perdu la raison. Quelle ineptie, Monsieur le ministre. « La main de l'étranger » que vous évoquez à travers cette déclaration est un refrain que nous connaissons tous; le

régime algérien voit cette main derrière chacun de ses déboires. Mais cet argument, usé jusqu'à la corde, ne prend plus aujourd'hui; le peuple algérien est devenu un peuple mâture, qui sait faire la part des choses. Qui finalement agit pour le compte des entreprises étrangères, vous ou vos opposants? Qui a ouvert les portes de l'Algérie à Total, BP, Halliburton et tutti quanti et leur permet d'y exercer une activité qui est, pour certains, interdite dans leur propre pays? Vous ou vos opposants? Le peuple, lui, connait la réponse.

Venons-en maintenant aux manoeuvres utilisées par le régime pour discréditer ces courageux manifestants qui, depuis plus d'un mois, expriment leur rejet d'un projet d'une extrême dangerosité pour la société. Les populations sahariennes sont connues pour leur sérénité, leur patience leur calme et leur capacité à encaisser sans broncher même les pires calamités naturelles. Comme il en a l'habitude, le pourvoir a tenté d'infiltrer le mouvement de protestation d'In Salah et faire en sorte qu'il bascule vers la violence. Mais cette fois-ci, ça n'a pas marché, car les gens du sud, la violence, ils ne connaissent pas. A défaut, les « stratèges » du DRS ont opté pour une autre approche : faire apparaître le mouvement comme intrinsèquement dangereux et antinational. Ils ont, pour ce faire, chargé leurs hommes de mains, infiltrés dans la masse des manifestants, de distribuer des tracts qu'ils ont préparés dans leur officine et qu'ils attribuent à Daech. Il apparaîtrait ainsi que c'est ce monstre, qui fait peur même à de grandes puissances mondiales, qui serait derrière ce mouvement de protestation. Mais, grâce à la vigilance de certains, cette combine non plus n'a pas marché; le stratagème a été éventé, le porteur de tracts découvert, mis à l'index, filmé et poussé à quitter la manifestation.

Face à l'infamie, un seul mot d'ordre: résister

On ne peut donc que rendre hommage à ces hommes et ces femmes pour leur persévérance, leur haut degré de conscience et leur sens de la responsabilité. Ils méritent le respect et le soutien de tous les Algériens, car le combat qu'ils mènent en notre nom à tous est particulièrement difficile. Il est semé d'embûches. La machine laquelle ils font en face, le DRS, est puissante, bien rodée aux différentes techniques de manipulation et dispose de moyens humains et matériels énormes. Eux n'ont que leurs pieds pour marcher plusieurs heures par jour, leurs mains pour soulever des calicots et des pancartes ou leurs voix pour exprimer leur colère et la nôtre.

C'est pourquoi je demande à tous mes compatriotes, du nord, du sud, de l'est, de l'ouest, de les aider par tous les moyens pacifiques dont dispose chacun d'entre nous. Organisons quand nous le pouvons et là où nous le pouvons des manifestations de soutien, dénonçons partout ce projet infâme du régime de vouloir sacrifier l'eau, source de vie des populations sahariennes dans le seul but d'exploiter à son seul profit, la nouvelle rente que représente le gaz de schiste.

Il est tout aussi essentiel que les forces politiques qui œuvrent pour une sortie pacifique de la crise et qui recherchent un nécessaire consensus démocratique relaient la lutte des protestataires. Car que signifierait le retour à un processus politique normal dans un pays dévasté, atteint dans ses structures vitales ? Les hommes et les femmes libres et indépendants, celles et ceux dont les voix comptent, les partis réellement en prise avec les populations, doivent exprimer avec force et conviction leur solidarité avec celles et ceux qui, sans d'autres moyens que leur courage et leur dignité, refusent la dilapidation éhontée de nos réserves stratégiques d'eau. Ces partis et ces personnalités doivent parler, doivent participer à cette bataille décisive pour l'avenir du pays.

Car, soyez en certains mes chers compatriotes, ce n'est pas pour notre bien-être collectif que la mafia qui nous gouverne fait un tel forcing; c'est pour s'enrichir encore plus, pour continuer à nous dominer et pour assurer l'avenir de ses propres enfants qu'elle le fait. Après avoir systématiquement pillé ses richesses, voilà que le régime entend exploiter ce pays jusqu'à le détruire. Nous devons nous dresser contre cette surenchère criminelle. Sachons nous montrer à la hauteur du défi que nous lance le pouvoir. Il s'agit de notre survie, de celle des générations futures, de celle de la République Algérienne.

P.S. J'avais prédit dans un article précédent qu'il était possible «que certains pays, membres ou non de l'OPEP, se mettent à brader leur pétrole afin de compenser la diminution des recettes par la mise sur le marché de quantités plus importantes [de pétrole], amplifiant ainsi la spirale baissière». J'avoue que je ne m'attendais pas que l'Algérie en arriverait à cette extrémité vu l'importance des réserves financières dont elle dispose. Or voilà qu'elle est le premier pays à franchir ce pas. Le ministre de l'énergie a, en effet, récemment déclaré que l'Algérie allait augmenter sa production pétrolière afin d'augmenter ses recettes. Le régime a-t-il dilapidé le matelas financier dont disposait le pays? Une affaire à suivre, dont nous reparlerons certainement.

Par: Hocine Malti

Source: http://www.algeria-watch.org/fr/article/analyse/malti_gaz_de_schiste.htm

Le gaz de schiste en Algérie entre manipulations, manoeuvres et mensonges du pouvoir

Cela fait quelques années déjà que la production de pétrole et de gaz en Algérie a commencé à chuter. La cause est connue. Afin de satisfaire les demandes de ses maîtres – le régime de George W. Bush, du côté américain, celui de Bouteflika et des généraux janviéristes, du côté algérien – le citoyen américain qui occupait le poste de ministre de l'énergie avait décidé un rythme d'exploitation effréné, toutes vannes ouvertes, des gisements d'hydrocarbures du pays. Dans une situation normale, ceci constitue un très grave manquement aux règles élémentaires de bonne gestion d'une ressource naturelle non renouvelable; dans le cas d'un pays comme l'Algérie dans lequel un régime prédateur a fait en sorte que la survie du peuple dépende uniquement de l'exploitation du pétrole et du gaz, c'est un véritable crime de non assistance à peuple en danger qu'ont commis Chakib Khelil et ses mentors. Ils ont sacrifié non seulement la génération actuelle d'Algériens, mais aussi celles à venir en les privant de quantités de pétrole perdues à jamais en raison de la politique d'exploitation adoptée depuis l'arrivée de Bouteflika au pouvoir. Cette situation catastrophique s'est aggravée avec la chute des prix du pétrole entamée depuis plus d'une année et devenue vertigineuse depuis la décision de l'OPEP du 27 novembre dernier.

Le régime met en place sa solution finale

La combinaison de ces deux facteurs (baisse de la production et chute des prix) a provoqué la panique dans les rangs du régime. Voyant tout d'un coup disparaître la rente qui lui a permis d'exister jusqu'à ce jour, il a choisi comme stratégie pour sa survie, celle de la politique de la terre brûlée. Il a décidé de commettre un dernier crime, encore plus ignoble que tous ceux qu'il a perpétrés jusqu'à ce jour. Il a choisi sa solution finale, celle de priver tous les Algériens, y compris les générations futures de l'autre richesse vitale que recèle le sous sol de leur pays, l'eau. Car de l'eau, il y en a au Sahara; des dizaines de milliers de milliards de mètres cubes y sont emmagasinés dans différents étages géologiques et à différentes profondeurs.

Toute personne sensée, a fortiori tout responsable politique conscient des intérêts de son pays et de son peuple, vous diront qu'il faut tout faire pour préserver ce précieux don du ciel. Plus précieux que le gaz, que le pétrole, ou que toute autre ressource du sous sol. Ils vous diront aussi qu'il faut prendre toutes les mesures de précaution possibles pour ne pas polluer ce bien de la nature. Mais le pouvoir algérien ne l'entend pas de cette oreille, car pour lui seuls ses intérêts comptent, ceux du peuple sont, à ses yeux, quantité négligeable. Même quand il s'agit d'une question de vie ou de mort. Il a donc décidé de se lancer dans l'exploitation du gaz de schiste, alors même que le monde entier, à l'exception des multinationales pétrolières, y est opposé, alors même que tous les peuples du monde, y compris le peuple américain, savent que les dégâts que cette exploitation causerait à l'homme et à son environnement sont extrêmement graves et souvent irréversibles. Notamment la pollution que provoqueraient les différents produits chimiques que l'on utilise lors de la fracturation hydraulique, qui permet de libérer les hydrocarbures du carcan rocheux dans lequel ils sont emmagasinés. Mais au grand désespoir de ce régime, il se trouve qu'il existe encore des hommes et des femmes valeureux en Algérie, qui à l'image des enfants d'In Salah, ont réveillé les consciences et ce malgré les efforts du pouvoir à maintenir le peuple plongé dans la plus totale ignorance de son devenir. Constatant qu'à l'image de la quasi totalité des habitants de la planète, les Algériens rejetaient la solution qu'il leur proposait, le pouvoir se mit à manipuler l'information, à manoeuvrer et à mentir.

2012, première manoeuvre, premier mensonge. Après la première levée de boucliers contre le gaz de schiste, survenue au lendemain de l'adoption de la nouvelle loi sur les hydrocarbures par la chambre d'enregistrement du pouvoir – il s'agit, vous m'avez compris, du parlement – le premier ministre déclarait à qui voulait bien l'entendre que son exploitation, prévue par cette loi, n'interviendrait pas avant 2040. Comme si le fait de reporter à plus tard la catastrophe la rendait plus acceptable. Sur la lancée, il rajoutait : « Ne vous inquiétez pas, les produits chimiques utilisés ne sont pas plus nocifs que ceux dont est imbibée une couche-bébé! » Comment qualifier une telle sortie ? Bourde, gaffe, ânerie? Puisqu'il en est ainsi je lui recommanderais d'offrir des couches-bébé, plongées dans la mixture utilisée dans les opérations de la Sonatrach, à des personnes qui lui sont chères.

Quelques temps après c'était au tour du ministre de l'énergie de monter au créneau et d'affirmer que le peuple n'avait pas de craintes à se faire quant à la pollution des aquifères présents au Sahara, ou de l'environnement des forages. Car au sein de la Sonatrach, disait-il, on maitrise bien la technique de la fracturation hydraulique, on a l'expérience du forage horizontal, etc... etc... Bref, de l'auto-congratulation à n'en plus finir. En somme : « Dors tranquille, peuple adoré, le pouvoir prend soin de toi! » Autant de mensonges et d'affirmations fausses, archi fausses. A commencer par la première, puisque ce n'est pas la Sonatrach qui effectue les opérations, elle les sous traite à des sociétés de services, des sociétés qui interviennent un peu partout à travers le monde, y compris au coeur de l'industrie pétrolière mondiale, au Texas aux Etats-Unis. Il n'en reste pas moins que malgré le fait que ces firmes font des forages horizontaux et de la fracturation hydraulique depuis de nombreuses années, malgré l'expérience de loin plus importante que celle de la Sonatrach que possèdent les grosses compagnies pétrolières pour le compte desquelles elles travaillent, malgré la règlementation américaine en la matière très stricte, d'énormes dégâts sont causés même au pays de l'oncle Sam. Des eaux souterraines ont été polluées, des bêtes sont mortes empoisonnées après avoir brouté des herbes situées à proximité des puits, la végétation a disparu aux alentours des sites de forage et des procès ont été intentés aux compagnies pétrolières par des citoyens.

Premier forage, premiers dégâts écologiques

N'ayant pas réussi à briser la méfiance du peuple vis-à-vis du projet du pouvoir, le ministre se montrait plus agressif lors d'une seconde intervention télévisée. Il classait les opposants à l'exploitation du gaz de schiste en trois catégories : ceux qui ne comprennent pas en quoi cela consiste, ceux qui cherchent à nuire au pays et ceux qui agissent pour le compte de compagnies pétrolières étrangères.

S'agissant de la première catégorie, il se faisait fort de les convaincre que la technique d'extraction ne présentait aucun risque, ni pour les populations, ni pour la faune, ni pour la flore. Ne savait-il pas, lui ministre de l'énergie, quels sont tous les dégâts que peut causer même un unique forage ? Je suppose qu'il a dû changer d'avis après la récente visite qu'il a effectuée au premier forage réalisé à une vingtaine de kilomètres de la ville d'In Salah. On a dû lui dire que ce sont 15 000 à 20 000 m3 d'eau, mélangée à divers produits chimiques qui sont utilisés dans chaque forage; même soumise à un traitement poussé – donc coûteux – cette eau demeure polluée à jamais et ne peut par conséquent pas servir à d'autres fins que la fracturation hydraulique. Aux Etats-Unis ce sont des norias de camions-citernes qui transportent l'eau vers les centres de traitement ou vers les forages suivants. Où sont les centres de traitement équivalents en Algérie et où sont ces dizaines, voire centaines de camions dont on aurait besoin ? Le ministre doit savoir que si l'on devait exploiter intensément les réserves supposées de l'Algérie en gaz de schiste ce sont des centaines de puits qui devraient être forés chaque année et donc autant de fois 20 000 m3 d'eau. Utilisées à des fins agricoles, de telles quantités d'eau permettraient de transformer le désert en jardin d'Eden. Il faut, d'autre part, savoir que cette eau provient de pluies tombées sur les montagnes de l'Atlas depuis la nuit des temps, qu'elle s'est infiltrée dans les entrailles de la terre à travers plusieurs étages géologiques, puis a migré du nord vers le sud, avant de venir se nicher dans la couche albienne, à l'issue d'un voyage qui durerait douze à treize siècles, selon les spécialistes. Moyennant un très léger traitement, cette eau pourrait devenir potable et être consommée par les humains. Le ministre a dû constater de visu la pollution existante déjà à la surface du sol. Il ne pouvait pas ne pas voir ces bourbiers présents tout autour du puits qu'il a inauguré. Il ne pouvait pas, non plus, ne pas voir ces canaux, d'une étanchéité douteuse, creusés aux alentours du puits également, qui serviront, semble-t-il, de lieu de stockage de la boue de forage, de l'eau de fracturation ou de la mixture des deux. On a pensé empêcher ce cocktail empoisonné de s'infiltrer dans le sol en posant une bâche de plastique dans le fond des canaux. Ce qui ne sera malheureusement pas le cas, vu qu'en sus de déchirures éventuelles, cette bâche cessera, au bout de quelques temps, d'être imperméable car elle aura été rongée par les composants chimiques contenus dans le mélange qu'elle charrie. N'oublions pas que la couche d'eau utilisée par les habitants pour leur consommation, pour celles des bêtes qu'ils élèvent, ou pour l'arrosage des plantes qu'ils cultivent, se trouve à quelques dizaines de mètres de profondeur seulement. Et puis que compte-t-on faire, à long terme, de ce mélange ? On espère, apparemment, qu'il s'évaporera avec le temps et la chaleur. Quid alors dans ce cas-là de la toxicité de l'air ambiant durant cette période? Qu'en sera-t-il des dépôts secs que l'on retrouvera à l'issue du processus? Le ministre a dû également constaté que les produits chimiques sont stockés à l'air libre, sans aucune surveillance particulière, ni protection contre les vents de sable, la chaleur, les pluies ou d'un acte de malveillance. Ces produits se trouvent dans des sacs, dont certains sont éventrés, ou dans des jerrycans, que l'on ne manipule pas toujours avec délicatesse. Il a dû apprendre que le puits d'eau foré à proximité du puits producteur de gaz a été réalisé dans l'anarchie la plus totale et que les risques de pollution entre les fluides des deux puits sont réels. On a dû lui dire également que la boue de forage elle-même est contaminée par les produits chimiques utilisés pour la fracturation. Tout comme on a dû lui expliquer qu'une partie de l'eau de fracturation est injectée dans les entrailles

سعيد المحروق
ⵙⵄⵉⴷ ⵍⵎⵃⵔⵓⵇ

ECRITURE TIFINAGH
DE LA LANGUE AMAZIGHE
الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵓⵎⴰⵣⵉⵖ
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

ⵉⵏⵣⴰⵏ
Proverbs

1. ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵢⵓⴽⵔⵏ ⵜⴰⴳⵍⴰⵢⵜ, ⵓⵣⴹⴰⵕ ⴰⴷ ⵢⴰⴽⵯⵔ ⵜⴰⴼⵓⵏⴰⵙⵜ
Celui qui a volé un oeuf peut voler une vache

2. ⴰⵖⵢⵓⵔ ⴰⵛⵓⵎⵔⴰⵔ ⵓⵔ ⵉⵜⵡⵓⴹⴹⵉⵔ
l'âne blanc ne se confond

3. ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵢⵓⴽⵔⵏ ⵜⴰⴼⵓⵍⵍⵓⵙⵜ ,ⴷⴰⵔ ⵢⴰⴽⵯⵔ ⵜⴰⴼⵓⵏⴰⵙⵜ
Celui qui a volé une poule volera une vache

4. ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵓⵖⵔⴰⵏ ⵉ ⵡⴰⴹⵓ, ⵓⵔ ⴰⵔ ⵢⴰⵍⵍⴰ ⵉ ⵡⴰⵍⵉⵎ
Celui qui appelle le vent ne pleure pas pour la paille

5. ⵢⴰⵏ ⵢⵓⵜ ⵓⴼⵓⵙ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵢⴰⵍⵍⴰ
Celui qui a été frappé par sa propre main ne doit pas pleurer

6. ⵓⵜ ⵓⵣⵣⴰⵍ ⵙⵓⵍ ⵉⵃⵎⴰ
Il faut battre le fer tant qu'il est chaud

7. ⴰⵖⵢⵓⵔ ⴰⵡⵓⵙⵙⴰⵔ ⵉⵜⵓⴳⴳ ⵉⴳⴼ ⵏⵏⵓⵙ ⵣⵓⴳ ⵉⵙⵏⵓⵙⵏ
L'âne qui est vieux se considère parmi les ânons

8. ⵡⵓⵏⵏⵉ ⵉⵎⵓⵏⵓⵏ ⴰⴽ ⵓⵔⵓⵎ ⵜⵓⵛⵛⵉⵜ ⵜⴼⵓⵏⴰⵙⵜ
celui qui s'est accompagné avec la paille, la vache l'a mangé

9. ⵉⵖⵉⴹ ⵉⵜⵎⵓⵜⵜⴰ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⵉⵇⵇⴰⵔ ⴼⴰⴹⵉⵚ
Le chevreau agoniste et dit: «lentisques»

10. ⴰⵔⵖⵎ ⵡⴰ ⵢⵜⴰⵔⵔⵉ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ ⵖⴰ ⵢⵜⵄⵔⵓⵔⵜ ⵏ ⵡⵓⵎⴰⵙ
Le chameau ne fait attention qu'à la bosse de son frère

11. ⵉⴱⵓⵣⵉⴷ ⵓⵎⵉ ⴼⵜⵔⵓⵏⵜ
C'est pour Bouzid qu'elles roulent le couscous en petites boules

ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ

ⵉⵖⵓⵏⵏⵉⵊⵓⵏ ⵏ ⵓⵚⵓⵎⵎⵉⴹ,
ⵣⵉ ⵜⵎⵓⵊⵊⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ
ⵜⵓⴼⵖⵓⵏ ⴷ ⵡⴰⵡⴰⵔⵓⵏ ⴷ ⵡⴰⵡⴰⵔⵓⵏ,
ⵜⵏⵓⴼⵙⵓⵔⵓⵏ ⴷ ⵉⵔⴰⵖⵏ
ⵖⵓⵎⵢⵓⵏ ⴷ ⵡⵓⵔⴰⵡⵓⵏ ⵏⵏⵓⴹⵏⵉ
ⵣⵓⴳ ⵉⴷⴰⵎⵎⵓⵏ ⵏⵏⵉ,
ⵣⵉ ⵜⵉⵔⵎⵓⵛⵜ ⵏⵏⵉ,
ⵣⵓⴳ ⵡⵛⴰⵔ ⵏⵏⵉ,
ⵣⵓⴳ ⵉⴷⵓⵔⴰⵔ...
ⴰⴷ ⵖⵓⵔⵢⵓⵏ ⵉⵚⵓⵕⴰⴼ ⴷⵓⴳ ⵡⴱⵔⵉⴷ
ⵉⴷ ⵢⵓⵇⵇⵄⵓⵏ ⴷ ⵜⴰⵣⵔⵉⵡⵉⵏ
ⵎⴰⵏⵉ ⵢⵓⵜⵏⵓⴷⵔⴰⴼ ⵓⵖⵉⵔⴰⴷ ⵙ ⵓⵖⵉⵔⵉⵏ,
ⵉⵢⵓⵔⵎⴰⵎⵓⵏ ⵉⵏⵄⴰⵔⵇⵓⵏ ⴳ ⵔⵡⴰⵔⵓⴷ
ⴷ ⵓⵛⴰⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⴹⵕⴰⵏ ⵉⴷ ⵉⴷⵓⵡⵔⵓⵏ ⵙ ⵍⴱⴰⵕⵓⴷ
ⴰⴳⵎⵉ ⵄⴰⴷ ⵖⴰ ⴰⴷ ⵏⵓⴷⵡⵓⵔ ⴷ ⵏⵓⵛⵛⵉⵏ.

* ⵜⵓⵔⴰⵜ: ⵎⴰⵢⵙⵙⴰ ⵔⴰⵛⵉⴷⴰ ⵍⵎⴰⵕⵕⴰⵇⵉ

ⵜⴰⵎⵛⵓⵏⵏⵜ ⴷ ⵡⵓⵎⵛⵓⵎ

ⵜⵓⴼⴼⵓⵖ ⴷ ⵜⴰⵎⵛⵓⵏⵏⵜ ⵣⵉ ⵜⵎⵓⵜⵅⴰⵔⵜ ⵏ ⵡⵓⴳⴳⴰⵎ, ⵎⴰⵏⵉ ⵜⵓⵖⴰ ⵜⵓⵙⵙⵉⵔⵉⴷ ⴰⵔⵔⵉⵎⵓⵜ ⵏⵏⵓⵙ. ⴰⵛⵓⵡⵡⴰⴼ ⵢⵓⵖⴰ ⵙ ⵔⵅⵓⵏⵏⵉ, ⵢⵓⵅⵏⵓⵏⵏⵉ ⴷ ⴷ ⵜⵉⵙⵓⴼⴼⴰⵢ ⴳ ⵡⵓⵄⵔⵓⵔ ⵏⵏⵓⵙ.
ⵜⵓⵇⵇⵉⵎ ⴳ ⵓⵊⴰⵔⵜⵉⵔ ⵏ ⵜⵓⵣⴷⵓⵏⵏⵜ ⵢⵓⵙⵙⵓⵏⵏ ⴷⵉ ⵜⵓⵖⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵣⵔⵉⴼⵜ, ⵎⴰⵏⵉ ⴷ ⵜⴳⵓⵎⵎⴰⵔ ⵜⴼⵓⵛⵜ ⵓⴷⵓⵎ ⵏⵏⵓⵙ. ⵜⵉⵙⵉ ⴷ ⵜⴰⵎⵛⵓⵜ ⴰⴷ ⵜⵓⵎⵛⵓⴷ, ⵜⵉⴼⵉⴷⵊⵓⵙⵉⵏ ⵜⴰⵡⵢⵓⵏⵏⵜ-ⵜⴰⵔⴰⵏⵏⵜ,ⵜⵉⵔⴰⵔⵓⵏⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⵔⴰ ⵊⴰⵔ ⴰⵙⵓⵏⵏⵜ.
ⵢⴰⵔⵙⴰ ⵉⵊ ⵏ ⵔⴱⴰⵣ ⴳ ⵜⵉⵛⵛⵓⵡⵜ ⵏ ⵜⵙⵓⴼⵙⴰⴼⵜ ⵉ ⵢⵖⵓⵎⵢⵓⵏⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵓⵡⵡⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⴰⴷⴷⴰⵔⵜ ⵏⵙⵓⵏⵏⵜ, ⵜⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⵜⵉⵙⵙⵉⵇⵓⵏⵏⵜ ⵉⴷ ⵖⴰⵔ ⵉⴼⵉⴷⵊⵓⵙⵓⵏⵏ ⵏⵏⵉ ⵢⵜⵉⵔⴰⵔⵓⵏⵏ ⴷⵉ ⵜⵓⵣⵔⵉⴼⵜ. ⵜⴰⵎⵛⵓⵏⵏⵜ ⵜⵓⵡⵜⴰ ⴷⵓⴳ ⵓⴼⵓⵙ ⵏⵏⵓⵙ, ⵢⴰⵔⵔⴰ ⵔⴱⴰⵣ ⵏⵏⵉ ⴷⵓⴳ ⵡⴰⴼⴰⵔ ⵏⵏⵓⵙ ⵓⵛⴰ ⵢⵓⴷⴰ.
ⵜⵉⵙⵉ ⴷ ⵉⵊ ⵏ ⵓⵛⵓⴷⵔⵉⵇ ⵏ ⵜⵉⵙⵉⵜ, ⵜⵓⵙⵔⵓⴼ ⵉ ⵜⵉⴱⴱⵉⵛⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ ⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏⵏⵜⴰⵏ ⵙⴼⵓⴼⴼⵓⵢⵙⵓⵏⵏⵜ ⵉⴷ ⴰⵎ ⵜⵉⴼⵉⵔⴰⵙⵉⵏ ⵉ ⵢⵓⵎⵊⵏⵏⵢⵓⵏ ⴷⵉ ⵜⵉⵙⵉ, ⵜⵓⵛⴰ ⴰⴽⵓⴷ ⵉⴳⵓⴼ ⵏⵏⵓⵙ ⵜⵓⵙⵙⴰⵏⵏⴷⴰⵢ, ⵜⵓⴳⵣⴰⵔ ⴷⵓⴳ ⵡⵊⵓⵏⵏⴰ, ⵜⵓⵏⵏⴰⵙ ⵉ ⵜⴼⵓⵛⵜ ⵔⵅⵓⵎ ⵛⵓⵎⵎ ⵙⵙⵉⵏ ⴰⴷ ⵔⵓⵣⵣⵓⵖ ⴰⴷ ⴷⵓⵡⵔⵓⵖ ⴷⵓⴳ ⵡⵎⵛⴰⵏ ⵏⵏⵓⵎ!!
ⵔⴰⵎⵉ ⵜⵓⵙⵡⵓⴷ ⵎⵍⵉⵅ ⴷⵉ ⵜⵉⵙⵉⵜ ⵏⵏⵉ ⵜⴰⵔⵡⵓⵔ ⵣⴰⵢⵓⵙ ⵔⴳⵓⵣⵔⴰⵜ ⵖⴰⵔ ⵓⴷⵓⵎ ⵏ ⵡⵓⵎⵛⵓⵎ ⵏⵏⵉ ⵜ ⵉⴹⴼⴰⵔⵓⵏⵏ ⵉⴷⵓⵏⵏⴰⴷ ⴳⵅⴰⵔ ⵔⵓⵄⵔⴰⵙⵉ ⵓⵎⵉ ⵜⵔⵓⵅ ⴰⴷ ⵜⵓⵎⵊⴰⵔ ⵏⵏⵓⵄⵏⵏⵓⵄ, ⵢⵓⵏⵏⴰⵙ ⵡⵓⵎⵛⵓⵎ ⵡⵛ ⴰⵢⵉ ⵉⵊ ⵏ ⵓⵖⵓⴷⴷⵓ ⴰⴷ ⵜ ⵣⵣⵓⵖ ⴷⵓⴳ ⵡⵓⵔ ⵉⵏⵏⵓ ⵅⵓⵎⴰ ⴰⴷ ⵢⵓⵖⵎⵉ ⴷ ⵜⵉⴱⵓⵅⵅⴰⵔ ⵉ ⵢⵉⵎⴰⵔ ⵏⵏⵓⵎ, ⵜⵓⵙⴼⴰⵔⵏⵓⵏ, ⵜⵓⵣⵄⵓⴼ ⵙ ⵜⵓⵖⵎⴰⵙ ⵏⵏⵓⵙ ⴷⵉ ⵜⴰⵏⵛⵓⵛⵜ ⵏ ⵙⵓⵏⵏⵓⵊ ⵓⵛⴰ ⵜⴰⵔⵔⴰ ⵜⵓⵏⵏⴰ ⵙ:
- ⵔⵓⵅ ⴰⴳⵡⵊ ⴰⵢⵉ, ⴰⵇⴰ ⵖⴰⵔⵉ ⴱⴰⴱⴰ ⴷ ⵜⵉⵎⵓⵙⵙⵉ, ⴰⴷ ⴰⵛ ⵢⵓⵏⴷⴰⵔ ⵉⵔⵉ ⵎⴰⵔⴰ ⵉⵣⵔⵉ ⵛⵓⴽ ⴷⴰ ⴰⴽⵉⴷⵉ.
ⵢⵓⵣⵓⵖ ⵓⵛⵓⵡⵡⴰⴼ ⵏⵏⵓⵙ, ⵔⴰⵎⵉ ⴷ ⵜⴰⵔⵔⴰ ⵔⴱⴰⵔ ⵜⵓⴼⴰ ⵔⴱⴰⵣ ⵏⵏⵉ ⵉⵜⵓⵅⵔⴰⵔⴰ ⴰⴷ ⵢⴰⵔⵏⵉ ⵛⴰ ⵏ ⵓⴼⵉⴷⵊⵓⵙ ⵏⵏⵓⴷⵏⵉ.
ⵜⴰⵎⵛⵓⵏⵏⵜ ⵜⵓⵎⵛⵓⴷ, ⵜⵓⵎⵎⵓⴷ ⵉⵜ ⴷ ⵜⵜⵉⵎⵓⵣⴰⵔ, ⵜⵓⵙⴱⵓⴷⴷ ⵜⵉⴷⵎⴰⵔⵉⵏ ⵏⵏⵓⵙ, ⵓⵛⴰ ⵜⵓⵅⵡⴰ ⵖⴰⵔ ⵔⵓⵄⵔⴰⵙⵉ ⴰⴷ ⵜⵓⵎⵊⴰⵔ ⵏⵏⵓⵄⵏⵏⵓⵄ.

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴱⵓⵍⵖⴰⵔⴱⵉ

ⵜⵓⵔⵉ ⵜⵓⵔⵉ

ⵉⵙⵙⵇⵓⵔ ⵔⵅⴰⵔ... ⴰⴽⵓⴷ ⴷ ⵢⵉⴹ ⵏ ⵓⵏⵏⵓⴱⴷⵓ ... ⵜⴰⵣⵉⵔⵉ ⴷⵓⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵊⵓⵏⵏⴰ. ⴰⴷ ⵜⵣⴰⵔⵓⴷ ⵜⵉⵙⵓⴳⵏⵓⴼⵜ (ⵜⵉⵙⵉⵙⵎⵉ)! ⴷⵛⴰⵔ ⵉⵙⵙⵖⵓⴷ! ⵇⵇⴰⵄ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖ ⴳⴳⵉⵏ ⵙⵉⵏ ⵏ ⵜⴼⴰⵙⵙⵉⵏ ⵏ ⵢⵉⴹⵓⵚ... ⵎⴰⵛⴰ ⵎⵎⵓⵃ ⵓⵅⵓ. ⴰⵇⴰⵜ ⴷⵓⴳ ⵡⵣⵣⴰⵔⴳ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵖⴰⵔ «ⵉⴼⵔⴰⵙⵓⵏ», ⵉⴳⵓⴼⴼⵓⴹ ⴳⴼ ⵉⵖⵉⵔⵓⵏ, ⵜⴰⵊⵡⵉⵊⵜ ⵜⵓⴳⵓⵔ ⵖⴰⵔ ⵜⵓⵖⵔⵓⵟ ⵉⵄⵓⵡⵡⵓⵔ ⴳⴼ ⵛⵉ! ⵉⵜⵜⵓⴼ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵖⴰⵔ ⵡⵓⵔⵜⵉ. ⵎⴽⵓⵔ ⴰⵙⵙ ⵉⵜⵔⴰⵃ ⴷⵉⵏ ⵛⵉ ⵏ ⴽⵔⴰⴷ ⵏ ⵜⵡⴰⵔⴰⵜⵉⵏ : ⴰⴳ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⴼⵓⵢⵜ, ⵣⵉ ⵖⴰ ⴷ ⵢⵓⵎⵎⵓⴽⵔⵓ, ⵉⵜⵓⴷⵡⵓⵔ (ⵉⵜⴰⴳⵅⵓⵍ) ⵄⴰⵡⵓⴷ ⵖⴰⵔ ⵜⵎⵓⴷⴷⵉⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵙⵙⵓ ⵜⵉⵙⵓⴽⵍⴰ ⴷ ⵔⴳⵓⴹⴰⵔⵜ!
ⵎⴰⵛⴰ ⵙⵙ ⵢⵉⴷ? ⵎⵉⵏ ⴷⵉⵏ ⵜⵛⴰ ⴷ ⵉⴳ? ⵢⴰⴽ ⵍⴰⴱⴰⵙ? ⵎⵉⵏ ⴷ ⴰⵙ ⵉⵎⵙⴰⵔⵓⵏ? ⴰⴷ ⵜⴰⴼ ⵉⵢⵡⵢⴰⵙ ⴷ ⴰⵔⵔⵓⴱⵉ ⵉⵍⵍⴰ ⵉⵜⵜⵓ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵓⵙⵙⵓ ⵛⵉ! ⵏⵉⵖ ⵢⵓⴳⵉ ⴰⴷ ⴳⴰⵙ ⵢⵉⴽⴽ ⵢⵉⴹⵓⵚ, ⵢⵓⴼⴰ ⵜⴰⵣⵉⵔⵉ ⵜⵓⵛⴰ ⵜⵉⴼⴰⵡⵜ, ⵓⴳⴰ ⵜⵛⴰ ⴰⴷ ⵉⵔⴰⵃ ⴰⴷ ⴷ ⵉⴳⴷⵓⵎ ⵛⵡⴰⵢⵜ ⴰⵛⴰⵔ ⴷ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵙⵓⴽⵍⴰ...

ⵎⴰⵛⴰ ⵔⴰⵊⴰ! ⵉ ⵜⵓⵊⵡⵉⵊⵜ ⵉⵎⵎⵉ? ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ ⵉⵙⵙⴰⴳⴳⵯⴰⴷ! ⵎⵉⵏ ⵙⵏⵏⵓⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⴹⵛⴰⵔ ⴳ ⵄⵉⵣⵉ ⵃⵎⵎⵓ ⵉⵙⵙⴰⵔⴷⴰⴼ ⵜⴰⵔⵊⴰⵊⵊⴰⵢⵜ ⴰⵔ ⵡⵓⵔ! ⵣⵓⴳ ⴰⵎⵉ ⵉⴷⵊⴰ ⵏⵓⵜⵜⴰ ⴷ ⴰⵎⵖⴰⵔ. ⵜⴰⵖⵓⵏⵏⴰⵏⵜ ⵉⴽⴰⵔⵣ ⵉⵜ! ⵓⵔ ⵉⵜⵓⴳⴳⵯⴷ, ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵓⵎⵉ ⵇⵇⴰⵔⵓⵏ ⴰⵃⴰⵃ ⵣⵉ ⵖ ⴰⴷ ⵜⴰⴼ ⵓⵜⵛⵉ ⴰⵛⵏⵏⵉ!... ⵎⴰⵛⴰ ⵄⴰⵡⴷ ⴳⵉ ⵜⵉⴷⵓⵜ, ⵡⴰⵔ ⴳⴰⵔⵓⵙ ⴱⵓ ⴰⵛⵓⴷⴷⵓⴽⵓⵍ, ⵇⵇⴰⵔ ⵉⵜ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴳⵉ ⴱⴰⴱⴰ (ⴰⵎⵓⴳ ⵇⵇⴰⵔⵓⵏ ⵉⵎⵓⵣⴳⵓⵔⴰ).

ⵉⵇⵇⴰⵔ ⴰⵢ ⵡⵓⵔ ⵉⵍⵓ ⴱⴰⵍⵍⵉ ⴷⵉⵏ ⵛⵉ! ⵛⵉ ⵖⴰⵔⵓⵙ ⴳⵉ ⵜⵇⵓⵢⵢⵓⵙⵓⵜ. ⵜⵉⴽⵔⵉ ⵢⴰ ⵉⴼⵓⵙⵓⵙⵏ ⴷ ⵓⵏⴰⴷⵓⵔ ⵉⵇⵙⵓⵅⵏ; ⵖⴰⵔ ⵣⴰⵜ ⵙ ⵔⴳⵓⵣⵔⴰⵜ ⵉⵇⵇⵓⵏ; ⵓ ⵜⵓⴷⵉⵊ ⴱⵓ ⵏ ⵍⴰⴱⴰⵙ! ⵓⵔ ⵉⵜⵓⴳⵣⵉⵔ ⵍⴰ ⴰⵛⵢⴰ, ⵍⴰ ⴰⵛⵢⵉ! ⵓⵔ ⵉⴽⵉⵎⵎⵉⵣ ⴷⵓⴳ ⵉⵔⵉ ⵡⵍⴰ ⴷⵉ ⵜⵡⵍⵓⵍ.
ⴰⵅⴰⴷ! ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵜⵓⵖ ⵓⵔ ⴷⴰⴽⵉⵎ ⵏⵏⵉⵖ ⵉⵊ ⵓⵏⵏⵓⵖⵉⵙⵉ: ⵉⴹⵓⵏⵏⵓⴹ ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵢ ⴰⵇⴰ ⵃⵓⴷ ⵉⵜⵓⵜⵜ/ⵉⴽⵔⵓⵙⵙⵉ ⵜⴰⵣⴰⵜ ⵣⵓⴳ ⵓⵔⵜⵉ ⵏ ⵄⵉⵣⵉ ⵎⵎⵓⵃ! ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵏⵏⴰ ⴷ ⵉⵊ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⵎⵉⵏ ⵉⵜⵓⵄⵍⴰ!

ⵎⴽⵓⵔ ⵜⵉⴼⴰⵡⵜ, ⵖⴰⵔ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⴼⵓⵢⵜ, ⵉⵜⴰⴼ ⵜⴰⵣⴰⵜ ⵜⵓⵇⴹⴰ ⵣⵉ ⵜⵣⴰⵢⴰⵔⵜ ⴰⵔ ⵜⵓⵏ ⵏⵏⵉⴹ!! ⵉⵡⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⴼ ⵉⵜⵔⴰⵃ ⴰⴷ ⵉⵃⴹⴰ ⵓⵔⵜⵉ ⵏⵏⵓⵙ; ⵎⴰⵖⴰ ⵏⵓⵙⵙⵓⵏ ⵉⵄⵉ ⵓⵔⵜⵉ ⵉⴽⵓⵔ ⵢⵓⵕⵓ ⴰⴹⴹⴰⵚ ⴷ ⵜⴰⵣⴰⵜ ⴰⵓⴳⴳⵯⴰⵙⵙ ⴰ, ⴰⴷ ⵏⵓⵙⵙⵓⵏ ⵎⴰⵢⴰⵔ ⵄⵉⵣⵉ ⵎⵎⵓⵃ ⵉⴷⵟⵟⴰ ⵉⵜⴽⴰⴱⴰⵔ ⵙ ⵡⵓⵔ.

ⴰⵇⴰⵜ ⵉⵣⵓⴽⵯⴰ ⴰⵖⵣⴰⵔ ⴰⵎⵓⵣⴰⵏⵏ ⵉⵜⴳⵓⵄⵄⴰⴷ ⵜⴰⵡⵔⵉⵙⵔⵜ ⵉⵜⴰⵡⵉⵏ ⵖⴰⵔ ⵓⵔⵜⵉ ⵏⵏⵓⵙ ⴷⵓⴳ «ⵉⴼⵔⴰⵙⵓⵏ» ⵢⴰⵔⵉ ⴳⵉ ⵜⵉⴽⵔⵉ, ⵢⴰⵔⵉ ⵉⵜⵎⴰⵔⵔⴰⵢ ! ⴰⴼⵓⵙ ⴰⴼⵓⵙⵉ ⵉⴹⴹⵓⴼ ⴳⵉ ⵜⵓⵊⵡⵉⵊⵜ! ⵡⵓⵏⴰⵣⵓⵕⵛⴰⴹ ⵉⵜⵓⵎⵛⵉⵢⵢⴰⵔ ⵣⵣⴰⴳⵓⵙ ⴰⵔ ⴷⴰⵜ ⴷ ⵜⴽⴰⵔⵎⵉⵏ.
ⴰⵇⴰⵜ ⵉⵡⵡⵓⴹ ⴰⵔ ⵡⵓⵔⵜⵉ! ⴰⵇⴰ ⵛⵉ ⵜⵛⴰ ⴷⵉⵎⵔⴰⵔ. ⵉⴽⴽⴱⵓ ⴷ ⵜⴰⵊⵡⵉⵊⵜ ⴳ ⵜⵓⵖⵕⵉⴹ, ⵉⴹⴹⴼ ⵉⵜ ⵙ ⵙⵉⵏ ⵉⴼⴼⴰⵙⵙⵓⵏ... ⵉⵜⴳⵓⵣⵣⴰⵔ ⴰⵎⵢⴰ ⴷ ⵡⴰⵎⵢⵉⵏ ⵉⵔⵓⵣⵣⵓ ⵎⴰ ⴷⵉⵣⵔⵓⵎ ⵛⵉ! ⴽⵓⴷ ⵉⵜⵓⴱⵓⵣⵣⴰ ⵎⴰⵏⵉ ⵛⵉ! ⵉⴳⴳⴱⵓⴳ ⵜⴼⵓⵏⴷⵉⵏ, ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⴱⴱⴰⵇⵓⵇⵇⵉⵜ ⴷ, ⵜⵓⵊⵡⵉⵊⵜ ⵜⵓⵄⴷⵓⵔ ⴰⵔⴰⵇ ⵉⴱⵓⵙ ⵊⴰⵔ ⵉⴼⴼⴰⵙⵙⵓⵏ ⵉⴱⵓⵙ! ⵜⴰⵣⵅⵣⵉⵜ ⴰⵡⵓⵔⵉ ⵜⵓⵉ ⵉⵓⴷⴷⵓⵉ ⵉⵜⵓⵙⵙⴰ ⵉ ⵛⵉ ⵏ ⵔⵅⵉⵙⵙ ⴰⵔ ⵜⵣⴰⵢⴰⵔⴹ ⵜⴰⵎⵓⵇⵓⵏⵏⵜ! ⵉⵄⴷⵓⵔ ⴰⴱⴷⴷⵉ ⵉⴱⵓ! ⵉⵡⴱⵜⵉⴷ ⵉⴼⴰⴷⴷⵓⵏ ⴷ ⵜⵓⵊⵡⵉⵊⵜ, ⵉⵙⵙⵉⵔⵉ ⵜⴰⵎⵉⵔⵎⵉⵔⵉⵜ ⵏ ⵓⵇⴰⵔⴹⴰⵚ.

ⴰ ⵡⵓⵅ!! ⵎⵉⵏ ⵉⵣⴰⵕ ⴰⵎⵢⴰ?! ⵢⴰⴽ ⵓⵜⵛⵉ ⴷ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉ ⴷⵉⵏ ⵙⵏⵏⵓⵊ (ⵏⵏⵉⴳ) ⵉ ⵜⵓⵙⴽⵓⵜ ⵏ ⵜⴰⵣⴰⵔⵜ? ⵓⵔ ⵉⴱⵓⵙ ⵉⵙⵙⵓⵙⵜⴰ ⵉⴳⵛⴰⵜ ⵙ ⵊⵊⵅⵓⴷ... ⵎⵓⴳ ⴷⴰⵙ ⵖⴰ ⵢⵓⴳⴳ, ⵎⵓⴳ ⵓⵔ ⵙⵉ ⵜⵓⴳⴳ? ⵉⴽⵔⵓⵣ ⴳⵉ ⵜⵎⵓⵊⵊⴰⵔⵜ! ⵉⵙⵙⵉⵇⴰⴳ ⵡⵉ ⴷⵉⵏ. ⵢⴰⵔⵔ ⴷ ⴳⴰⵙⵙ ⵜⴰⵔⵊⴰⵊⵊⴰⵢⵜ ⵎⵉⵎⵎⵉⵙ: ⴷ ⵏⵏⵉⵛ ⴰ ⴱⴰⴱⴰ!

ⵉⵙⵙⵓⵏⵏⵜ ⵎⵉⵎⵎⵉⵙ ⵉⵜⵉⵇⵔⵓⴱⴷ ⵣⵉ ⵜⵣⴰⵢⴰⵕⴹ. ⴷⵓⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵓ ⵄⵉⵣⵉ ⵎⵎⵓⵃ ⵉⵙⵔⴰ (ⵜⵓⵖⴰ) ⵉⵏⵉⵢⵢⵉⵛ: ⵇⵇⵉⵎ ⴷⵉⵏ ⴰ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵓⵔⴳⴰ ⵜⵓⵔⵉ-ⵜⵓⵔⵉ .. ⵖⴰⵔ ⵜⵉⴼⴰⵡⵜ ⵉⵊⵊ ⵏ ⵓⴱⵖⵎⵉⵔ ⵉⵙⵙⵓⵏⵏⵜ ⵉⵜⴱⴰⴱⴰ ⴳⵉ ⴹⵛⴰⵕ. ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵏ ⵄⵉⵣⵉ ⵎⵎⵓⵃ ⵢⵓⴼⵓ ⴷ ⵉⵎⵎⵓⵜ ⴳ «ⵉⴼⵔⴰⵙⵓⵏ».

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴰⴱⴰⵔⵓⵚ

ⵕⵕⵙⵣⵕⵕⵙ ⵏ ⵜⵏⵣⵔⵙⵕⵜ ⵗⵣ ⵕⵕⵕⵣⵣ

La poésie de résistance au Rif: 1893-1926

ⵕⵛⵗⵗⵙⵕⵕⵙⵥ ⵕⵕⵙⵔⵔⵙⵕⵏⵥⵙ
les troupes des Espagnols

ⵙⵛⵣ ⵗ ⵥⵣⵣⵢ ⵙⵟⵙⵛⵣ
Quand le «Rumi» nous a envahis
ⵥⵔⵔⵙⵥ ⵕⵛ ⵕⵣⵏⵕⵕ
Il s'est débordé comme l'inondation
ⵥⵠⵠⵙ ⵗ ⵕⵛ ⵕⵣⵏⵣ
Il s'ést déployé comme les boucs
ⵣⵕⵥⵥⵔ ⵠ ⵕⵣⵕⵙ
Il s'est coulé sur le genévrier
ⵥⵣⵣⵙ ⵗ ⵕⵣⵗⵣ ⵍⵙⵕⵥⵙⵜ
Il a pris la route de sidi Waryac
ⵥⵙⵣⵙ ⵗⵣⵏ ⵜⵙⵛⵜⵙⵜ
Où il a rencontré une femme
ⵣⵟⵕⵕ ⵙⵕ ⵣⵏⵏ ⵙⵢⵣⵕ
Il lui a coupé le bras
ⵠ ⵕⵚⵗ ⵏ ⵕⵛⵏⵔⵙⵕ
De la jointure
ⵣⵟⵕⵕ ⵙⵕ ⵙⵣⵗⵏⵣⵣ
Il lui a coupé la tête
x ⵕⵚⵗ ⵏ ⵕⵛⵏⵔⵙⵕ
De la jointure
ⵣⵣⵏⵣⵣ ⵙ ⵜⵣⵣⵙⵕⵠⵙⵏⵣ
Les femmes de Farkhana
ⵚⵗ ⵥⵙⵕⵔⵙ ⵣⵗⵥⵗⵥ
Portent sur leur dos «idejdey»
ⵚⵗ ⵥⵙⵕⵔⵔⵙ ⵙⵛⵏⵛⵙⵕ
D'autres portent l'encensoir
ⵙⵗⵗⵙⵕⵟⵜ ⵍⵙⵕ ⵜⵔⵥⵥⵕ
La fuite n'a pas mis sa ceinture
ⵢⵙⵕ ⵙⵕ ⵣⵠⵣ ⵏⵍⵗⵛⵙⵕ
Jusqu'à ce qu'elles soient arrivées
au sommet de la montagne.

ⵗⵠⵠ ⵍⵙⵣⵙⵗ ⵏ ⵔⵟⵚⵛⵙⵕ (1902-1908)
La période de Bouhmara 1902-1908

ⵙⵥⵙ ⵙⵗⵕⵙⵕ ⵏ ⵍⵙⵣⵕⵟⵙⵏ
Oh la montagne d'Uksan
ⵥⵡⵡⵏⵡ ⵣⵜ ⵛⵙⵔⵛⵛⵗ
Muhammed t'a vendue
ⵙⵥⵙ ⵙⵗⵕⵙⵕ ⵏ ⵍⵙⵣⵕⵟⵙⵏ
Oh la montagne d'Uksan
ⵥⵙⵔⵟⵙ ⵗⵙⵥⵟ ⵙⵕⵙⵛⵣ
Le «Rumi»habite tes demeures!
ⵙ ⵥⵙⵗⵕⵙⵕ ⵏ ⵍⵙⵣⵕⵟⵙⵏ
Oh la montagne d'Uksan
ⵙⵥⵙ ⵟⵟⵙⵟ ⵏ ⵥⵠⵟⵙⵏ
Oh la mort de l'humanité
ⵥⵙⵜⵙ ⵗⵙⵥⵣ ⵙⵕⵙⵛⵣ
Le «Rumi» t'a envahi
ⵥⵡⵡⵢⵙ ⵗⵙⵥⵣ ⵟⵟⵏⵥⵙⵏ
Et enfonça dans ta terre les pylônes
ⵙⵥⵙ ⵙⵗⵕⵙⵕ ⵏ ⵍⵙⵣⵟⵙⵏ
Oh la montagne d'Uksan
ⵥⵣⵏⵠⵔ ⵗ ⵗⵙⵥⵟ ⵕⵛⵜⵗⵏ
Oh la mine de métal
ⵜⵣⵏⵢ ⵗ ⵗⵙⵥⵟ ⵍⵙⵟⵕⵙⵕⵜ
Oh la mine d'argent
ⵕⵠⵙⵟ ⵙⵗ ⵛⵛⵢⵏ
Le monde va être guerre!

ⵗⵠⵠ ⵍⵙⵟⵙⵗ ⵏ ⵛⵕⵣⵣ ⵙⵛⵡⵥⵙⵏ (1908-1912)
La période de Chrif Amezian (1908-1912)

ⵟⵣⵣ ⵏⵏⵙⵗ ⵏ ⵏⵣⵣⵟ ⵏ ⵢⵙⵕⵗⵙⵕ
sidi muhemmed amezian
ⵗ ⵙⵛⵏⵙⵕⵗ ⵏ ⵜⵙⵣⵕⵙⵟⵣ
le combattant le plus expérimenté
ⵙⵠⵙⵗⵛⵣ ⵗⵙⵠ ⵍⵡⵙⵟⵕⵙⵗ
un sabre dans sa main droite
ⵍⵙⵍⵣⵏ ⵗⵙⵠ ⵍⵡⵙⵟⵣ
l'autre dans sa main gauche
ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵙⵗⵙⵏⵗ ⵙⵛⵙⵡⵥⵙⵏ
Sidi Mhend amezian
ⵙⵥⵙ ⵙⵛⵏⵙⵕⵗ ⵙⵗⵙⵟⵣ
Oh! libre combattant
ⵥⵛⵛⵙⵜⵏ ⵟ ⵙⵡⵛⵛⵙⵏ
Il frappe de main gauche
ⵥⵜⵢⵙⵍⵙⵗ ⵟ ⵙⵣⵙⵟⵣ
Il frappe de main droite
ⵥⵏⵏⵙ ⵛⵙⵍⵟⵙ ⵏ ⵏⵗⵗ
Son nouveau fusil
ⵜⵟⵙⵙⵢⵙ ⵜⵣⵛⵟⵙⵣ
Enflamme la guerre
ⵙⵥⵙ ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵙⵗⵏⵗ
Oh sidi muhend
ⵙ ⵅⵛⵙⵣⵣ ⵏ ⵜⵣⵟⵣⵜⵛ
Le roi de la tribu
ⵙ ⵥⵙⵡⵡⵟ ⵠ ⵙⵟⵙⵛⵣ
C'est toi qui as expulsé «Arumi»
ⵥⵟⵟⵣⵗⵣⵜ ⵙⵟ ⵛⵟⵣⵜⵛ
C'est toi qui l'a chassé à Mellila
ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵙⵏⵗ ⵙⵛⵙⵡⵥⵙⵏ
Sidi muhend amezyan
ⵅⵛⵙⵅⵣ ⵏ ⵙⵏⵏⵙ
Le roi du ciel
ⵙ ⵛⵙⵍⵟⵙ ⵗ ⵜⵙⵣⵙⵗⵜ
Le fusil est court
ⵟⵟⵔⵜⵙⵟⵙⵅ ⵣ ⵜⵅⵜⵙ
Mais, il a tué 7000 arumi
ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵗⵙⵏⵗ ⵙⵛⵙⵡⵥⵙⵏ
Sidi Mhend amezian
ⵥⵛⵛⵙⵜ ⵍⵙⵟ ⵣⵜⵠⵠⵗ
Courageux dans la bataille
ⵍⵙⵟ ⵥⵗⵗⵣⵏ ⵟⵔⵙⵛⵙⵜ
Il n'a pas besoin de compagnie
ⵙⵟⵙ ⵍⵏⵣ ⵣⵣⵗ ⵟ ⵢⵙⵟ ⵗ ⵣⵛⵙⵏⵙⵏ
Ni des gens qui l'aident
ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵗⵙⵏⵗ ⵙⵛⵙⵡⵥⵙⵏ
Sidi Mhend amezian
ⵙ ⵛⵙⵏⵙ ⵛⵙ ⵥⵏⵙⵜ
Le brave des braves
ⵛⵏⵙ ⵛⵙⵟⵙ ⵥⵍⵜⵙ
Quand il utilise son Mawsa court
ⵟ ⵛⵙⵍⵟⵙ ⵗ ⵜⵜⵙⵣⵙⵗⵙⵜ
Gare aux Espagnols
ⵙⵥⵙ ⵙⵛⵏⵙⵗⵗ ⵥⵙⵏⵟⵙ
Le Mujahid a passé sa nuit seul
ⵥⵛⵛⵙⵜ ⵔⵟⵛⵙ ⵍⵗⵗⵟ
Combattant l'ennemi
ⵣⵔⵙⵏⵍⵣⵜ ⵙⵟⵟⵔⵟ
Cest Dieu qui l'a aidé
ⵗ ⵅⵛⵙⵅⵔⵙⵜ ⵏⵏ
Lui et ses anges

ⵗⵠⵠ ⵍⵙⵣⵙⵗ ⵏ ⵛⵛⵣⵟ ⵏ ⵔⵙⵟⵗⵣⵣⵛ (1921-1926)
La période de Abddekrim Elkhettabi (1921-1926)

ⵔⵙⵟⵗⵣⵣⵛ ⵙ ⵥⵙⵟⵥⵙⵔ ⵏ ⵥⵙⵟⵥⵙⵔ
Abdelkrim est le héros des héros
ⵍⵙⵟ ⵣⵜⵠⵠⵗ ⵣⵗⵙⵟⵙⵟ
Il ne craint rien
ⵍⵙⵟ ⵜⵥⵔⵔⵙⵟ ⵙⵥⵟⵙⵗ
Ni les montagnes, ni les lions
ⵔⵟⵗⵣⵟⵣⵛ ⵗ ⵙⵛⵟⵟⵛ
Abddekrim est musulman
ⵙⵗ + ⵣⵔⵙⵍⵏ ⵙⵟⵟⵟⵣ
Que Dieu vienne en son aide
ⵙⵟⵟⵟⵙⵥⵙ ⵟⵔⵗⵙ
L'Espagnol, notre ennemi,
ⵗⵠ ⵣⵗⵙⵙⵟ ⵣ ⵥⵟⵟⵣ
Dans la montagne chasse les Rifains!
ⵙ ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵙⵗⵣⵛⵛⵗ
Sidi Mohammed
ⵗ ⵡⵡⵙⵔⵣⵛ ⵗ ⵙⵟⵥⵥⵙⵟ
Est un leader politique
ⵥⵏⵏⵙⵗⵏ ⵗⵙⵛⵙ ⵥⵙⵟⵙ ⵙⵕⵟⵙⵟⵥⵣⵟ ⵙⵟ ⵗⵟⵙⵟ
Il a juré qu'il expulsera les Français
jusqu'aux frontières!
ⵔⵟⵗⵣⵟⵣⵛ ⵙ ⵥⵙⵗⵟⵙⵟ ⵙⵏⵏⵙ
Abdelkrim, le pigeon du ciel!
ⵟ ⵜⵡⵣⵟⵙⵜ ⵏ ⵟⵔⵛⵙⵟ ⵣⵗ ⵙⵛ ⵏ ⵜⵛⵏⵙ,
On vous souhaite une longue vie!
ⵣⵟⵙⵠⵗ ⵙⵟⵙⵛⵣ ⵠ ⵍⵙⵏⵍⵙⵟ ⵗ ⵙⵔⵙⵟⵍⵣ
Le «Rumi» a attaqué «anwar» et
«Aarwi»
ⵛⵙⵗⵛⵛⵗ ⵏ ⵔⵟⵗⵣⵟⵣⵛ
Mohammed n Abddekrim
ⵙⵥⵙ ⵙⵛⵏⵙⵕⵗ ⵙⵗⵙⵟⵟⵣ
Oh! le combattant libre!
ⵜⵙⵟⵣ ⵗ ⵋⵋⵥⵥⵙⵟ ⵜⵙⵟⵣ ⵗ ⵙⵣⵗ ⵙⵥⵗⵗⵣⵛ
L'avion s'envole sur la montagne
ⵙ ⵟⵣⵗⵣ ⵛⵙⵗⵛⵛⵗ ⵙ ⵍⵍ ⵣⵛⵏⵔⵍ ⵗⵗⵣⵍ
Sidi Mohemmed est le héros qui défend
la religion

* ⵢⵙⵟⵗ ⵟⵔⵙⵛ ⵠⵙⵔⵙⵣ

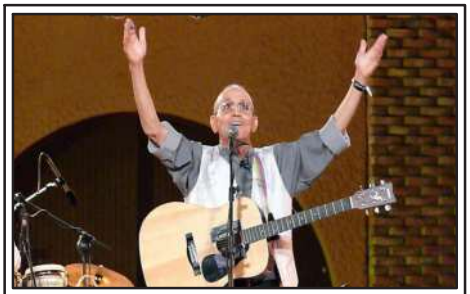

ⵙⵣⵛⵙⵗ
condoléances

ⵣⵛⵛⵙⵜ ⵙⵍⵙⵡⵙⵟ ⵙⵛⵙⵡⵣⵢ «ⵔⵛⵛⵙⵟⵣ ⵛⵟⵙⵟⵣ» ⵙⵟⵟⵏⵙⵣⵛⵍⵙⵟ ⵠ ⵋⵋⵙⵟⵔⵙⵟⵍⵙ ⵜⵙⵛⵜⵜⵙⵍⵜ ⵙⵗ ⵜⵠⵙ ⵥⵙⵍ ⵣⵟⵠⵙⵍ ⵣ ⵥⵣⵠⵟ ⵏ ⵏⵡⵙⵟⵟ ⵗ ⵙⵡⵙⵍⵍⵙⵍ ⵗ ⵜⵙⵟⵍⵙ ⵣⵛⵙⵡⵣⵢⵍ. ⵟ ⵜⵙⵍⵛⵛⵣⵡⵜ ⵙ ⵏ ⵜⵙⵛⵍⵙⵍⵜ ⵏ ⵙⵍⵙⵡⵙⵟ ⵙⵛⵔⵟⵙⵍ «ⵔⵛⵛⵙⵟⵣ ⵛⵟⵙⵟⵣ» ⵙⵢⵛⵣⵟ ⵙⵛⵙⵡⵍ ⵙⵛⵙⵡⵣⵢⵍ ⵜⵜⵠⵠ ⵣⵍⵍ ⵏ ⵜⵟⵙⵛⵜ ⵏ ⵙⵍⵙⵡⵙⵟ ⵣⵛⵙⵡⵣⵢⵍ. ⵙ ⵜⵙⵛⵍⵍⵙ ⵍⵍⵟ, ⵜⵙⵜⵜⵙ ⵙⵟⵟ ⵙⵡⵡⵣⵟ.

ⴻⵎⵓⵔ ⵙⵖⵓⵇⵇⵓⵍ

1. ⵓⵔⵓ ⴻⵎⵓⵔ ⵙⵖⵓⵇⵇⵓⵍ ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵙⵙ ⵏ ⵔⵅⵙⵓⵍ
2. ⵍⵉⵣ ⵜⵜⵓⵔⵔ ⵣⵅⵓⵙⵙⵏ ⵓⵏ ⵜⵜⵓⵔⵙ ⵣⵅⵓⵙⵙ ⵜⵣⵎⵓⵍ
3. ⵓⵎⵍⵍ ⵣⵅⵓⵙⵙ ⵜⵜ ⵙⵇⵙⵎⵣ ⵔⵖⵅⵏ ⵅⵓ ⵜⵎⵙⵓⵎⵍ
4. ⵜⵎⵙⵓⵎⵍ ⵎⵓ ⵜⵏⵍⵍ ⵎⵓ ⵜⵅⵣⵙⵓⵎ ⵏ ⵙⵍⵏⵅⵍ?!
5. ⵍⵜⵜⵙ ⵓ ⵎⵣⵎⵙⵜ ⵎⵓⵙⵙⵍⵏ ⵅⵓ ⵓⵔⵜⵎⵓⵎ
6. ⵜⵜⵀⵅⵓⵏ ⵙⵓ ⵣⵍⵉⵣ ⵙⵙⵓⵙⵇ ⵄⵓⵏ ⵏ ⵓⵙⵎⵎⵓⵎ.
7. ⵓⵔⵓ ⴻⵎⵓⵔ ⵙⵖⵓⵇⵇⵓⵍ ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵙⵙ ⵏ ⵔⵅⵙⵓⵍ
8. ⵍⵉⵣ ⵜⵜⵓⵔⵔ ⵣⵅⵓⵙⵙⵏ ⵓⵏ ⵜⵜⵓⵔⵙ ⵣⵅⵓⵙⵙ ⵜⵣⵎⵓⵍ
9. ⵙⵓⵎⵣ ⵜⵍⵜⵣⵏ ⵙⵙⵙⵇⵣ ⵜⵓⵙⵣⵏ ⵙⵓ ⵜⵜⵣⵅⵖ-ⵜⵓⵍ
10. ⵎⵓ ⵣⵅⵓⵙⵙ ⵣⵛ ⵙⵇⵓⵙⵇⵛ ⵎⵓ ⵏ ⵄⵎⵓⵙ ⵏ ⵙⵙⵖⵍ-ⵜⵓⵍ
11. ⵎⵓ ⵅⵓⵙⵙⵏⵜ ⵛⵙⵣ ⵜⵙⵙⵣⵅⵖⵣⵏ ⵣⵙⵖⵙⵏ ⵙ ⵣⵀⵣ-ⵙⵓⵍ
12. ⵎⵓ ⵣⵅⵓⵙ ⵙⵅⵓⵙⵙⵓⵙⵙ ⵠ ⵙⵅⵙⵙⵓ ⵏ ⵍⵓⵎⵓⵍ
13. ⵣⵣⵣⵎⵏ ⵏⵓⵖⵙ ⵣⵙⵙⵎⵣⵖⵖⵏ ⵜⵜⵎⵙⵓⵙⵙⵓⵜⵍ ⵓⵎ ⵣⵎⵙⵖⵍ
14. ⵣⵣⵣⵣⵎ ⵙⵙⵓⵄ ⵏⵙⵏ ⵠ ⵍⵓⵎⵓⵍ ⵓⵎ ⵣⵅⵙⵙⵓⵎ
15. ⵠⵜⵓⵙ ⵅⵓⵙ ⵍⵍⵎⵓⵙⵙⵛ ⵎⵣⵏ ⵏ ⵖⵣⵍⵍⵓⵣ ⵜⵣ ⵙⵙⵓⵖ
16. ⵙⵏⵏⵣⵏⵓ ⵜⵣⵏⵏⵄ ⵏ ⵙⵀⵙⵛⵣⵙⵙ ⵓⵀⵙⵙⵓⵖ
17. ⵓⵔⵓ ⴻⵎⵓⵔ ⵙⵙⵓⵇⵇⵓⵍ ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵙⵙ ⵏ ⵔⵅⵙⵓⵍ
18. ⵎⵓⵣ ⵣⵍⵙⵛ ⵙⵙⵙⵙⵣⵛ ⵎⵓⵣ ⵍⵙⵛⵍ ⵣⵅⵖⵙⵓⵙⵙ
19. ⵎⵓⵣ ⵖⵣⵣⵣⵎ ⵙⵏⵙⵣⵣⵙ ⵣⵙⵙⵏ ⵓⵎ ⵣⵙⵙⵎⵓⵍ
20. ⵣⵣⵣⵍⵏⵜ ⵜⵣⵛⵛⵛⵓⵙ ⵍⵍⵙ ⵓⵎ ⵙⵀⵙⵙⵀⵙ ⵣⵍⵍⵓⵍ
21. ⵎⵓⵣ ⵖⵎⵎⵙⵜ ⵙⵏⵓⵣⵛ ⵎⵓⵣ ⵖⵎⵎⵙⵜ ⵙⵜⵓⵙⵍⵎⵓⵍ
22. ⵙⵣⵙⵙⵜⵓⵍ ⵍⵉⵣⵙⵙ ⵜⵎⵅⵣ ⵠⵓⵣ ⵙⵏⵏⵣⵓⵣ
23. ⵎⵓⵣⵙ ⵣⵣⵣⵓ ⵙⵏⵙⵣⵣⵓ ⵍⵍⵛ ⵙⵓ ⵏ ⵣⵍⵍⵍ ⵎⵓ ⵣⵅ-ⵏⵓⵙ.
24. ⵏⵙⵎⵛⵍ ⵏ ⵖⵓⵜ ⵍⵓⵙⵖⵣⵅⵙⵙ ⵓⵎⵅⵖⵓⵍ ⵓⵎⵣⵙⵓⵍ
25. ⵠⵠⵣⵍ ⵓⵙ ⵣ ⵙⵙⵖⵍⵓⵙⵍⵓⵍ ⵓⵎ ⵍⵜⵜⵓ ⵓⵎ ⵣⵙⵙⵎⵓⵍ
26. ⵏⵓⵙⵛⵍ ⵏ ⵖⵓⵜ ⵍⵓⵙⵖⵣⵅⵙⵙ ⵏⵣ ⵜⵍⵓⵛ ⵓⵎⵖⵓ
27. ⵙⵎⵣ ⵣⵏ ⵅⵓ ⵄⵣⵙⵍ ⵄⵣⵙⵍ ⵏ ⵏⵣ ⵠⵎⵙⵓ.
28. ⵓ ⵙⵙⵙⵣ ! ⵎⵓⵎⵛ ⵅⵓ ⵠⵠⵅ ?
29. ⵣ ⵠⵏⵏⵙⵏⵏ ⵓ ⵄⵎⵎⵣ ⵠⵎⵣ ⵏⵓⵖⵣ ⵏ ⵅⵓ ⵜⵙⵙⵓ
30. ⵠⵎⵣ ⵏⵓⵖ ⵅⵓ ⵜⵣⵍⵣ ⵎⵎⵙⵙ ⵎⵓⵍⵣ ⵣⵣⵣⵓ ?
31. ⵎⵎⵙⵏ ⵓⵎⵏⵓⵙⵏ ⵜⵍⵅⵣ ⵜ ⵏⵓⵙⵙⵓⵄⵓ
32. ⵓ ⵙⵙⵙⵣ ⵎⵓⵎⵛ ⵅⵓ ⵠⵠⵅ ?
33. ⵣ ⵍⵓⵙⵙⵙ ⵓⵙⵓⵙⵛⵓⵍ ⵣⵙⵙⵙⵙⵓ ⵏ ⵙ ⵓⵎⵜⵜⵓ
34. ⵓⵔⵓ ⵏⵓⵏⵏⵓ ⵖⵎⵎⵓ ⵠ ⵙⵀⵙⵏ ⵣⵍⵉ ⵣⵍⵜⵜⵓ.
35. ⵎⵎⵣ ⵓⵏⵓⵙⵓ ⵏ ⵙⵏⵛⵓⵎ ⵎⵎⵣ ⵙⵙ ⵉⵀⵣ ⵙⵙⵙⵓ
36. ⵓⵎⵓⵍ ⵏ ⵣⵙⵎⵎⵓⵎⵉ ⵙⵙⵙⵙⵓⵏⵍ ⵜⵓⵙⵙⵉⵉⵓ.
37. ⵙⵙⵠⵍ ⵏ ⵅⵓⵙⵣ ⵙⵠⵍⵙⵙ ⵖⵓⵙⵙⵓ ⵏⵓⵖⵣ ⵙⵎⵍⵙⵙ
38. ⵍⵏⵏⵓⵙ ⵅⵓⵙ ⵎⵓ ⵜⵣⵣⵣⵎⵏ ⵓ ⵙⵙⵉⵓⵙⵍⵓⵍ ⵠ ⵙⵀⵙⵙⵓ.
39. ⵙⵙⵙⵓⵖⵓ ⵙⵙⵙⵓⵖⵓ ⵣⵏ ⵖⵓⵙⵠⵙⵀ ⵓⵛⵃⵏⵓⵙ
40. ⵙⵣⵅⵖ ⵓⵖⵣ ⵏ ⵀⵙⵙ ⵍⵍⵛ ⵓⵏ ⵓⵎ ⵣⵍⵣⵅ ⵛⵏⵓⵙ
41. ⵓ ⵃⵎⵓⵙ ⵏ ⵙⵀⵣⵣⵙ ⵠ ⵙⵙⵙⵏ ⵖ ⵏⵍⵍⵓ
42. ⵃⵎⵓⵙ ⵏ ⵙⵎⵓⵏⵓⵍⵣ ⵓⵖⵓ ⵎⵏⵓⵏⵏⵓ ⵓⵙⵙⵎⵎⵣ
43. ⵜⵏⵓⵙⵏⵏ ⵙ ⵙⵙⵠⵍⵏⵏⵓ ⵙ ⵙⵙⵠⵍⵏⵏⵓ ⵙ ⵙⵠⵏⵏⵓ
44. ⵅⵍⵍⵣⵍⵓ ⵓ ⵣⵙⵙⵣⵀⵣⵣⵖⵖⵏ ⵏ ⵣⵎⵏⵓⵙⵙⵏ ⵙⵣ ⵙⵙⵎⵏⵓ
45. ⵜⵏⵓⵙⵏⵎ ⵙ ⵙⵀⵙⵀ ⵍⵍⵎ ⵏⵓⵙⵏⵏⵜ ⵙⵓ ⵜⵜⵣⵏⵣⵙⵓ
46. ⵎⵣⵏ ⵓⵙⵙⵙⵜ ⵏ ⵣⵎⵙⵙⵓⵛ ⵠⵃⵏⵏⵜ ⵓⵎⵏ ⵣⵙⵙⵎⵓⵙ
47. ⵙⵎⵙⵜ ⵠ ⵙⵀⵙⵙⵙ ⵓⵙⵙⵙⵜ ⵓⵎⵏ ⵙⵏⵎⵓⵙ
48. ⵙⵎⵓⵙⵙ ⵏ ⵙⵙⵙⵅⵙⵓ ⵣⵙⵙⵖⵖ ⵙ ⵙⵀⵣⵙⵙ
49. ⵓⵀⵓⵎⵎⵓ ⵜⵓⵙⵣⵀⵛⵜ ⵛⵍⵍⵓ ⵎⵓⵙⵓ ⵜⵙⵙⵙ
50. ⵛⵍⵍⵓ ⵎⵓⵙⵓ ⵜⵙⵖⵓⵙ ⵙⵏⵠⵙⵓ ⵏ ⵓⵙⵙⵓⵃⵓ ⵎⵙⵙⵙ
51. ⵛⵍⵍⵓ ⵎⵓⵙⵓ ⵜⵍⵍⵓ ⵣ ⵙⵙⵖⵣⵎⵣ ⵙⵏⵏⵓ ⵙⵓⵙⵙ.
52. ⵣⵙⵙⵠ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵠ ⵍⵓⵍⵍⵓⵙⵙ ⵏ ⵙⵃⵓⵙⵍⵣ
53. ⵎⵙⵓⵎⵎⵏ ⵏ ⵃⵓⵙⵏⵏⵖⵙⵎⵣ ⵓⵖⵓ ⵎⵍⵓⵏⵏ ⵓⵏⵙⵙⵓ-ⵙⵣ
54. ⵜⵓⵃⵙⵙⵓⵙⵜ ⵏ ⵙⵙⵠⵎⵍⵍⵓⵍ ⵜⵏⵏⵓⵙ ⵏⵓⵖⵙ ⵛⵃ-ⵙⵣⵙⵓ
55. ⵜⵓⵃⵙⵙⵓⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵎⵎⵓⵛⵜ ⵖⵓⵙ ⵜⵜⵙⵙⵎ ⵓⵎⵜⵜⵓ.
56. ⵙⵎⵣ ⵖⵖⵠⵙ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵣⵖⵙⵙ ⵙⵓⵃⵜⵙ ⵏⵏ ⵙⵖⵣⵙ
57. ⵙⵓⵎⵣ ⵖⵓ ⵖⵓⵏⵀ ⵎⵙⵙⵎ ⵙⵙ ⵏⵏ ⵍⵍⵙⵙⵣⵏ
58. ⵣⵏⵖⵓⵙⵍ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵣⵏⵖⵓⵙⵍ ⵏ ⵓ ⵖⵎⵎⵓ
59. ⵜⵙⵏⵓⵙⵜ ⵓ ⵏ ⵜⵙⵏⵓⵙⵜ ⵓ ⵎⵓⵣⵎⵓ ⵜⵣⵙⵓ?-
60. ⵣⵙⵙⵠ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵣⵜⵜⵀ ⵜⵣⵅⵣ ⵄⵃⵅⵅⵓ
61. ⵣⵠⵙ ⵓⵏ ⵣⵠⵓⵎ ⵓⵜⵓⵖ ⵙ ⵍⵓⵎⵓⵍ ⵍⵓⵙⵎⵓⵎ.
62. ⵓ ⵣⵎⵏⵓⵙⵏ ⵍⵍⵜⵙⵜ ⵜⵙⵏⵓⵙⵜ ⵎⵓⵖⵙⵎⵎⵣ ⵜⵙⵙⵓ
63. ⵣⵙⵙⵠ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵣⵜⵜⵀ ⵓⵄⵓⵙⵍⵍⵣ ⵙ ⵏⵙⵓⵄⵓ ⵍⵍⵙ
64. ⵖⵣⵍⵍⵉ ⵏⵙⵙⵓⵍⵛ ⵖⵙⵏⵀ ⵣⵜ ⵙ ⵣⵎⵏⵏⵙⵙⵛⵓⵙ ⵍⵍⵙ
65. ⵄⵓⵏⵄⵓ ⵜⵓⵀⵓⵙⵙⵣⵜ ⵓ ⵜⵍⵣ ⵣⵎⵎⵍⵀⵣ ⵙ ⵙⵙⵙⵎ
66. ⵣⵀⵓⵙⵏⵓⵙ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵣⵠⵙ ⵓⵏ ⵜⵜ ⵖⵓⵍⵣ ⵍⵏⵏⵙ
67. ⵖⵣⵍⵍⵉ ⵜⵣⵅⵣ ⵄⵃⵅⵅⵓ ⵜⵅⵙⵙⵓⵜ ⵏ ⵖⵖⵙⵙⵓⵍ ⵍⵍⵙ.
68. ⵣⵙⵙⵠ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵙⵙ ⵣⵎⵎⵓⵙ ⵓⵏ ⵣⵙⵏⵏⵙ
69. ⵖⵣⵍⵍⵉ ⵜⵣⵅⵣ ⵏ ⵏⵙⵙⵣⵙ ⵣⵖⵣⵙ ⵙⵙ ⵏⵍⵍⵣ ⵏⵏⵏ
70. ⵍⵖⵣⵍ ⵏⵣⵍ ⵙⵎⵣⵙⵜⵓⵍ ⵙⵏⵓⵎⵎⵍ ⵓⵙⵓⵙⵙⵓⵍ ⵙⵙ ⵣⵙⵏⵏ.
71. ⵓⵔⵓ ⵎⵙⵙⵓⵔ ⵎⵙⵏⵏⵍ ⵓ ⵅⵅⵓⵄⵣⵎ ⵓⵙⵖⵔⵓⵙ
72. ⵣⵍⵍⵙⵏⵍ ⵏⵜⵜⵓ ⵙⵎⵣ ⵖⵓⵙⵙⵓ ⵓⵀⵙⵓⵍⵙⵣⵙ ⵓⵙ ⵏⵙⵓⵙ

73. ⵓⵔⵓ ⵙⵏⵎⵓⵎ ⵣⵍⵛ ⵣⵜⵜⵓⵍⵍ ⵙⵙ ⵣⵜⵜⵙⵙⵙ
74. ⵙⵓⵏ ⵙⵙⵣⵍⵉⵎ ⵓⵙ ⵙⵙⵓⵎ ⵣ ⵙⵙⵓⵔⵙ ⵏ ⵙⵀⵙⵓⵍ-ⵙⵣⵙ
75. ⵣⵍⵣ ⵓⵙ ⵜⵏⵏⵙⵛⵙ ⵏ ⵄⵙⵙⵏⵏ ! ⵎⵣⵏⵓⵙ ⵙⵎⵣ ⵅⵓ ⵍⵙⵙⵓⵙ?
76. ⵓⵔⵓ ⵏⵓⵏⵏⵓ ⵔⵣⵍ ⵙⵙⵙⵓ ⵏ ⵓⵎⵜⵜⵓ
77. ⵜⵜⵔⵔⵓⵙⵜ ⵅⵅ ⵙⵍⵍⵓ ⵏⵓⵙⵅⵜⵓⵜ ⵅⵣ ⵙⵙⵙⵓⵙⵙ
78. ⵓⵔⵓ ⵏⵓⵏⵏⵓ ⵔⵣⵍⵎⵓ ⵣⵍⵍ ⵙⵙⵙⵓ ⵏ ⵓⵎⵜⵜⵓ
79. ⵓⵅ ⵏⵛⵓⵙ ⵓⵎⵣⵙⵓⵍ ⵙⵎⵣ ⵣⵏ ⵣⵀⵏⵙ ⵣⵅⵙⵓ.
80. ⵓ ⵜⵙⵙⵣⵏ ⵜⵜⵔⵔⵓⵙⵙⵓ ⵜⵅⵅⵙⵙⵓ ⵜⵏⵏⵙⵙⵣⵙ
81. ⵜⵙⵙ ⵏ ⵓⵏ ⵜⵍⵍⵜ ⵙⵙⵓⵎⵎⵍ ⵏ ⵙⵏⵏⵣⵙ.
82. ⵙⵙⵙⵙ ⵓ ⵔⵙⵙ ⵣⵙ ⵙⵙⵙⵙ ⵓ ⵎⵎⵣ ⵙⵙ ⵜⵜⵙⵙ
83. ⵓⵎ ⵙⵙⵓⵙⵙ ⵣⵏⵙⵙⵓⵙ ⵣ ⵜⵓⵔⵔⵙⵜ ⵏ ⵙⵙⵙⵔⵙ
84. ⵓⵔⵓ ⵜⵓⵏⵏⵓⵙⵜ ⵜⵍⵣ ⵓ ⵜⵣⵍ ⵣⵙⵙⵍ ⵏⵅ ⵙⵏⵙⵓⵙ
85. ⵎⵓⵣ ⵣⵙⵙⵏ ⵙⵓⵙ ⵍⵍⵎ ⵣⵙⵙ ⵙⵙ ⵏⵓⵔⵎ ⵣⵉⵙⵙⵙⵓ
86. ⵎⵓ ⵣⵙⵙⵙⵎ ⵎⵓ ⵣⵎⵎⵓⵙⵙ ⵣⵍⵣ ⵔⵔ ⵎⵓⵣ ⵣⵀⵀⵓⵙ.
87. ⵓ ⵣⵅⵖⵓⵙ ⵙⵎⵓⵙⵙⵣⵍ ⵣⵜⵜⵉⵓⵙⵓⵏⵍ ⵙⵓ ⵍⵜⵜⵓ
88. ⵣⵍⵍⵓ ⵣⵅⵓⵔⵏⵍⵍ ⵙⵅⵅⵓⵙ ⵏⵏⵓⵙⵙⵓⵙⵙⵓⵃⵍ ⵔ ⵔⵣⵅⵙⵓ.
89. ⵃⵙⵙⵏⵎⵙⵣⵍ ⵏ ⵓⵎⵙⵙⵍⵍ ⵓⵙⵙⵙⵣ-
90. ⵓⵙⵙⵙⵓⵔⵙ ⵙⵏⵃⵏⵙ ⵏⵏ ⵣⵏⵙⵙⵓⵙ ⵣⵜⵜⵙⵙⵣ.
91. ⵜⵙⵙⵣ ⵏ ⵜⵜⵔⵔⵓⵙⵙⵓ ⵜⵅⵖⵔⵓⵏ ⵓⵎ ⵙⵙⵙⵅⵙⵙ
92. ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵙⵣ ⵏⵔⵏ ⵣⵜ ⵠ ⵣⵏⵙⵙⵓⵙⵙ ⵔⵓⵜ ⵍⵍⵓ-ⵙⵣⵙⵅⵙⵓ.
93. ⵣⵅⵛⵛ ⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵠⵣ ⵠⵎⵙⵙ ⵠⵎⵙⵓ
94. ⵣⵍⵍⵓ ⵓⵙ ⵜⵙⵏⵓⵙⵜ ⵏ ⵃⵙⵙⵏⵏⵙⵙⵎ ⵓⵏ ⵍⵙⵙⵛⵎⵎ ⵙⵙⵙⵙⵙⵙ
95. ⵣⵅⵅ ⵏ ⵖⵣⵍⵍ ⵙⵀⵏⵏⵓⵔ ⵣⵣⵎⵓ ⵜⵍ ⵙ ⵙⵠⵓⵙⵜⵓⵙ
96. ⵙⵙⵓ ⵏ ⵣⵍⵍ ⵎⵓ ⵣⵏⵏⵓⵙ ⵙⵙⵓ ⵏ ⵣⵍⵍ ⵎⵓ ⵣⵅ-ⵅⵓⵙⵏ
97. ⵓⵎⵅⵖⵓ ⵓⵎⵣⵙⵓⵍ ⵙ ⵅⵙⵙⵓⵎⵣ ⵣⵣⵎⵓ ⵜ.
98. ⵓ ⵜⵓⵣⵙⵣⵀⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵎⵎⵓⵍ ⵠⵠ ⵓⵍⵜ ⵓⵙⵙⵓⵣⵏ ⵓⵏ ⵍⵃⵏⵓ
99. ⵓⵏ ⵍⵃⵏⵓ ⵖⵓⵙ ⵙⵙⵙⵙⵓⵍⵖⵙ ⵠⵣ ⵜⵣⵅⵣ ⵃⵅⵅⵓ
100. ⵓⵏ ⵍⵃⵏⵓ ⵖⵓⵙ ⵙⵎⵅⵍⵓⵙⵙ ⵓⵎⵛⵓⵍ ⵏ ⵍⵍⵓⵏⵓ
101. ⵓⵏ ⵍⵃⵏⵓ ⵖⵓⵙ ⵙⵙⵙⵙⵓⵍⵖⵙ ⵙⵙⵏⵎⵓⵙⵙ ⵓⵣⵣⵓ ⵣⵣⵓ
102. ⵓⵔⵓ ⵙⵏⵓⵣⵎ ⵓⵎⵣⵙⵓⵍ ⵣⵜⵅⵎⵎⵓⵍ ⵙⵓⵜⵓⵜⵓ.
103. ⵓⵔⵓ ⵎⵙⵙⵓⵔ ⵎⵙⵏⵏⵓ ⵓⵎⵎⵓⵙ ⵓⵎⵣⵙⵓⵍ
104. ⵣⵏⵎⵓ ⵏ ⵠ ⵙⵙⵙⵎⵣ ⵖⵓⵙ ⵄⵙⵙⵓ ⵙⵙⵓⵙⵙⵓⵍ
105. ⵛⵓ ⵣⵔⵙⵙⵣ ⵏ ⵓⵣⵓⵙⵜⵓⵙ ⵛⵓ ⵣⵔⵙⵙⵣ ⵏ ⵣⵎⵔⵙⵓⵍ
106. ⵜⵜⵏⵓⵙ ⵓⵙⵍ ⵓⵏ ⵙⵓⵏⵍ ⵓⵏ ⵍⵎⵓⵙⵍ ⵎⵓⵎⵎⵓⵍ ⵏⵏⵓⵙⵙⵙⵓⵍ
107. ⵏⵙⵙⵍ ⵓⵙⵙⵎⵣ ⵓⵎⵓⵛⵍⵓⵍⵍ ⵜⵣⵏⵙⵙⵓⵙ.
108. ⵓⵔⵓ ⵜⵣⵅⵣ ⵙⵙⵙⵎ ⵓⵎⵛⵓⵍ ⵣⵎⵎⵓⵙ ⵓⵎⵛⵓⵍ ⵣⵎⵎⵓⵙ
109. ⵏⵣⵍ ⵣⵜⵀⵍ ⵓⵙⵙⵎⵣ ⵓⵎⵓⵛⵍⵓⵍⵍ ⵣⵀⵣⵏⵙⵙⵓⵍ
110. ⵓⵙⵙⵎⵣ ⵏ ⵙⵙⵓⵀⵙⵙ ⵏⵏⵓ ⵙⵙⵙⵙⵓⵍ ⵣⵍⵍⵓⵍ
111. ⵣⵍⵜⵓ ⵜⵣⵅⵙⵙⵓⵍ ⵣⵍⵙⵏ ⵓⵙⵙⵓⵍ ⵓⵙⵙⵓⵍ ⵜⵣⵅⵎⵎⵓⵍ
112. ⵓ ⵜⵙⵙⵣ ⵏ ⵉⵉⵣⵣⵖⵖⵓⵙ ⵜⵅⵙⵙⵏ ⵜⵣⵅⵣ ⵙⵙⵙⵙⵓ
113. ⵜⵍⵍⵓ ⵜⵓⵎⵙⵙⵓⵍⵜ ⵣⵣⵓⵛ ⵓⵏ ⵜⵜⵎⵙⵙⵙⵓ.
114. ⵜⵙⵙⵣ ⵏ ⵉⵉⵣⵣⵖⵖⵓⵙ ⵏⵅ ⵙⵍⵍⵓ ⵜⵅⵅⵓ ⵠⵣⵏⵙⵙ
115. ⵏⵅ ⵖⵣⵍⵍⵓⵙ ⵙⵎⵓⵍⵙⵙ ⵣ ⵏⵣ ⵜⵅⵅⵓ ⵠⵅⵅⵙ
116. ⵜⵍⵠⵓ ⵎⵙⵎⵎⵓⵏ ⵜⵣⵉⵍⵙⵣ ⵜ ⵛⵓⵏ ⵏ ⵓⵠⵏⵏⵙ
117. ⵜⵙⵙⵣ ⵏ ⵜⵜⵣⵖⵖⵓⵙ ⵏ ⵙⵣⵏⵣ ⵙⵙⵓⵙⵙⵎⵣ ⵣ ⵜⵍⵜⵓ
118. ⵜⵍⵜⵓ ⵯⵯⵎⵙⵙⵓⵙⵙⵏⵣⵍ ⵜⵓⵙⵍⵓ ⵏ ⵙⵙⵙⵙⵙⵙⵓ.
119. ⵓⵔⵓ ⵎⵏⵓⵙⵏ ⵓⵎⵎⵣ ⵎⵓ ⵜⵙⵍⵣⵏ ⵎⵓⵙⵙⵅⵓ
120. ⵙⵣⵓⵔⵏ ⵏⵜⵣⵅⵣ ⵛⵃⵅⵅⵓ ⵣⵜⵅⵎⵎⵓ ⵙⵓⵜⵓⵜⵓ
121. ⵣⵍⵜⵓ ⵏⵣ ⵙⵙⵙⵖⵓⵍ ⵣⵅⵍⵓ ⵠⵓⵙ ⵎⵓⵏⵠⵓ
122. ⵓⵙⵙⵣ ⵏ ⵙⵏⵙⵙⵓⵙⵓ ⵎⵓ ⵍⵍⵓ ⵓⵣⵣⵓ ⵣⵣⵓ
123. ⵎⵓⵣ ⵣⵣⵣⵓ ⵜⵎⵓⵙⵙⵓⵅ ⵅⵣ ⵎⵓⵏⵠⵓ ⵜⵅⵍⵓ
124. ⵙⵅⵅⵓⵙⵙ ⵙⵙⵙ ⵏⵣ ⵙⵏⵎⵓⵙⵙⵓⵎ ⵣ ⵣⵍⵍⵓ
125. ⵎⵓⵙⵙⵓ ⵎⵣⵙ ⵣⵙⵙⵙⵠⵓⵙⵙ ⵏⵅ ⵍⵓⵍⵍⵓⵙⵙ ⵣ ⵜⵣⵍⵏⵏⵓ.
126. ⵓ ⵜⵓⵙⵙⵓⵅⵜ ⵣⵎⵏⵏⵣ ⵎⵓ ⵜⵃⵎⵎⵓⵙⵙ ⵓ ⵃⵀⵜⵣ?
127. ⵓⵣⵣⵓⵎ ⵓⵙⵏⵓⵅ ⵍⵍⵎ ⵣⵠⵅⵙⵙⵓ ⵙⵙ ⵣⵜⵙⵙⵏⵏⵏⵣ
128. ⵅⵎⵣⵍⵍⵣ ⵙⵙ ⵣⵠⵏⵏⵎ ⵓⵀⵏⵏ ⵓⵀⵏ ⵙⵙⵙⵎⵣ
129. ⵓⵣⵓⵔⵓⵛ ⵏ ⵖⵅⵎⵙⵙⵙ ⵣⵙⵙⵏ ⵙⵙ ⵏ ⵣⵎⵙⵙⵓⵙ
130. ⵙ ⵖⵅⵙⵙⵎ ⵏ ⵍⵓⵜⵓⵏ ⵣⵜⵜⵙⵎⵎⵙ ⵏⵠ ⵙⵃⵙⵙⵓ
131. ⵜⵓⵎⵅⵓⵜ ⵜⵃⵓⵏⵍ ⵣⵜ ⵙⵙⵎⵎ ⵓⵎ ⵣⵎⵎⵜ ⵓⵎ ⵙⵙⵠⵠⵓⵙ
132. ⵜⵃⵏⵙ ⵓⵙ ⵜⵅⵏⵏⵍ ⵓⵏ ⵣⵎⵎⵜ ⵓⵎ ⵙⵙⵠⵠⵓⵙ
133. ⵓ ⵎⵣⵍ ⵓⵛ ⵣⵙⵙⵍⵍ ⵓⵏ ⵠⵙⵙⵓⵍ ⵏ ⵏⵛⵓⵙ?
134. ⵎⵓ ⵜⵙⵙⵣ ⵓⵛ ⵛⵛⵙⵙⵣⵏⵓ ⵠ ⵍⵓⵏⵏⵙⵜ ⵙⵛ-ⵛⵍⵍⵓⵙ?
135. ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵙⵎ ⵓⵏ ⵜⵓⵙⵏⵣⵏ ⵙⵅⵍⵛ ⵜⵜⵙⵙⵣⵏ
136. ⵓⵏ ⵙⵅⵍⵛ ⵜⵜⵙⵙⵣⵏ ⵠ ⵙⵙⵙⵎⵓ ⵙⵙⵙⵓ ⵏ ⵛⵎⵣⵏ
137. ⵓ ⵎⵙⵙⵓⵔ ⵎⵙⵏⵏⵍ ⵎⵓ ⵙⵙ ⵣⵏⵣⵍ ⵍⵙⵙⵙ ⵍⵍⵛ.
138. ⵙⵣⵣⵛ ⵙⵙⵙⵙⵙ ⵙⵙⵙⵖ ⵜⵣⵎⵓ ⵠⵣ ⵜⵎⵙⵙⵜ ⵍⵍⵛ.

محمد أقضاض، محمد الوالي: ملحمة ادهار أوباران أنشودة المقاومة الريفية. مطبعة المناهل، الطبعة الأولى 2007. ص: 220-216.

LES AMAZIGHS INTERPELLENT LE CONSEIL DE SECURITE DE L'ONU A PROPOS DE L'AZAWAD

Monsieur le Président du Conseil de Sécurité
De l'Organisation des Nations Unies (ONU)

Objet : Sécurité et paix dans l'Azawad

Monsieur le Président du Conseil de Sécurité,

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) est au regret de devoir vous interpeller au sujet de la sécurité et de la paix en Azawad, notamment, après l'agression des forces de la MINUSMA (Mission multidimensionnelle intégrée des Nations Unies pour la stabilisation au Mali) des positions du MNLA. Les bombardements par des avions à Tabankort, près de Gao, le mardi 20 janvier dernier, ont coûté la vie à plusieurs personnes dont en particulier de nombreux civils. Ceci va à l'encontre des principes élémentaires du droit international humanitaire et du rôle sensé être suivi par une mission des Nations Unies pour le maintien de la paix.

La MINUSMA a manqué à son rôle de neutralité, de soutien au processus politique et de stabilisation de la région, en prenant par-

tie en faveur des milices pro-maliennes contre les mouvements de libération d'Azawad. Cette agression de la MINUSMA a donné lieu à de nombreuses manifestations dans plusieurs localités à Ber, à Kidal, à Aguelhoc, à Tinzawaten… Cette agression engage la responsabilité pénale de la MINUSMA et le Conseil de sécurité est appelé à s'en désolidariser.

L'AMA interpelle les Nations Unies et tout particulièrement le Conseil de sécurité afin que la situation ne se détériore encore plus en Azawad. Nous rappelons que ni la France, ni l'Algérie et encore mois les autorités maliennes ne veulent sérieusement une résolution juste et durable aux conflits armés de l'Azawad et sont inaptes à trouver une solution politique satisfaisante et dans l'intérêt des différentes parties en conflit.

Le Mali poursuit à l'encontre de l'Azawad une politique et des mesures qui ne font que perpétuer le problème avec de graves répercussions sur la population de l'Azawad : Cette dernière souffre de la mauvaise gouvernance, des discriminations politiques, économiques, sociales, culturelles, ethniques, de l'analphabétisme, des famines, les sécheresses, des détournements des aides et financements destinés aux populations, des conflits tribaux et ethniques, de l'emploi aux sales besognes, des cadres fantoches de l'Azawad, au détriment des populations,…

Le Mali a livré le territoire de l'Azawad aux trafiquants de drogue, aux terroristes et autres, à l'intervention armée, dans le dessein de parachever le travail de génocide déjà entrepris depuis 50 ans. En outre, il est impensable que les Nations Unies continuent à confier la résolution de ce grave problème aux mêmes États qui en sont à la base, à savoir la France et l'Algérie.

L'AMA rappelle solennellement à l'ONU que de la stabilité de la Région Sahel/Sahara dépend étroitement d'une solution juste et durable de la question de l'Azawad qui perdure malheureusement depuis plus de 50 ans.

Pour sa crédibilité, l'ONU n'a d'autre choix que de:

1.soutenir le projet d'autodétermination pour l'autonomie de l'Azawad, la mise en œuvre du droit à l'autonomie des peuples touaregs et azawadiens, dans le respect de la déclaration universelle des droits des peuples autochtones et des autres instruments internationaux pertinents et de mettre en place une démocratie effective, réelle et participative, dans le cadre d'un Etat fédéral malien.

2. rechercher et engager la responsabilité des responsables des bombardements sous couvert de la MINUSMA.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, nos salutations distinguées.

Rachid RAHA
Président de l'AMA

Copies à :

– Messieurs les membres du Conseil de sécurité;

– Monsieur le Secrétaire Général de l'Organisation des Nations Unies.

VIENT DE PARAITRE

ARMES CHIMIQUES DE DESTRUCTION MASSIVE SUR LE RIF Mimoun CHARQI Collection histoire et lectures politiques. Editions le monde amazigh. 194 pages.

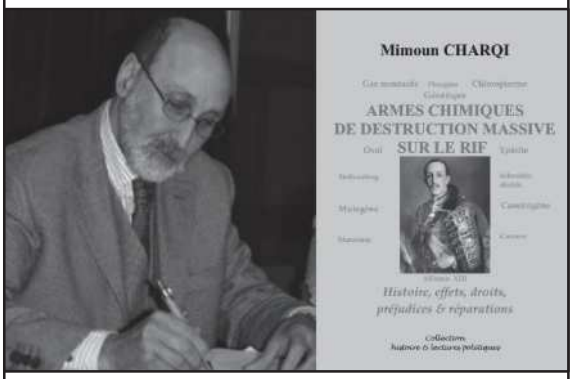

Le dernier livre de Mimoun Charqi porte sur les armes chimiques de destruction massive, avec un accent sur l'histoire, les effets des armes chimiques de destruction massive employées, les droits des populations victimes, ainsi que les préjudices subis et la réparation recherchée. L'ouvrage reproduit l'ensemble des travaux auxquels l'auteur a participé depuis le 1er colloque internationalte nu à Nador, en 2004, à l'initiative du mensuel Le Monde Amazigh; des conférences et études, des photos et des documents inédits pour ceux qui veulent connaître de l'état de la question aujourd'hui.

Au début du 20e siècle, l'empire chérifien marocain a été le théâtre d'une partition, d'un dépeçage orchestré par les puissances occidentales, dont la France et l'Espagne. Sous couvert d'un «protectorat» et d'une entreprise de «pacification», par les armes, les bombes et le sang, la France et l'Espagne, se voulant théoriquement animés par un emission civilisatrice, ont entrepris des guerres d'agression à l'encontre des tribus et confédérations de tribus libres composant les Etats de l'empire précité. Parmi ces guerres, l'une retient particulièrement l'attention: à savoir la guerre chimique exercée contre le grand Rif, c'est-à- dire la zone nord du Maroc sous emprise de l'Espagne.

Longtemps durant, l'usage des armes chimiques de destruction massive contre le Rif est resté tabou et gardé secret. Des populations de paysans libres se sont retrouvées agressées, envahies, anéanties, gazées jusqu'au plus profond de leurs chaires et de leurs êtres, par deux superpuissances européennes au fait de la technologie militaire et surarmées. Le temps, l'ouverture des archives aux chercheurs, les témoignages ont fait qu'aujourd'hui plus personne ne conteste sérieusement ce qui s'est passé.

L'intérêt de l'auteur pour le sujet est double, primo, car originaire de cette région du grand Rif, ilne pouvait rester insensible aux crimes commis, et, secundo, car, juriste de formation, il ne pouvait qu'être intéressé par les aspects juridiques de la guerre chimique contre le Rif et, tout particulièrement, les effets en terme de responsabilité et de droit des victimes à la réparation.

La particularité de la guerre chimique contre le Rif est que les effets de ces armes se font encore ressentir, aujourd'hui, et que les victimes attendent toujours réparations. Les effets des armes chimiques utilisées, à savoir l'ypérite, le phosgène, le diphosgène et la chloropicrine, ont été immédiats et ultérieurs puisqu'ils se poursuivent de nos jours. Dans leur temps, l'emploi des armes non conventionnelles a fait de nombreuses victimes au sein delapopulation civile, qui était directement visée comme cible principale et privilégiée afin de contraindre le président Mohamed Abdelkrim El Khattabi à mettre fin à la guerre. Non seulement les hommes, mais aussi la faune, la flore, la terre et l'eau et jusqu'aux pierres se sont retrouvées contaminés, avec des conséquences incommensurables. Aujourd'hui encore, la population originaire du grand Rif continue de souffrir de l'emploi passé des armes chimiques de destruction massive, puisqu'il est avéré et confirmé par les experts généticiens que ces armes ont des effets mutagènes et cancérigènes.

L'ouvrage est un jalon de plus pour celles et ceux qui militent depuis des années afin que le grand Rif obtienne réparation honorable des crimes commis à l'encontre de ses populations, dans le silence de la communauté internationale, en violation des règles les plus élémentaires de l'humanité, du droit de la guerre, du droit des gens et des standards minimum de civilisation.

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 171 / 13 Février 2015 – 1 ⵢⵏⵏⴰⵢⵔ 2965 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LES AMAZIGHS DEMANDENT AU ROI D'ESPAGNE FELIPE VI LA RECONNAISSANCE DE LA GUERRE CHIMIQUE CONTRE LE GRAND RIF

A l'occasion du 52-ème anniversaire de la disparition de feu président Mohamed Abdelkrim El Khattabi, Le journal «Le Monde Amazigh» et l'Association Amezyan, en collaboration avec l'Assemblée Mondiale Amazighe, ont organisé une table ronde sur le thème de: «La Guerre chimique contre le Rif et ses conséquences sur la santé des citoyens», avec la participation de Rachid Raha, président de l'Assemblée Mondiale Amazighe, de Dr. Mimoun Charqi, président d'honneur de l'Assemblée Mondiale Amazighe, de Dr. Ahmed El Hamdaoui, du Groupe de recherche sur la Guerre chimique contre le Rif, de Dr. Mohamed Chami, président de la Confédération des associations amazighes du nord et de Samir El Morabet, activiste amazigh des droits humains, à Nador, le Samedi 7 février 2015/2965 au Complexe Culturel de Nador.
A la fin de cette table ronde, le président de l'Assemblée Mondiale Amazighe a lu la lettre qui a été envoyée au roi d'Espagne, dont voici le contenu:

A Sa Majesté Felipe VI
Roi d'Espagne
Palais de la zarzuela.
Madrid – Espagne.

Objet: réparations comme suite aux effets de la guerre chimique contre le grand Rif.

Majesté,

Après les salutations d'usage, nous vous adressons la présente en vous demandant de bien vouloir intervenir pour un règlement amiable du dossier de la guerre chimique contre le grand Rif. Les archives et études de nombreux historiens affirment, sans ambages, la responsabilité de l'Espagne dans l'utilisation d'armes chimiques de destruction massive, au demeurant prohibées par le droit international, notamment et en particulier contre des populations civiles rifaines, lors de la guerre de libération du Président Mohamed Abdelkrim El Khattabi, entre 1921 et 1927.

La guerre chimique espagnole contre le grand Rif est non seulement une violation des règles les plus élémentaires du droit de la guerre, mais de surcroît et encore plus grave les héritiers des victimes d'hier continuent de souffrir aujourd'hui encore. En effet, de nombreuses études génétiques d'experts confirmés démontrent et témoignent des effets mutagènes et cancérigènes des armes utilisées : l'ypérite ou gaz moutarde, le phosgène, ledisphosgène et la chloropicrine. Aujourd'hui, près de 80 % des patients qui se rendent aux hôpitaux de Rabat, pour se faire soigner de cas de cancers sont originaires du grand Rif. Cette région du nord du Maroc demeure marginalisée, sans hôpitaux spécialisés, ni infrastructures et autres moyens au bénéfice des populations locales.

Majesté,

Faut-il rappeler la responsabilité directe de votre parent le Roi Alfonse XIII dans la décision de l'utilisation des armes précitées? Nous voulons croire que vous ne pouvez rester insensible à l'injustice, à la violation des droits les plus élémentaires et aux préjudices subis par des populations civiles sans défense. Nous voulons croire aussi que vous pouvez dans un élan d'humanisme vous engager pour que la région du grand Rif et ses populations reçoivent réparations pour les préjudices passés et présents consécutifs à la guerre chimique précitée. D'autres peuples ont reçu réparation des crimes commis suite au colonialisme ; le temps est venu que les rifains reçoivent réparation des crimes commis à leur encontre.

Aussi, nous vous demandons d'agir de votre autorité morale et politique afin que l'Etat espagnol :

1. Reconnaisse officiellement les responsabilités de l'Etat espagnol pour les actions militaires à l'encontre de la population civile du Rif durant les années 1921-1927.
2. Organise et célèbre des actes de réconciliation et de solidarité avec les victimes, leurs descendants et la société rifaine comme forme d'expression de la demande de pardon de la part de l'Etat espagnol.
3. Facilite le travail d'investigation des historiens et de tous ceux souhaitant connaître les faits historiques à travers les archives militaires.
4. Révise les annotations, références et chapitres relatifs aux campagnes militaires menées par l'Etat espagnol qui occultent l'usage des armes chimiques et/ou tergiversent sur la vérité historique.
5. Appuie les associations culturelles et scientifiques espagnoles et marocaines dédiées au travail de recherche des effets de l'emploi des armes chimiques dans le Rif.
6. Règle les compensations économiques de caractère individuel qui pourraient être réclamées pour les dommages causés.
7. Contribue à la réparation des dommages collectifs et à la compensation de la dette historique.
8. Dote les hôpitaux du Rif et particulièrement ceux de Nador et Al Hoceima d'unités sanitaires spécialisées dans le traitement oncologique qui contribuent a réduire les hauts pourcentages de maladies cancérigènes.

Majesté,

Si votre père a eu le mérite d'engager l'Espagne dans la voie de la démocratie, nous espérons que vous aurez le mérite d'être celui que l'histoire reconnaîtra comme ayant engagé le processus de réparation de la dette historique de l'Espagne avec le grand Rif, notamment à travers et avec la société civile concernée par ce dossier.

Veuillez agréer, Majesté, l'expression de nos salutations distinguées.

Signé Rachid Raha, président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

←

التحرير من أبناء المنطقة والوطن، يحضر اسم المجاهد كأحد المؤسسين الأوائل لحركة المقاومة والفداء بالدار البيضاء وعلى الصعيد الوطني. اصطف في حزب الاستقلال مبكرا على يد بناصر حركات وعقب تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، عين مسؤولا عن التنظيم الحزبي بكريان سنطرال حيث تعرف على قادة الحزب بالدار البيضاء منهم محمد الزرقطوني وعبد الرحمان اليوسفي وبوشتى الجامعي وبناصر حركات ومحمد منصور. امتد نشاطه إلى مدن عديدة خارج مدينة الدار البيضاء خلال أسفاره لنقل السلع على متن شاحنة خاصة بمدن تافراوت واكادير وتزنيت وتندوف، حيث كانت أسفاره مناسبة لاستقطاب المناضلين الجدد لصفوف الحزب ونشر توجيهات وتعليمات القيادة الحزبية وتوزيع صور السلطان. ويروي في هذا الصدد انه استطاع أن يفشل مخططا استعماريا فرنسيا كان يهدف إلى ضم تندوف إلى الشريط المحتل مع الجزائر، ومع الإرهاصات الأولى لتأسيس الانوية الأولى للمقاومة ، شرع رفقة المجموعة التي انضم إليها في البحث عن السلاح وصناعة القنابل المحلية وإجراء التداريب على استعمال السلاح ، شارك في العديد من العمليات من بينها التحضير لعملية تفجير القطار السريع الرابط بين الدار البيضاء ووهران في الجزائر .

اضطر محمد أجار لمغادرة مدينة الدار البيضاء بعد أن القي القبض على مجموعة من رفاقه حتى لا ينكشف أمره فاتجه مع عبد الله الصنهاجي ومحمد ابن علال الرحموني إلى الشمال . وبعد لقاء احمد زياد، استقر بمنزل عبد العزيز العميري ، وما أن علم بخبر استشهاد البطل الزرقطوني حتى عاد إلى مدينة الدار البيضاء حيث ربط الاتصال بواسطة سعيد المنوزي بالقيادة وشارك في اتخاذ العديد من القرارات وتسيير فرق المقاومة والفداء.

تميز عمل محمد أجار أيضا بالتنسيق مع المجاهدين الجزائريين حيث شارك في مهمة الإشراف على إفراغ باخرة «دينا» من شحنة السلاح القادم من مصر رفقة حمدون شوراق ورجاله من أبناء المنطقة وجزائريين قدموا خصيصا لهذا الغرض .ثم شارك من

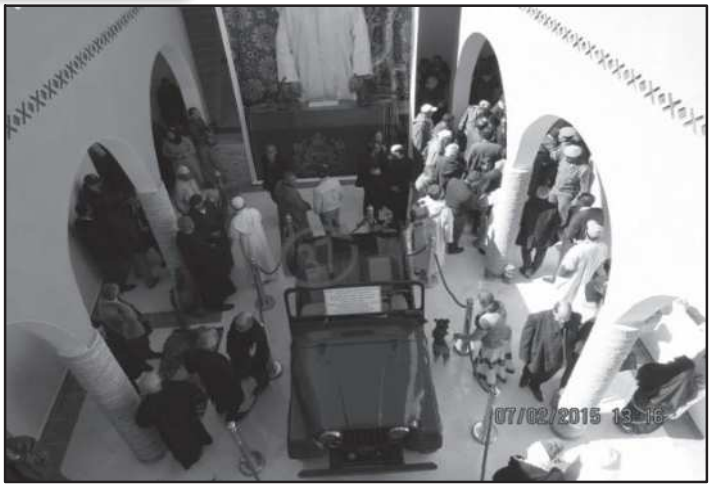

جديد في استقبال الباخرة الثانية «النصر».

وكان أيضا حاضرا في الاتصالات العديدة التي تمت مع أبناء أقاليم الشمال لوضع لبنات أنوية جيش التحرير . ولما تقرر انطلاق العمليات المسلحة لجيش التحرير بالشمال، تولى توزيع قطع السلاح على مختلف الفرق والتنظيمات في الجبهات المفتوحة بشمال الوطن .

وفي سياق المهام النضالية التي اضطلع بها، تولى مهام قيادية إذ كان عضوا بالقيادة العامة بتطوان وساهم من موقعه في جميع القرارات التي همت جيش التحرير في مجال التسليح والتنظيم والتسيير، كما ساهم في القرار السياسي المعبر عن مواقف جيش التحرير والمقاومة بصفة عامة .

بعد الاستقلال، عاد محمد أجار إلى الدار البيضاء، وقام بمؤازرة ومساعدة رفيقه محمد منصور على الفرار من المستشفى ونقله إلى الناظور بعيدا عن أعين القوات الفرنسية التي كانت مازالت ماسكة بزمام الأمور.

تعرض للاعتقال عدة مرات وخبر المحاكمات التي طالت مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حيث حكم عليه بالإعدام وبالسجن لمدد طويلة إلى أن استفاد من العفو الملكي سنة 1972.

في مارس 1973، عين عضوا للمجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وانتخب ضمن أعضاء مكتبه ولجنته الدائمة.

المقاوم الهاشمي ناضل

وهو من بين الوجوه البارزة في ميدان المقاومة وجيش، التحق بالعمل الوطني والنضالي منذ ريعان شبابه. كان دائم الحضور في الاجتماعات واللقاءات التي كانت تلتئم في بيت الحاج علي المنوزي بالدار البيضاء للاستماع إلى نشرة حزب الاستقلال التي كان يقرؤها الشهيد محمد الزرقطوني. نشط في حقل المقاومة السرية بالدار البيضاء إلى جانب محمد الزرقطوني. وأحمد شنطر والحسن صفي الدين وإبراهيم السكتاني وغيرهم، تكلف بشراء الأسلحة وتخزينها ومد خلايا المقاومة بالتبرعات المالية، وضع بيته رهن إشارة الفدائيين، ملاذا وقبلة للمقاومين القادمين من الشمال، كما جعل من سيارته الخاصة وسيلة لنقل السلاح وتزويد خلايا المقاومة به. و بعد اكتشاف أمره وشروع الشرطة الاستعمارية في البحث عنه لجأ إلى مدينة سيدي افني خاصة بعد استقدام السلطات الأمنية الفرنسية والديه من تافراوت إلى مدينة الدار البيضاء واستنطاقهم وتعذيبهم. انكشف أمره كذلك بمدينة سيدي افني رفقة مجموعة من المناضلين خاصة بعد إرسالهم السلاح من مدينة سيدي افني إلى تامنارت حيث تم نقله في باخرة رفقة 12 مناضلا إلى سجن بجزر الكناري .

التحق بجيش التحرير في أقاليم الشمال وأسندت له مسؤولية قائد في أجدير حيث كان تحت قيادته مئات من قبائل زيان. وفي بداية سنة 1956، طلب منه جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه العودة إلى الشمال لترتيب الأوضاع داخل جيش التحرير اثر الأحداث والصراعات التي اندلعت به. بعد ذلك، توجه إلى الجنوب الغربي لتكوين جيش التحرير في الصحراء ابتداء من 1956 إلى 1960 وكان مسؤولا على المقاطعة الثامنة التي امتد نشاطها من الساقية الحمراء إلى وادي الذهب والى موريطانيا وأشرف على العديد من العمليات إلى أن وقع الهجوم المشترك للتحالف الاسباني الفرنسي في ما يعرف بمعركة ايكوفيون.

عين في المؤتمر التأسيسي لشهر مارس 1973 ،عضوا بالمجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وفي سنة 1975 شارك في المسيرة الخضراء وهو الآن قنصل شرفي للجمهورية الاسلامية الموريتانية بالدار البيضاء.

الغازي يشيد بتدشين فضاء المقاومة بتافراوت ويصفه بالمعلمة

أشاد رئيس المجلس الإقليمي لمدينة تيزنيت عبد الله الغازي بتدشين الفضاء الاجتماعي والتثقيفي والمتحفي للمقاومة وأعضاء جيش التحرير بتافراوت، واصفا إياه بالمنشأة التي ستسد الخصاص وترفع الحيف الذي طال هذه المنطقة وساهم في طمس أحداثها ومنجزات أعلامها خلال فترة الحماية وقبلها إلى درجة تعذر معها التعرف عليها حتى من طرف أبنائها .

وأوضح الغازي في كلمة له بمناسبة افتتاح فضاء المقاومة وجيش التحرير بتافروت، بأن المعطيات القليلة التي يحتفظ بها الجيل الحالي، كون الأطلس الصغير وتحديدا عاصمته تافراوت بقي غير خاضع للحماية ولم يدخل تحت نفوذ الاستعمار الفرنسي إلا بعد معركة أيت عبدالله. مضيفا في معرض حديثه بأن»في أواخر العشرينات استولت الجيوش الفرنسية على سهول سوس، لكنها حين عزمت ولوج سلسلة الاطلس الصغير، صادفت مقاومة مسلحة شرسة، تزعمها المرحوم عبدالله زاكور الذي تمكن، بفضل عقده لتحالف شمل قبائل «ايت عبدالله وتافراوت واملن وتاسريرت واداوسملال وتهالة «وغيرهما من القبائل، من خلق مجال منيع صعب حال دون توغل الجيش الفرنسي في المنطقة، رغم كونه من أقوى الجيوش في العالم آنذاك» .

وأردف رئيس المجلس الإقليمي لتيزنت قائلا: «نعم، تميز فعل المقاومة على مستوى منطقة تفراوت بانخراط أبنائها في مستويين مختلفين ومتكاملين، على المستوى المحلي وعلى مستوى باقي مناطق المغرب وخاصة في المدن الكبرى التي كانت وجهة لهجرتهم منذ بداية القرن العشرين. فإذا كان المستوى المحلي كما أسلفنا متميزا ببسالة المقاومة مما جعل تافراوت آخر معاقل الصمود لم يتم إقتحامها إلا بعد معركة ايت عبد الله بقيادة القائد التاريخي عبد الله زاكور والتي استعمل فيها الفرنسيون أحدث أنواع الأسلحة واللجوء للقصف الجوي مستعملين ما يفوق 18 طائرة عسكرية تنطلق من مطار بنسركاو مستهدفة بقصفها البلاد والعباد ومخلفة عددا كبيرا من الشهداء ومن بينهم العشرات من أبناء منطقة تافراوت. كان ذلك كما ترون في مثل هذا الشهر سنة 1934 (منذ 81 سنة) وبالتالي تكون المنطقة هي الأقل خضوعا للحماية والاستعمار (مدة لم تتعدى 21 سنة) حسب مداخلة المتحدث.

أما المستوى الثاني من فعل المقاومة الذي ميز مقاومي منطقة تافراوت يضيف عبد الله الغازي، فـ «هو استمرارهم وانخراطهم في مقاومة المستعمر في مناطق إقامتهم وتجارتهم خاصة بمدينة الدار البيضاء ،فلم تلههم لا تجارتهم ولا غربتهم عن الجهاد سواء في صفوف المقاومة أو ضمن جيش التحرير بعد ذلك»، كما يتميز انخراط المقاومين المنحدرين من المنطقة في مقاومة ومواجهة المستعمر، في تعدد وتنوع اشكال المقاومة: فمنهم كثيرون حملوا السلاح ومنهم فئة

عريضة آوت المقاومين ووفرت لهم التمويل والتموين ومنهم علماء وصلحاء ربانيون شحذوا الهمم ووفروا الزاد الروحي للمقاومة المسلحة الميدانية حسب كلمة عبد الله الغازي دائما.

وزاد عبد الله الغازي بالقول بأن مشروع إحداث الفضاء التربوي و التثقيفي و المتحفي للمقاومة وجيش التحرير بكل من تيزنيت وتافراوت لقي تجاوبا تلقائيا من المجلس الإقليمي «لتزنيت»و انخراط في تمويل إنجازهما يقينا منه أن من شأن هذه المعلمة أن تساهم في تحقيق اهداف ومرامي جليلة، ومن شأنها أولا أن تزيل الغبار وتكشف النقاب عن المعطيات التاريخية والثقافية للمنطقة قبل و إبان دخول المستعمر إليها، وتساهم في إبراز وتثمين ما تم التعرف عليه من تراث مادي و لا مادي وأعلام و قيم إنسانية أصلية ساهمت بشكل او بآخر في خدمة الوطن من خلال الدفاع عن حوزته وتلميع صورته داخليا وخارجيا في مختلف المجالات.

ويضيف الغازي بأنه «من شأن هذه المعلمة أن تعزز البنية التحتية الثقافية والتربوية والسياحية للمنطقة عموما، إذا ما تم تطوير أدائها لتصبح مكونا أساسيا من مكونات التنمية المجالية، من خلال اهتمامها بالذاكرة الجماعية و إحياء الأحداث والأعلام المنسية أو المهمشة للمنطقة، وتوثيق الروايات الشفوية وغيرها من أصناف التراث اللامادي و إبرازها ضمن إنتاجات فنية وأدبية ذات جمالية و جاذبية، والبحث عن المخطوطات عبر مسارات التحسيس والتوعية والتحفيز، والغوص في الثقافة والتراث المحلي واستقراء ما تزخر به المجالات القروية والجبلية من خصائص متميزة ألهمت الإنسان قيما يمتزج فيها الصبر بالصمود والتواضع بالشموخ والثبات بروح المبادرة، فتحققت على يده إنجازات ساهمت في استقلال المغرب، ومازالت تساهم في رقيه وازدهاره حسب تعبيره.

رئيس المجلس الإقليمي لتزنيت، في معرض كلمته عرّج على ما أسماها الخصائص المميزة للمقاومين ذوي الأصول التافروتية، إنها يقول المتحدث خاصية استمرارية الابتلاء وراثته فلننظر فقط – ليس على سبيل الحصر– إلى لائحة المكرمين في احتفائنا اليوم: فالحاج احمد أوكدورت استمر في الجهاد الاكبر – كما أسماه المرحوم محمد الخامس ولم يركن إلى زاوية الشأن الشخصي بعد الاستقلال بل انخرط في خدمة الوطن المستقل وأسس في تفراوت لمفهوم السلطة وسبق زمانه في رصد فرص التنمية البشرية في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي ابان توليه منصب قائد تفراوت. وتتجلى إراثة الابتلاء الحسن في تلمس بدور زرعها في ابنائه وأحفاده، فهاهي أمينة ابنته، يقصد «أمينة ابن الشيخ» تصول وتجول المغرب والعالم منذ عقدين مناضلة ومدافعة عن إحدى أركان هويتنا.

اما أحمد اولحاج أخنوش يضيف الغازي، تتجلى استمراريته في النضال بعد الاستقلال في الجهاد الاقتصادي والتنموي الذي أبدع فيه مزاوجا إياه بالنضال السياسي (فعاليته في أحزاب الحركة الوطنية وتأسيسه للحزب الحر التقدمي) ولم تكن الاراثة مستعصية ولا مستثيرة حيث لم يرحل عنا إلا محملا المشعل لابنه عزيز الحاضر بيننا والذي بدوره ابتلى بلاء حسنا في المزاوجة بين النبوغ الاقتصادي التنموي والانخراط حتى اخمص قدميه (النخاع) في الحياة العامة مناضلا في دهاليز تدبير الشأن العام المحلي والجهوي والوطني ومستحقا بحق أن يكون أحسن خلف لأحسن سلف.

أما المانوزيون – سواء الأحياء منهم مثل أخينا بارك الله في عمره ناضل الهاشمي – أو الأموات (الحاج علي والآخرون) فلاريب أنهم بعد الاستقلال ظلت صفحات جيش التحرير والنضال من أجل الحرية والعدالة سمة من سمات تميزهم وظل أبناءهم وعقبهم حاضرين وفاعلين تحتفظ لهم الذاكرة الجماعية الوطنية والمحلية بمكانة ذات رمزية.

التجمع العالمي الأمازيغي يدعو مجلس الأمن لحماية الطوارق بعد قصفهم من المينوسما

على خلفية الهجوم الذي نفذته عناصر تابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINUSMA) على مواقع الحركة الوطنية لتحرير أزواد بداية السنة الحالية، الذي أودى بحياة العديد من الأشخاص بينهم مدنيين، وجه التجمع العالمي الأمازيغي رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي حملت توقيع رشيد الراخا الرئيس الدولي للتنظيم، ندد فيها بقصف طوارق أزواد، واعتبر ذلك أمرا يتعارض مع أبسط مبادئ القانون الإنساني الدولي وكذا الدور الذي يفترض أن يناط بهيئة أممية من أجل استتباب الأمن والسلام، ودعا التنظيم الدولي الأمازيغي الأمم المتحدة وبالأخص مجلس الأمن للتدخل حتى لا يتدهور الوضع أكثر في أزواد.

وعبر التجمع العالمي الأمازيغي (AMA) في رسالته، عن أسفه البالغ ومساءلته لرئيس مجلس الأمن بخصوص الأمن والسلام بأزواد، وخاصة بعد الهجوم الذي نفذته عناصر تابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINUSMA) على مواقع الحركة الوطنية لتحرير أزواد. وشدد ذات التنظيم على أن القصف الجوي الذي تعرضت له تابانكورت (Tabankort)، الواقعة قرب مدينة غاو، بواسطة الطائرات يوم 20 يناير المنصرم، والذي أودى بحياة العديد من الأشخاص بينهم عدد كبير من المدنيين، يتعارض مع أبسط مبادئ القانون الإنساني الدولي وكذا الدور الذي يفترض أن يناط بهيئة أممية من اجل استتباب الأمن والسلام.

وأشار التجمع الأمازيغي إلى أن بعثة (المينوسما) حادت بذلك عن دورها الحيادي لدعم المسلسل السياسي وتحقيق الاستقرار في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للميليشيات الموالية لنظام باماكو ضد الحركة الوطنية لتحرير أزواد.

كما نبه التنظيم الدولي الأمازيغي رئيس مجلس الأمن الدولي إلى أن «هذا العدوان، الذي أثار ردود فعل قوية تجلت في تنظيم مظاهرات في العديد من البلدات بالمنطقة («بير»، «أغلهوك»، «كيدال»، «تينزواتن»...)»، يعتبر «جريمة تقع مسؤوليتها الجنائية على عاتق بعثة (المينوسما) كما أن مجلس الأمن مطالب بالتبرئ منها..»

وناشد التجمع العالمي الأمازيغي (AMA) الأمم المتحدة وبالأخص مجلس الأمن للتدخل حتى لا يتدهور الوضع أكثر في أزواد. وسواء تعلق الأمر بفرنسا أو الجزائر معتبرا السياسات والتدابير التي يواصل نهجها النظام المالي تجاه أزواد، لا تعمل إلا على استدامة المشكلة مع ما لها من تداعيات خطيرة على شعب أزواد: حيث يعاني هذا الأخير من سوء الحكامة والميز السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعرقي وكذا من الأمية والمجاعات والجفاف، وتحويل المساعدات والتمويل الموجه للسكانة، ومن النزاعات القبلية والعرقية، والاشتغال بمهن وأعمال قذرة، ومن الأطر الفارغة التي تشبه الدمى بازواد، وذلك على حساب السكان.

لقد سلم النظام المالي إقليم أزواد حسب التجمع العالمي الأمازيغي، لتجار المخدرات والإرهابيين وأمثالهم الآخرين وكذا للتدخل المسلح، وذلك بهدف استكمال عملية الإبادة الجماعية التي يقوم بها منذ 50 عاما، وأكد على أنه لن غير المعقول أن تستمر الأمم المتحدة في إسناد حل هذا النزاع الخطير لفرنسا والجزائر وهي نفس الدول التي كانت أساسا وسببا له. وذكر التجمع العالمي الأمازيغي (AMA) الأمم المتحدة بكون استقرار منطقة الساحل/الصحراء مرتبط بشكل لصيق بإيجاد حل عادل ودائم لقضية أزواد التي استمرت للأسف لأكثر من 50 عاما.

ومن أجل مصداقيتها، فإن الأمم المتحدة ليس لديها خيار حسب التجمع العالمي الأمازيغي سوى ما يلي:

1- دعم مشروع تقرير المصير من أجل استقلال أزواد، والعمل على تحقيق الحكم الذاتي كحق لشعب الطوارق الأزوادي، وذلك وفقا للإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية والصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، وتحقيق ديمقراطية حقيقية وفعلية وتشاركية، في إطار دولة مالي الفيدرالية.

2- البحث عن المسؤولين المتورطين في الاعتداءات الأخيرة التي نفذت تحت غطاء بعثة (المينوسما)، ومحاسبتهم عن أفعالهم الإجرامية.

أبناء قبيلة أيت حيي التابعين لجماعة أم الربيع يحتجون على رئيسها بالرباط

احتج يوم الإثنين 9 فبراير 2015 الجاري أمام مبنى وزار الداخلية بالرباط، عدد من أبناء قبيلة أيت حيي منطقة أولغس التابعين لجماعة أم الربيع وقيادة الحمام بإقليم خنيفرة، تنديدا بما قالوا عنه حرمانهم من طرف رئيس جماعة أم الربيع من الاستفادة كسائر الساكنة من التزويد بالكهرباء.

الساكنة التي حجت إلى الرباط، اتهمت رئيس الجماعة المذكورة، بإقصائها من الاستفادة من الكهرباء، لأسباب وصراعات انتخابية لا دخل لهم فيها بل هم يضيفون ضحية صراع ومؤامرة على مصالح الساكنة، موضحة أن «الأعمدة الكهربائية تمر من مزارعهم ومن أمام أبواب بيوتهم دون الاستفادة من هذا الحق حسب تعبيرهم».

الساكنة التي نظمت احتجاجها أمام مبنى الداخلية لم تترك الفرصة تمر دون توجيه شكاية موقعة باسمها لكل من وزارتي الداخلية والعدل والحريات، والسكنى والتعمير، مطالبين إياها بالتدخل لإنصافهم من ما أسموه ب «التعسفات وتمييز في قرارات إدارية لرئيس المجلس القروي لجماعة أم الربيع» وزادت الساكنة في شكايتها متهمة الرئيس المذكور، بأنه يمنح رخص ربط المنازل المحرومة بالكهرباء حسب أهوائه وحسب التزامات انتخابية.

وأضافت الساكنة في ذات الشكاية أن جماعة أم الربيع تعرف تنامي ظاهرة البناء العشوائي وخرق قانون التعمير، في حين تحرر المحاضر ضد الساكنة رغم تقادمها حسب الولاء لجهات معينة ضد أخرى وحسب المصالح الشخصية والانتخابية حسب زعم الساكنة المحتجة بالرباط .

المحتجين الغاضبين وزعوا مرسوم نشر في الجريدة الرسمية تحت رقم 2.09.11، صادر في 3 صفر 1430(30 يناير2009)، تم بموجبه عزل الرئيس المذكور من رئاسة مجلس جماعة أم الربيع بإقليم خنيفرة، بع الإطلاع على تقرير المفتشية العامة للإدارة الترابية والسلطة المحلية بخصوص المخالفات التي ارتكبها الرئيس موضوع الاحتجاج إلا أنه عاد لرئاسة ذات الجماعة.

فعاليات ريفية ووطنية تعلن عن مشروع عريضة لدعم مطلب جهة الريف الكبير

في عريضة موجهة لتوقيع العموم أعلنت فعاليات من المجتمع المدني من جمعيات وباحثين وأكاديميين وفاعلين ثقافيين وسياسيين ونقابيين وحقوقيين- أنها تدعم مطلب إدماج أقاليم الشمال في جهة واحدة؛ وتطالب الحكومة المغربية ووزارة الداخلية بـإدماج الريف الغربي والريف الشرقي في جهة واحدة، وإعادة تازة وتاونات إلى حظيرة الريف الكبير باعتبارهما ذاكرة الريف المغربي وقلبه النابض؛

بالإضافة إلى ذلك تطالب ذات الفعاليات بإعادة النظر في التقسيم الجهوي المقترح من طرف الجهات الرسمية والذي لا يأخذ بعين الاعتبار العامل البشري والثقافي للجهات الكبرى بالمغرب.

هذا وقد بنت الفعاليات الريفية والوطنية المعلنة عن العريضة مطالبها على ما يلي:

- حيثيات بيان لجنة الريف الكبير الذي عبرت فيه اللجنة عن الأسباب الموجبة لإدماج الريف الغربي والريف الشرقي في جهة واحدة؛

- ما لمشروع الجهوية المتقدمة من دور أساسي في تعزيز الديموقراطية المحلية وإشراك المواطنين في تنمية جهتهم والتكفل بشؤونهم؛

- التطلعات الكبيرة لسكان جهة الشمال في اعتماد الدولة المغربية لسياسة جهوية تستحضر فيها تاريخ المنطقة وتأخذ بعين الاعتبار «التكامل الاقتصادي والجغرافي والانسجام الاجتماعي والثقافي» للجهة؛

- ما عاشته منطقة الريف من تهميش للنخب المحلية في عهد الاستقلال ومن تقسيم وتفتيت محكوم بنهج سياسة التمركز القائمة على اعتبارات أمنية والتي أثرت بشكل سلبي على دمقرطة مؤسسات جهة الريف الكبير، وكذا على خلق توازن وانسجام وتكامل بين مكوناتها الجغرافية وقدراتها الاقتصادية والبشرية والثقافية.

التجمع العالمي الأمازيغي يدعو المندوب السامي للسجون لفتح تحقيق في تعذيب معتقل أمازيغي

بعد أن بعث التجمع العالم الأمازيغي المغرب برسالة إلى وزير العدل المغربي على إثر تعرض المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا، لتعذيب وحشي، على يد رئيس المعقل بسجن تولال 2 بمدينة مكناس وحراس السجن الواقعين تحت سلطته، تحمل وقائع التعذيب الوحشي الذي تعرض له أوسايا مع التأكيد على ضرورة فتح تحقيق فوري ومعاقبة كافة المسؤولين مع تحميل وزير العدل كامل المسؤولية.

قام وفد عن التجمع العالمي الأمازيغي المغرب منتصف يوم الثلاثاء 20 يناير 2015، بوضع رسالة لدى المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج موجهة إلى المندوب السامي، جاء في مضمونها أن التجمع العالمي الأمازيغي المغرب، وصل إلى علمه يوم الجمعة 07 يناير 2015، تعرض السجين السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا، عقب ترحيله من سجن تولال 01 إلى سجن تولال 02 بمدينة مكناس لاجتياز الامتحانات الجامعية، لتعذيب وحشي، على يد رئيس المعقل بسجن تولال 2 بمدينة مكناس وحراس السجن الواقعين تحت سلطته.

وورد في ذات الرسالة أن المسؤول المذكور قام بالاعتداء على مصطفى أوسايا بالضرب عن طريق الرفس والركل وهو مصفد الأيدي بطريقة وحشية، كما قام بتعليقه لأكثر من ساعات حتى انهارت قواه، بعد أن أشبع جسده النحيف بكل صنوف التعذيب والمعاملة السيئة على نحو فظيع للغاية.

ولم يقتصر التعذيب على الجانب الجسدي، بل مورس كذلك تعذيب لفظي معنوي ضد مصطفى أوسايا من خلال تبخيس أفكاره والسخرية من القضية الأمازيغية، ووصفها بأقدح النعوت، وسب وشتم المعتقل بشكل عنصري وقذر للغاية، لتدمير كيان المعتقل وكسر إرادته، والمس بكرامته الذاتية.

إلى جانب ذلك تضيف رسالة التجمع العالمي الأمازيغي «تم منع أفراد من عائلة المعتقل من زيارته في سجن تولال 2، على الرغم من اعتيادهم زيارته في سجن تولال 1 وامتلاكهم ترخيصا بذلك، كما تم حرمان المعتقل من الخضوع لكشف طبي من قبل إدارة السجن لكي لا يثبت واقعة تعرضه للتعذيب».

هذا وفي ختام رسالته دعا التجمع العالمي الأمازيغي المندوب السامي لإدارة السجون وإعادة الإدماج، لفتح تحقيق فوري في واقعة التعذيب الوحشي لمصطفى أوسايا ومحاسبة كافة المسؤولين عنه، خاصة بعد ما لمسه منه سالفا من تجاوب عقب الترخيص للمنظمة الأمازيغية الدولية في وقت سابق، بزيارة المعتقلين السياسيين الأمازيغيين حميد أوعضوش ومصطفى أوسايا في سجن تولال بمكناس.

أحكام قاسية ضد محتجين أمازيغ بإميضر

أعلنت حركة على درب 96 التي تؤطر احتجاجات أمازيغ إميضر في بيان لها أن محكمة الاستئناف بورازازات أصدرت حكما قاسيا في حق معتقلين سياسيين على خلفية احتجاجات ساكنة إميضر.

ووفق ما أعلنته حركة «على درب 96»، فقد قضت محكمة وارزازات يوم الخميس 29 يناير بالحكم على المعتقلين السياسيين «فاسكا مصطفى» و«عمر حوران» بالسجن 3 سنوات لكل واحد منهما.

وأورد بيان ذات الحركة أن الأجهزة الأمنية قامت باعتقال «عمر حوران» و«مصطفى فاسكا» يوم 27 دجنبر 2014، بسبب مساندتها ونضالهما إلى جانب ساكنة إميضر ضد الشركات المنجمية التي تقوم بنهب خيرات وثروات المنطقة، خصوصا معدن الفضة الذي يستنزف بشكل مهول الثروة المائية، وهو ما زاد من معاناة الساكنة من جراء تدهور الفلاحة وتلوث منابع المياه الشرب والري، بالإضافة لانتشار أمراض خطيرة من جراء التلوث بسبب استعمال معدن السيانور في استخراج معدن الفضة الخالص حسب ذات البيان.

وتخوض ساكنة إميضر اعتصاما مفتوحا مرفوقا بإحتجاجات متواصلة منذ سنة 2011 على قمة جبل ألبان القريب من قرى ومداشر جماعة إميضر، ضد ما تصفه بالنهب والسلب والاستنزاف الذي تتعرض له ثروات المنطقة من طرف شركات «مجموعة مناجم».

هذا ولاقت احتجاجات أمازيغ إميضر تعتيما إعلاميا وتجاهلا سياسيا واضحا، كما لم يكن الحكم القاسي الأخير سابقة، إذ قبله تم الحكم على محتج آخر وهو مصطفى أوشطبان بالسجن النافذ لمدة 4 سنوات، كما تم الحكم على كل من ابراهيم الحمداوي وعمر موجان وعبد الصمد بالسجن النافذ 3 سنوات لكل واحد منهم خلال يوليوز 2014.

يأتي ذلك في سياق متسم بتواصل الاحتجاجات التي ينظمها سكان إميضر بتأطير من حركة على درب 96 منذ فاتح غشت 2011، إذ بعد أن خرج المئات من المحتجين في مسيرة سلمية يوم الأحد 25 يناير 2015 مرت قرب الطريق الوطنية رقم 10 وجابت عددا من الدواوير، قبل أن تتجه إلى "توريرت نوسبطان" المكان التاريخي الذي عرف اعتصام الساكنة ذاتها سنة 1996، وشهد نهاية قمعية من طرف القوات العمومية لذوي الحقوق يوم 10 مارس من نفس السنة.

نظم أمازيغ إميضر صبيحة يوم 05 فبراير 2015 احتجاجا آخر بدوار آنونيزم الواقع بتراب جماعتهم، مرددين نفس الشعارات ومكررين لنفس المطالب التي رفعوها طيلة الثلاث سنوات السابقة.

من هنا وهناك

• أجدير

في بلاغ بشأن أعمال الحفر التي طالت المقر الرئيسي لقيادة المقاومة الأمازيغية بالريف في عشرينيات القرن الماضي «أجدير»، أكدت جمعية ذاكرة الريف بالحسيمة أن بعض الجرافات التابعة لإحدى الشركات، عمدت صباح يومه الأحد 01 فبراير 2015، على إنجاز أعمال حفر بالقرب من البناية الأثرية المتواجدة بالمكان الذي كان يحتضن القيادة العليا للمقاومة الريفية خلال عشرينيات القرن المنصرم، وذلك لتمرير قنوات الماء الصالح للشرب.

واعتبرت ذات الجمعية ذلك محاولة لتكثيف الطمس وأعمال التدمير والتخريب التي يشهدها الموقع منذ عدة سنوات، حيث تم في السابق حسب ذات الجمعية تمرير طريقين أحدهما نحو بلدة أزغار والثاني نحو موقع المزيلة، أثر كثيرا على الموقع وقسم أوصاله، ثم أنشئت بناية رياضية فوق جزء من الموقع، ناهيك عن محاصرة المكان بعدد من المنازل والمساكن.

هذا ومباشرة بعد ذيوع خبر الشروع في أعمال الحفر حسب ذات البلاغ، «تحرك المهتمون والغيورون على المواقع الأثرية، وقام وفد من جمعية ذاكرة الريف بمعاينة المكان وتوثيق ما حدث، كما حضر إلى عين المكان أعضاء من المجلس البلدي لأجدير بينهم رئيس المجلس، وباشا أجدير، للوقوف على طبيعة الأشغال وحجم الأضرار، ليتم إرغام الشركة على توقيف الأشغال وإرجاع الأتربة إلى الحفر التي تم شقها داخل الموقع».

• أيور

بداية شهر فبراير الحالي عاد مكتب الحالة المدنية ببلدية أوطاط الحاج في إقليم بولمان لتسجيل الطفل الأمازيغي «أيور»، عقب الضجة التي أثارها تراجع ذات المكتب عن تسجيل الإسم الشخصي الأمازيغي «أيور» الحديوي، الذي يعني بالأمازيغية «قمر»، المزداد في السابع عشر من شهر نونبر سنة 2004، ليبقى «أيور» بدون اسم شخصي لحوالي إحدى عشرة سنة، رغم أنه يتابع دراسته في التعليم الأولي مستوى الرابع ابتدائي، وتصدر له شهادات إدارية بدون اسم شخصي.

مصالح مكتب الحالة المدنية بأوطاط الحاج سبق لها أن سجلت «أيور» برسم الولادة رقم 349 بتاريخ 27 دجنبر من عام 2004، ثم شطبت عليه بعد ذلك، وحرمته من شخصيته القانونية، وحصل والديه على رسم الولادة الثاني، المتضمن لما يفيد التشطيب عليه، وتشير خانة الاسم الشخصي في رسم الولادة أنه بدون اسم شخصي وسبب كل ذلك أن أيور إسم أمازيغي.

• أنوال

خرجت ساكنة قرية أنوال التاريخية التابعة لتراب الجماعة القروية تليليت «إقليم الدريوش» مساء يوم الجمعة 23 يناير ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال، للإحتجاج من جديد بعد تماطل السلطات المحلية في الاستجابة لمفهوم المطلبي العادل والمشروع حسب بيان للجنة الإعلام للمحتجين.

وتتمثل مطالب سكان أنوال حسب بيانهم في إتمام الشريط الثاني من الطريق الرابط بين ابن طيب وتمسمان مرورا بقرية أنوال، بالإضافة لتزويد دوار «دهر البرج» بالطاقة الكهربائية الذي لا يزال قاطنيه إلى حدود الساعة ينيرون بيوتهم بطرق بدائية (الشمع، القنديل...) في مغرب 2015، وكذا النقل المدرسي ومستوصف متعدد الإختصاصات وتزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب.

• "الشرفاء"

ورد في بلاغ مشترك بين وزارة الداخلية ووزارة العدل والحريات المغربيتين يوم الأربعاء 11 فبراير، أن بعض الهيآت والأشخاص يلجؤون إلى طبع وتوزيع بطائق تحت تسمية «بطاقة خاصة بالشرفاء» تحمل صورة للمنتسبين، مخططة باللونين الأحمر والأخضر، ومختومة ببعض الرموز المشابهة للبطائق المهنية المخصصة للموظفين العموميين، ونظرا لعدم مشروعية هذه التصرفات ومخالفتها للقانون، فقد أعطيت تعليمات في هذا الشأن للولاة والعمال والوكلاء العامين للملك ووكلاء الملك قصد التصدي لمرتكبي هذه الأفعال.

هذا وقد سبق للتجمع العالمي الأمازيغي في لقاء له منتصف السنة الماضية مع المفوضة السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة نافي بيلاي أن سلمها ملفا حول الأبارتايد ضد الأمازيغ بالمغرب من ضمن ما تضمنه قضية التفريق بين المواطنين والتمييز بينهم على أساس ما يسمى «بالنسب الشريف».

التجمع العالمي الأمازيغي يهنئ الكورد بكوباني ويعتبر القومية العربية وجه عملة الإرهاب الثاني

أصدر التجمع العالمي الأمازيغي بيانا حول انتصار كوباني الكوردية التاريخي على تنظيم «داعش» الإرهابي، هنأ فيه التنظيم الأمازيغي العالمي الكورد على انتصارهم المجيدالذي يعد انتصارا لكل المدافعين عن قيم المساواة والتحضر والحداثة والتسامح، ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ضد التخلف والجهل والإرهاب والوحشية والإنغلاق والكراهية.
وأكد التجمع العالمي الأمازيغي في ذات البيان على ضرورة محاسبة كل المتورطين في دعم تنظيم «داعش»الإرهابي وجميع المتواطئين معه أنظمة كانوا أو جماعات، كماأعتبر القومية العربية المتشددة الوجه الثاني لعملة الإرهاب، وشدد على ضرورة معالجة جذور الإرهاب لكسب الحرب ضده نهائيا.

نص البيان:

التجمع العالمي الأمازيغي
بيان حول انتصار كوباني
إذ يترحم التجمع العالمي الأمازيغي على أرواح شهيدات وشهداء الشعب الكوردي عموما وكوباني خصوصا، في معركتهم ضد الظلامية والإرهاب والوحشية الممثلة في تنظيم «داعش» الإرهابي وكل الدول والأطراف الواقفة خلفه والمسؤولة عن وجوده منذ اللحظة الأولى، فإنه يود أن يؤكد على ما يلي:
- يهنئ التجمع العالمي الأمازيغي الشعب الكوردي في مدينة كوباني بانتصارهم على تنظيم «داعش»الإرهابي بعد مقاومة بطولية تتبع العالم فصولها المجيدة، مع ما يمثله ذلك الإنتصار من إنجاز عظيم للعالم الحر كله ومكسب رمزي كبير للمدافعين عن قيم المساواة والتحضر والحداثة والتسامح، ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ضد التخلف والجهل والإرهاب والوحشية والإنغلاق والكراهية.
- يؤكد التجمع العالمي الأمازيغي على ضرورة فتح تحقيق دولي حول بروز تنظيم داعش الإرهابي ومحاسبة كل الدول والجماعات التي وقفت خلف دعمه بالمال والسلاح أو سمحت بعبور مقاتليه نحو سوريا، وكل من تورط من قريب أو بعيد في التواطئ معه.
- يعتبر التجمع العالمي الأمازيغي النقاشات المتداولة حول الإرهاب مغلوطة ولن تؤدي لعلاج جذور المشكل، ولعل ذلك ما يفسر بروز جماعات

إرهابية مختلفة بشكل دوري عبر سنوات، فما أن يكسب العالم معركة ضد الإرهاب حتى تندلع أخرى دون أن يتمكن طوال عقود من الإنتصار في الحرب ضد الإرهاب بشكل كلي، ولعل بداية الطريق نحو الإنتصار تتمثل في دعم وتعزيز مواقع المدافعين عن قيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان بمختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، مع الضغط على الأنظمة الحاكمة لتسارع بالتحول نحو الديمقراطية، لأن أي تأخير في ذلك تكون نتائجه تنامي الإرهاب والتطرف وعدم الاستقرار مع ما ينجم عن ذلك من كوارث إنسانية بشعة.
- إن التجمع العالمي الأمازيغي يدين صمت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية عن الجرائم الوحشية البشعة ضد الإنسانية التي ترتكب بشمال إفريقيا والشرق الأوسط من قبل أنظمة وتنظيمات إرهابية، مع ما يمثله ذلك من تراجع ونكوص لمنظومة مبادئ وقيم لطالما كانت مبعث فخر لدول العالم الحر وتطلعت نحوها شعوب العالم الثالث.
- إن التجمع العالمي الأمازيغي يعتبر القومية العربية المتشددة الوجه الثاني لعملة الإرهاب، ولعل جرائم أنظمة البعث بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضد الأكراد والأمازيغ ودعمها للإرهاب الديني وتحالفها معه خير دليل.
هذا وإذ يندد التجمع العالمي الأمازيغي بتوجه الجماعات الإرهابية نحو شمال إفريقيا ومحاولاتها تعزيز نفوذها فيه بدعم من دول وأطراف خليجية، فإنه يدعو كافة الأمازيغ للتعبئة لمواجهة أي موجة إرهاب محتملة.

تاريخ وأصول وقضية الكورد وكوردستان

كوردستان تعني أرض الكورد، وهي المنطقة الجغرافية التي يقيم فيها الكورد في الشرق الأوسط، الموزعة على أربعة دول هي: تركيا، إيران، العراق، سوريا، بالإضافة إلى وجود الكورد في كل من لبنان وأرمينيا وجورجيا، ومن الصعب تحديد المنطقة الجغرافية لكوردستان لعدم اعتراف الدول آنفة الذكر بهذا الكيان. وتم تقسيم كوردستان على الدول الأربعة (تركيا، إيران، العراق، وسوريا) قسرا في اتفاقية لوزان المبرمة بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى.

(الكورد)

مصطلح يستخدم للتعبير عن الشعب الكوردي، والذي وبشكل عام يعتبر نفسه الشعب الأصلي لمنطقة يشار إليها في كثير من الأحيان بإسم كوردستان، والتي تشكل أجزاء متجاورة من العراق، تركيا، إيران وسوريا. والكورد بحسب المؤرخ الكوردي محمد أمين زكي (1880 - 1948) في كتابه «خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان» يتألف من طبقتين من الشعوب، الطبقة الأولى التي كانت تقطن كوردستان منذ فجر التاريخ «ويسميها محمد أمين زكي» شعوب جبال زاكروس» وهي وحسب رأي المؤرخ المذكور شعوب «لولو، كوتي، كورتي، جوتي، جودي، كاساي، سوباري، خالدي، ميتاني، هوري، نايري» وإنظم إلى هذا الشعب حسب إعتقاد هذا التيار الشعوب الهندو- أوربية التي هاجرت إلى كوردستان في القرن العاشر قبل الميلاد، واستوطنت كوردستان مع شعوبها الأصلية وهم «الميديين والكاردوخيين».
من المفارقات في تأريخ هذا الجدل إن الغرض الأساسي منه لم يكن أكاديميا بل سياسيا حيث كان الهدف منه إثبات إن منشأ الكورد يرجع إلى مناطق خارج بعض الدول التي يستوطنوها في الوقت الحاضر ونتيجة لانعدام الغرض العلمي في هذه المناقشات الغير مثمرة فقد نشأت 3 تيارات فكرية:
- تيار مكون من القوميون العرب وأصحاب حضارة وادي الرافدين القديمة وبعض المستشرقين والمؤرخين مقتنعون بأن أصول الكورد هي هندوأوروبية وإنهم قدموا من مناطق خارج البقعة الجغرافية التي يقطنونها حاليا.
- تيار مكون من القوميون الكورد مقتنعون إنهم شعب مستقل بذاته ولهم

خصائص تميزهم عن بقية الشعوب وقد حافظوا على جميع مظاهر هذه الخصوصية من الزي و اللغة و العادات و التقاليد و على الرغم من التشابه في بعض النواحي اللغوية مع الشعوب المجاورة ويورد الكورد الأحتفال بعيد نوروز كمثال فعلى الرغم من إحتفال الشعوب المجاورة بهذا العيد إلا إن الكورد لهم مفهوم مختلف تماما عن هذا العيد مقارنة بمفهوم إيران و أفغانستان و ألبانيا و باكستان لهذا العيد.
- تيار مكون من الكورد أنفسهم مقتنعون بأن أصول الكورد هندوأوروبية وهذا التيار نشأ كوردة فعل لما اعتبره هذا التيار تهميشا و محاربة من قبل الشعوب المجاورة فولد هذا التيار الذي يحاول إرجاع أصول الكورد إلى عروق آرية أو أوروبية.
لإتباع المنهج الأكاديمي في البحث عن جذور الكورد لجأ الباحثون وعلماء الآثار إلى البحث عن شعوب قديمة في المناطق التي كانت مسكونة من الكورد منذ القدم وفكرة البحث كانت التعرف على الشعوب التي كانت مستقلة من ناحية اللغة وكانت تربط أفرادها خصائص مشتركة تميزهم عن بقية الشعوب المعروفة في بلاد ما بين النهرين وتم من خلال هذه الأبحاث التعرف على بعض الشعوب التي قد تكون عبارة عن الجذور القديمة للأكراد، وهذه الشعوب هي:
- الشعب الذي سكن منطقة تل حلف التي كانت موقعا للمدينة-الدولة الآرامية غوزانا وتقع هذه المنطقة شمال شرق سوريا، في محافظة الحسكة وتعود تأريخها إلى العصر الحجري الحديث وتقع بالقرب من نهر الخابور. توجد مخطوطات في أرشيف الملك الآشوري عداد نيراري الثاني أن هذه المدينة - الدولة كانت مستقلة لفترة قصيرة إلى ان سيطر عليها الملكة الآشورية سمير أميس [9] في سنة 808 قبل الميلاد.
- الهوريون أو شعب هوري الذي كان يقطن شمال الشرق الأوسط في فترة 2500 سنة قبل الميلاد و يعتقد إن اصولهم كانت من القوقاز او مايسمى القفقاز التي هي منطقة آسيو - أوروبية بين تركيا و إيران و البحر الأسود و بحر قزوين وسكنوا أيضا بالقرب من نهر الخابور وشكلوا لنفسهم ممالك صغيرة من اهمها مملكة ميتاني في شمال سوريا عام 1500 قبل الميلاد ويعتقد إن الهوريون إنبثقوا من مدينة أوركيش التي تقع قرب مدينة القامشلي في سوريا .
استغل الهوريون ضعفا مؤقتا للبابليين فقاموا بمحاصرة بابل والسيطرة عليها في فترة 1600 قبل الميلاد ومن هذا الشعب إنبثق الميتانيون او شعب ميتاني ويعتبر المؤرخ الكورديم محمد أمين زكي (1880 - 1948) في كتابه «خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان» شعبي هوري و ميتاني من الجذور الأولى للشعب الكوردي . كانت نهاية مملكة شعب هوري على يد الآشوريين.
- ذكر المؤرخ اليوناني زينوفون (427 - 355) قبل الميلاد في كتاباته شعبا وصفهم «بالمحاربين الأشداء ساكني المناطق الجبلية» وأطلق عليهم تسمية الكاردوخين الذين هاجموا على الجيش الروماني اثناء عبوره للمنطقة عام 400 قبل الميلاد وكانت تلك المنطقة إستنادا لزينوفون جنوب شرق بحيرة وان الواقعة في شرق تركيا . ولكن بعض المؤرخين يعتبرون الكاردوخيين شعوبا هندوأوروبية إنظمت لاحقا إلى الشعب الكوردي الذي بإعتقاد البعض يرجع جذوره إلى شعوب جبال زاكروس الغير هندوأوروبية.

الكورد في إقليم كوردستان العراق

الكورد في إقليم كوردستان العراق هم جزء من الشعب الكوردي الذي يستوطن الحدود الحالية لجمهورية العراق، وتعتبر مسألة أكراد العراق الأكثر جدلا والأكثر تعقيدا في القضية الكوردية لكونها نشأت مع بدايات إقامة المملكة العراقية عقب الحرب العالمية الأولى وكان الطابع المسلح متغلبا على الصراع منذ بداياته ولكون العراق دولة ذات خليط عرقي و ديني و طائفي معقد فإن الكورد العراقيين غالبا ما وصفوا بكونهم أصحاب نزعات انفصالية وإنهم لم يشعروا بالانتماء إلى العراق بحدوده الحالية، نشأت نتيجة هذا الصراع الطويل تيارات تؤمن بأن الكورد الذين يستوطنون العراق قد قدموا من خارج العراق. في مقابلة مع الزعيم الكوردي جلال طالباني أجراه تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية يوم 8 أبريل 2006 صرح طالباني أن فكرة انفصال أكراد العراق عن جمهورية العراق أمر غير وارد وغير عملي لكون أكراد العراق محاطين بدول ذات أقليات كوردية لم تحسم فيها القضية الكوردية بعد وإذا ما قررت هذه الدول غلق حدودها فإن ذلك الإجراء يكون كفيلا بإسقاط الكيان المنفصل من العراق. تم استعمال القضية الكوردية في العراق كورقة ضغط سياسية من الدول المجاورة فكان الدعم و قطع الدعم للحركات الكوردية تعتمد على العلاقات السياسية بين بغداد و دمشق و طهران و أنقرة وكان الزعماء الكورد يدركون هذه الحقيقة وهناك مقولة مشهورة للزعيم الكوردي مصطفى بارزاني مفاده «ليس للكورد أصدقاء حقيقيون».

نقلا عن موقع حكومة إقليم كوردستان

حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي يستقبل الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي بباريس

الفرنسية باريس يوم الثلاثاء 16 نونبر/كانون الأول 2014، السيد رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، وبعد ترحيب ممثل حزب الـ PYD بالضيف الأمازيغي استعرض الجانبان مجمل الجوانب المتعلقة بالقضية الكردية والأمازيغية.
و حسب ذات الموقع فقد شرح ممثل حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي لضيفه الأمازيغي تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجافا، وسبب تعرض هذه التجربة للهجوم السياسي والغزو الإرهابي المدعوم من قبل القوى العنصرية والطائفية.
كما نقل السيد رشيد الراخا إعجابه الشديد وإعجاب الشعب الأمازيغي بالتجربة الديمقراطية في روجافا والمقاومة الباسلة التي يخوضها الشعب الكردي ضد السياسات العنصرية وغزوات الإرهابيين، وأعرب عن تضامنه مع هذه التجربة، في حين أعرب خالد عيسى عن تعاطف حزبه مع القضية العادلة للشعب الأمازيغي.
هذا وفي انتظار مزيد من التفاصيل حول اللقاء من قبل أعضاء التجمع العالمي الأمازيغي، من الجدير بالذكر أن الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي يتواجد بفرنسا في إطار جولة أوروبية تتضمن لقاءات واجتماعات مع نشطاء أمازيغ ومنظمات وهيآت دولية، تهدف للدفع إلى الأمام بالقضية الأمازيغية وكل الملفات المرتبطة بها دوليا، إلى جانب تعزيز العلاقات الأمازيغية مع تنظيمات الشعوب الصديقة، وجعل القضية الأمازيغية ضمن أولويات الملف الحقوقي العالمي.

أورد موقع حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي أن الدكتور خالد عيسى ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD استقبل في مقر الحزب بالعاصمة

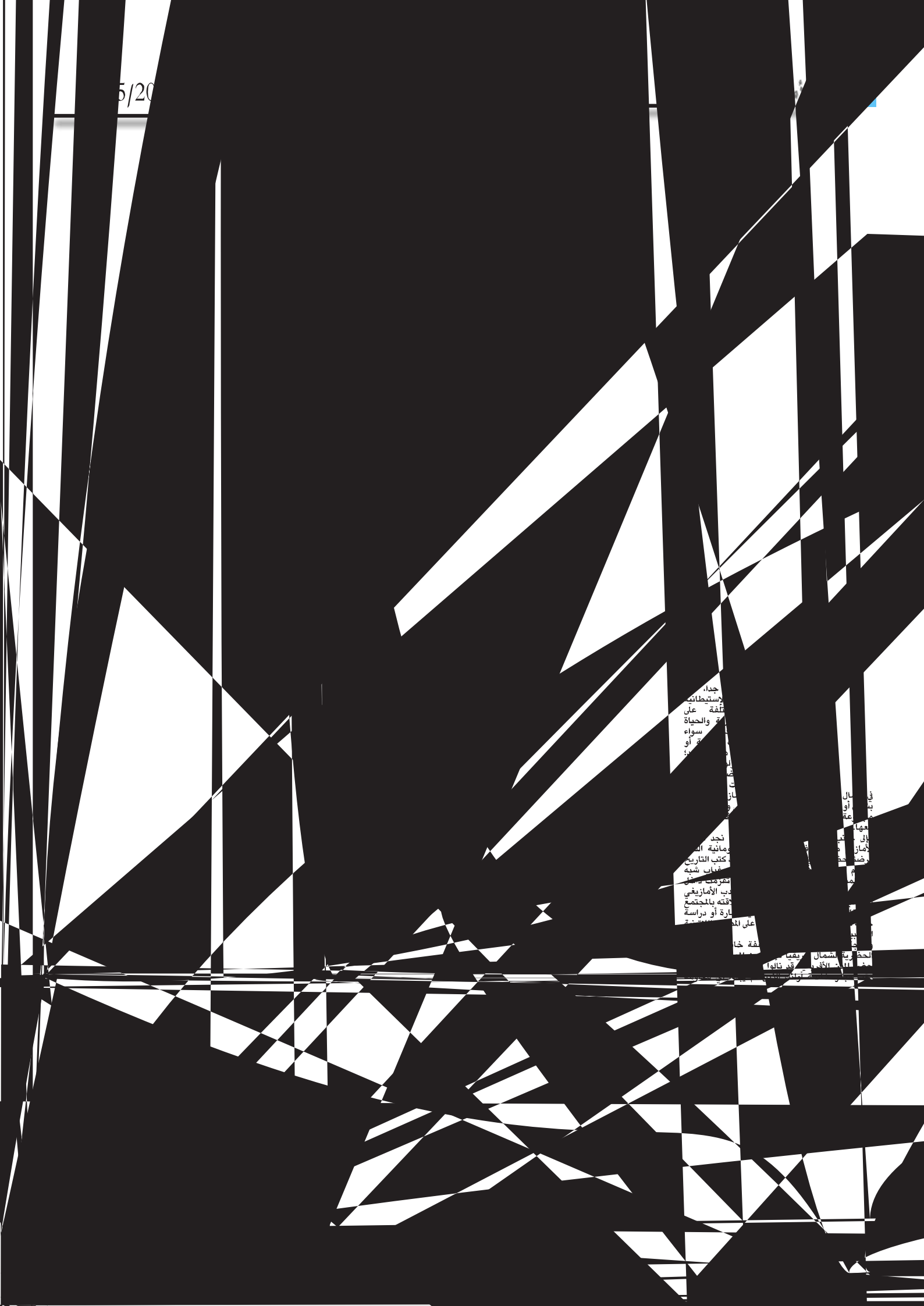

هجمات عسكرية لمالي ومينوسيما والإنتحاريين على مواقع الحركات الأزوادية

ساعيد الفروح

أعلنت منسقية الحركات الأزوادية في بيان صحفي يوم السبت 07 فبراير 2015 أن موقعا لها في أربندا تعرض لهجوم من قبل الجيش المالي، وأكدت المنسقية الأزوادية للرأي العام الوطني والدولي أن رتلا من القوات المسلحة المالية شن هجوما مسلحا صباح يوم 07 فبراير 2015، على أحد مواقع المنسقية في «فتلي» الواقعة على بعد حوالي 40 كيلومترا جنوبي بلدة تيسي في «أربندا» الضفة الغربية للنهر.

واعتبرت منسقية الحركات الأزوادية هذا الهجوم من قبل القوات الحكومية المالية التي قررت التقدم علنا ودون الاختباء –هذه المرة– خلف ميليشياتها بشكل انتهاكا صارخا، وخطيرا للغاية من طرف الحكومة المالية لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 مايو 2014، وكذا الاتفاق الموقع في 13 يونيو 2014 بشأن آليات تنفيذ اتفاق إطلاق النار.

وأشارت منسقية الحركات الأزوادية إلى أنها تتخذ من المجتمع الدولي شاهدا على هذا العمل، الذي يأتي في وقت تجري فيه مناقشات في الجزائر العاصمة، تحت رعاية الوساطة الدولية من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف كافة أشكال الأعمال العدائية، وذلك للسماح باستئناف المفاوضات في جو يسوده الهدوء والجدية.

واعتبرت ذات المنسقية أن الحكومة المالية أظهرت عدم إعطائها أي اعتبار لمختلف اتفاقات وقف إطلاق النار، ومختلف بيانات مجلس الأمن الدولي، والتي كان آخرها في 06 فبراير 2015، الذي دعا كافة الأطراف المعنية للمشاركة بحسن نية في عملية السلام، ووضع حد لجميع أشكال العنف.

منسقية الطوارق أشارت إلى أن الهجوم المالي الذي لا يعتبر الأول من نوعه يمكن أن يؤدي إلى إجهاض الجهود الجارية من أجل استئناف المسار السياسي في أحسن الظروف، ويستلزم ردا مناسبا لا غموض فيه من قبل المجتمع الدولي.

هذا وسبق أن تعرض صباح يوم الأربعاء 28 فبراير أحد مواقع منسقية الحركات الأزوادية القريبة من بلدة «تبنكورت» لعملية انتحارية، أسفرت تلك العملية الإرهابية حسب ذات المنسقية عن مقتل ستة من مقاتليها.

وقدم المهاجمون حسب بلاغ للمنسقية من بلدة «تبنكورت» الذي وصفته بمعقل «الميليشيات والإرهابيين ومهربي المخدرات الموالين للحكومة المالية»، حيث تمكن سبعة انتحاريين من تفجير الأحزمة الناسفة التي كانوا يرتدونها، فيما تم إلقاء القبض على اثنين آخرين ولاذ البقية بالفرار متوجهين إلى داخل البلدة.

وذهبت منسقية الأزواديين إلى ان أسلوب وأصول هؤلاء المهاجمين يؤكد بما لا يقبل مجالا للشك الأمر الذي لا تزال منسقية الحركات الأزوادية تدينه من تحول «تبنكورت» إلى معقل ومأوى لمن وصفتهم «بالإرهابيين وتجار المخدرات» الذين يستعدون لكل شيء من أجل إبقاء هذه البلدة تحت سيطرتهم لتأمين تجارتهم وتخطيط وممارسة أعمالهم الإجرامية.

ودعت منسقية حركات طوارق أزواد القوات الدولية الموجودة في البلدة، خاصة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي «مينوسما» للتوجه إلى موقع الحادثة لمعاينة ما جرى، واستخلاص العبر، واتخاذ التدابير اللازمة.

جدير بالذكر أن منسقية الحركات الأزوادية كانت قد تعرضت يوم الخميس 22 يناير 2015، لقصف جوي من قبل طيران البعثة الدولية وذلك في ضواحي «تبنكورت» أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف مقاتلي المنسقية.

واعتبرت المنسقية حينها أن هذا القصف الذي تعرض له مقاتلوها يمثل دعما مباشرا للميليشيات التي تؤسسها وتجهزها الحكومة المالية لتعويض انهيار جيشها. كما يكشف عن عدم حيادية البعثة في هذا النزاع.

وأورد بيان الطوارق تزامنا مع الحادث أنه في أكتوبر من العام المنصرم كذلك، تعرضت قوات منسقية الحركات الأزوادية لهجوم من قبل الميليشيات في «انتللت» وهو موقع مسجل لدى البعثة الدولية، وعلى الرغم من إبلاغ المنسقية للبعثة الدولية بتحرك الميليشيات نحو مواقعها فإنها خلافا لعهدتها ومهمتها لم تتخذ البعثة أي إجراء لمنع ذلك الاعتداء الذي قامت به الميليشيات في بلدة مكتظة بالسكان.

وأكدت منسقية الحركات الأزوادية أنها «تدين بأشد العبارات الهجوم الذي استهدف مواقعها، وأنها اتخذت قرارا بتعليق كافة أنوع التعاون الأمني مع البعثة الدولية إلى حين إشعار آخر».

ووفقا للالتزامات التي اتخذتها المنسقية مع الحكومة المالية فإنها جددت تمسكها بوقف إطلاق النار الموقع في 23 مايو 2013، وهو الاتفاق الذي لا يشمل الميليشيات حيث لم توقع عليه، في حين تضاعف من الاستفزازات والهجوم على مواقع منسقية الحركات الأزوادية حسب نص بيانها الرسمي، الذي أكدت في ختامه على أن الاعتداء عليها لن يثنيها عن مواصلة الدفاع المشروع عن السكان المدنيين، وحماية رجالها ضد أي أنواع الاعتداء أيا كان مصدره.

هذا ونظم الأزواديون الطوارق في مختلف مناطق أزواد مظاهرات حاشدة، إثر تلقيهم خبر قيام طائرة تابعة لقوات البعثة الأممية بقصف وحدة من الجيش الأزوادي كانت على وشك دخول بلدة «تبنكورت» التي يتحصن فيها ما يصفه الطوارق ب(ميليشيات الجيش المالي، وجميع مهربي المخدرات، وتجار الجريمة، والإرهابيين الذين ينشرون الرعب ويزعزعون الاستقرار في إقليم أزواد).

وحسب مصادر أزوادية رسمية فقد انطلقت المظاهرات الشعبية الغاضبة في كيدال، وبير، وأجلهوك، وتنزاوتين... وغيرها تنديدا بالقصف الذي أودى بحياة العديد من عناصر الجيش الأزوادي، وجرح آخرون، هذا الهجوم الذي ينظر إليه الأزواديون على أنه دعم مباشر وصريح للميليشيات التابعة للحكومة المالية وحلفائها ممن يصفونهم بالإرهابيين والمهربين، وقد أحرق المتظاهرون كل ما يذكرهم بالبعثة الدولية، وطالبوها بمغادرة أزواد فورا، حسب مصادر إعلامية أزوادية رسمية.

من جانب آخر وفي مساعي لتطويق أي تصعيد محتمل، تواصلت يوم الخميس 22 يناير بالجزائر العاصمة المحادثات من أجل «تعزيز» وقف إطلاق النار في إقليم أزواد شمال مالي، حيث يتم تسجيل خروقات لوقف إطلاق النار.

وأوضح مصدر مقرب في تصريحات لوكالة أنباء الجزائر على هامش الإجتماع التشاوري أنه «يتم حاليا اغتنام تواجد الأطراف المشاركة في الحوار بين الطوارق ومالي في الجزائر، لدراسة السبل الكفيلة بتعزيز وقف إطلاق النار الساري المفعول في أزواد شمال مالي، والتحضير الجيد لإجراء الجولة الخامسة من الحوار لتسوية أزمة مالي».

ويأتي الاجتماع التشاوري الذي تواصلت أشغاله في جلسة مغلقة، بعد الاجتماعات التي جرت بشكل منفصل بالجزائر العاصمة بين ممثلي الوساطة الدولية لتسوية الأزمة في منطقة شمال مالي، وتنسيقية الجماعات السياسية العسكرية الأزوادية. وممثل الحكومة المالية. والرئيس الجديد للمينوسما المنجي الحامدي.

ويضم هذا اللقاء حسب «واج» ممثلي فريق الوساطة التي تقودها الجزائر وحركات إقليم أزواد شمال مالي وحكومة مالي وبعثة الأمم المتحدة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما).

ويندرج هذا اللقاء الجديد بين مختلف الأطراف في إطار المرحلة التحضيرية للجولة الخامسة (التي لم يتم تحديدها بعد) من الحوار المالي الذي انطلق في يوليو 2014 بالجزائر العاصمة.

وزارة التعليم الجزائرية والمحافظة السامية للأمازيغية توقعان اتفاق لترقية الأمازيغية في انتظار ترسيمها

من المنتظر أن توقع وزارة التربية الوطنية الجزائرية والمحافظة السامية للأمازيغية على اتفاق شراكة لترقية اللغة الأمازيغية يوم 21 فبراير الحالي، الذي يصادف اليوم العالمي للغة الأم حسبما أفاد به بيان للمحافظة السامية للأمازيغية صدر بداية الشهر الجاري.

وحسب نفس المصدر سيشهد هذا الحدث مشاركة باحثين ومدراء التربية الوطنية وهيئة المفتشين وأساتذة اللغة الأمازيغية للأطوار الثلاثة (الابتدائي والمتوسط والثانوي). وترمي هذه الشراكة إلى «التحرك من خلال اتخاذ إجراءات خاصة بشأن تعليم الأمازيغية في كل أشكالها وتحسينها والتكفل بها عبر التراب الجزائري».

وبهذا الصدد سيتم تنصيب لجنة تقنية مشتركة للمتابعة تتكون من أخصائيين لغويين وبيداغوجيين بهدف «مناقشة الملاحظات المقدمة والخاصة بالصعوبات التي تعترض تقدم اللغة الأمازيغية من حيث النوعية والكمية».

وقد انعقدت جلسة تشاور يوم الاثنين 02 فبراير بين وزيرة التربية الوطنية الجزائرية نورية بن غبريط والأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، حيث اتفق الطرفان على «ضرورة تعزيز الجسور بين المؤسستين قصد التكفل بالمشاكل المتعلقة بتعليم الأمازيغية».

وأكد الطرفين على ضرورة «اتخاذ التدابير اللازمة لتوسيع تعليم الأمازيغية إلى إحدى عشرة ولاية جزائرية وذلك بهدف تكريس البعد الوطني لتعليم الأمازيغية».

هذا وكان تدريس الأمازيغية بالجزائر قد شهد تراجعا مع بداية الموسم الدراسي الجاري، حمل فيه الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية نهاية السنة الماضية المسؤولية لمديري التربية بسبب عدم إعلانهم عن الإحتياجات الحقيقية في مجال التدريس، ما دفعه حينها إلى تنظيم لقاء مع وزيرة التربية تم الإعلان فيه عن تنظيم جلسات وطنية توفر التشاور الغائب، معتبرا حينها أن عدد أساتذة الأمازيغية غير كافي.

يشار إلى أن الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية كان قد صرح سابقا بكون المسار العام لمختلف الآليات الخاصة بترقية وتطوير اللغة الأمازيغية ستنتهي حتما بهدف ترسيمها في الدستور.

أمازيغ نالوت يناشدون حكومة الإنقاذ للتقليل من حدة الأزمة الإنسانية بمدن جبل نفوسة

ناشد المجلس البلدي لمدينة نالوت الأمازيغية الليبية يوم الثلاثاء 10 فبراير 2015، حكومة الإنقاذ الوطني لتتدخل بسرعة من أجل التقليل من حدة الأزمة الإنسانية في مدن جبل نفوسة. ونقلت مصادر إعلامية عن المجلس أن الأزمة التي تدخل شهرها الخامس تتمثل في نقص حاد في الوقود ما ساهم في ارتفاع أسعاره، بالإضافة إلى ضعف الإتصالات، كما أن سكان مدن الجبل يشتكون من نقص في السلع التموينية.

من جانب آخر بدأت بفندق دار مدينة غدامس الواقعة على الحدود مع الجزائر ظهر يوم الأربعاء 11 فبراير جلسة جديدة من الحوار الوطني الليبي.

وأورد موقع بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أنه في أجواء إيجابية وبناءة عقدت جلسة للحوار السياسي الليبي في مدينة غدامس برعاية بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا، ولأول مرة بحضور كافة الأطراف المدعوة.

وحسب ذات المصدر فقد تخلل هذه الجلسة لقاءات منفصلة عقدها برناردينو ليون، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، مع الوفود حيث قدم إيجازا حول العملية ومراحلها كما أثنى على الروح الايجابية للمشاركين في الحوار.

وتركز النقاش حول النقاط المتفق عليها في أجندة الحوار بما في ذلك مقترحات حول تنظيم العمل والاتفاق على جدول زمني واضح، يأخذ بعين الاعتبار رغبة الأطراف الليبية في التوصل إلى حل سياسي سريع لمنع مزيد من التدهور الأمني والسياسي في ليبيا وإنهاء الانقسام المؤسساتي الذي يهدد استمرارها وحدة البلاد، وقد اتفق المجتمعون على عقد جلسة جديدة في الأيام القادمة لاستكمال النقاش كما جددوا التأكيد على التزامهم بمبادئ 17 فبراير، ووجهوا الدعوة لمختلف الأطراف الليبية للتهدئة على كافة الجبهات والسماح للحوار بالاستمرار في أجواء ايجابي.

يأتي ذلك تزامنا مع ذكرى الثورة الليبية التي أطاحت بنظام القذافي، وفي هذا الإطار عقدت لجنة التنسيق للاحتفالات بالذكرى الرابعة لثورة السابع عشر من فبراير، اجتماعا تحضيريا يوم الثلاثاء 10 فبراير بالعاصمة طرابلس الخاضعة لسيطرة المؤتمر الوطني العام ولقوات فجر ليبيا، وذلك للوقوف على آخر الاستعدادات والتجهيزات للاحتفال بذكرى الثورة الليبية.

وحضر الاجتماع، وزراء التربية والتعليم، الثقافة والمجتمع المدني، الشؤون الاجتماعية، الشباب والرياضة بحكومة الإنقاذ الوطني، وعدد من مديري الإدارات والمكاتب بالوزارات المعنية، ومؤسسات المجتمع المدني.

ندوة علمية بجربة التونسية حول «الحروف الأمازيغية تيفيناغ بين الماضي والمستقبل»

احتضنت يوم الثلاثاء 27 يناير الماضي دار الثقافة فريد غازي بجربة حومة السوق في ولاية مدنين التونسية ندوة علمية تحت شعار «التيفيناغ بين الماضي والمستقبل»، نظمتها الجمعية الأمازيغية في جربة بالتعاون مع دار الثقافة وجمعية جربة « أنسوليت» المهتمة بالتراث والسياحة البديلة.

الندوة عرفت حضور عدد من المهتمين بالموروث الأمازيغي والشأن الثقافي في جزيرة جربة وتونس، وانطلقت أطوارها بكلمة لسليم بن بدر عن جمعية جربة أنسوليت حددت السياق الذي تأتي في إطارها تلك الندوة، واعتبرها رسالة موجهة إلى كل الجمعيات لمزيد التنسيق والتعاون، من أجل الرقي بالعمل والمشهد الثقافي بجربة وإعطاء أهمية لرافد أصيل من روافد حضارة شمال افريقيا ألا وهو الثقافة الأمازيغية.

أما مداخلة الباحث والفاعل الأمازيغي الليبي المقيم بكندا مادغيس أومادي والمختص في البرمجيات الإعلامية الذي أطر الندوة، فقد ركزت على محورين أساسيين هما التعريف بالـ«تيفيناغ» وهي الكتابة التي تستعمل الرموز الأمازيغية وتوظيفها في البرمجيات الحديثةأ حيث عاد مادغيس إلى بداية كتابة الحروف الأمازيغية بشكل مربع عبر النقش على الصخر، باعتبار أن النقش أسهل بالخط المستقيم مقارنة بالشكل الدائري، وانتقلت من النقش إلى الصباغة بشكلها المربع لتتطور إلى الشكل الدائري مع المحافظة على نفس الحروف، كذلك انتقلت التفيناغ من الكتابة إلى الرمزية عند الرسامين والفنانين، وغاب استعمالها في القراءة والكتابة، حيث كان العذر عند الباحثين دائما أن «التيفيناغ» لم يتم تجهيزها تقنيا.

واستعرض مادغيس تجربته التي انطلقت منذ سنة 2001، عبر إنشاء الموقع الالكتروني «تاوالت» الذي يهتم بالكتابة الأمازيغية وما توصل إليه من إنجاز معجم رياضي أمازيغي/عربي/ إنجليزي/فرنسي، يضم أكثر من 120 ألف كلمة ويشتغل بنظام أندرويد، وبالاتفاق مع شركة «غوغل»، كما أن هذه البرمجة متاحة على نظام «أيفون وأيباد»، هذا بالإضافة لإدماج حروف التيفيناغ في «المايكروسوفت أوفيس» إضافة إلى الفايس بوك.

وعرج أومادي مادغيس إلى طبيعة كتابة اللغة الأمازيغية من اليسار إلى اليمين الذي أقره المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالمغرب، معتبرا من قضية الاتجاهات جاءت بحكم التكنولوجيا وإحياء «التيفيناغ» كلغة للوصول بها إلى لغة العلم.

خديجة أروهال في حوار مع العالم الأمازيغي « أزواك كّر تكوريرين» تجربة فريدة من نوعها، حاولنا من خلاله أن نلبس لهموم الحياة صور شعرية تحمل القارئ إلى عالم الخيال

كيف جاءت فكرة إصدار ديوان شعري أمازيغي يجمع بين المرأة والرجل ؟

في البداية أتقدم بالشكر الجزيل لجريدة «العالم الامازيغي» التي كانت دائما السند والمنبر الإعلامي المكتوب الوحيد، الذي يشجع الإصدارات الأدبية الامازيغية، في الحقيقة الفكرة لم يكن مخطط لها من طرفنا بل كانت صدفة، أثناء محاورة كانت بيني وبين الدكتور عياد الحيان حين كان يعد دراسة عن ديواني الأول «ازوان ن اورماض» كانت إحدى أسئلته لي عبارة عن أبيات وكانت إجابتي أيضا كذلك، هكذا ولدت هذه التجربة التي أعتز باقتسامها مع كاتب كبير «كعياد الحيان» وهذه التجربة قادرة على أن تبين لنا كيف يرى كل منا الأشياء، ستقرؤون بهذا الديوان إحساسين لكل موضوع، ستقرؤون الحب بإحساس إمرأة وبإحساس رجل والحياة بقلم إمرأة وبقلم رجل ومواضيع الأخرى. أتمنى أن يكون هذا العمل قيمة مضافة للأدب الأمازيغي لأنه كتب بإحساس كبير وبحس بالمسؤولية أكبر وكان تحدي لكلينا إلا أنه تحدي جميل رغم أنه تأخر في الطبع وواجه بعض العراقيل إلا آن ولادته كانت نجاح بالنسبة لكلينا أتمنى أن يروق للقارئ وأن يكون لمجهودنا هذا قبول لدى القارئ الأمازيغي وينال الاهتمام الذي يستحقه من طرف المعنيين بالأمر .

ما هي الهموم التي يحملها ديوانك الشعري الجديد ؟ وما هي الرسائل التي تودين إيصالها من خلاله ؟

الإنتاج الأدبي الجديد الذي تم إصداره بشراكة مع رابطة «تيرا» ووزارة الثقافة والذي تم نشره في أواخر سنة 2014 كان تجربة فريدة من نوعها، هو ديوان شعري أو بالأحرى

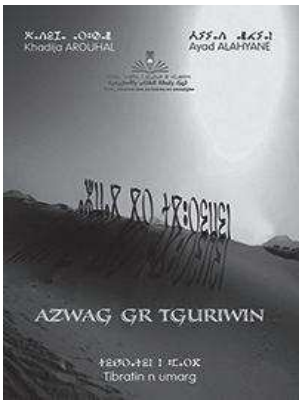

قصائد على شكل رسائل تحمل تساؤلات عديدة وتيمات مختلفة، ارتأينا أن نلبسها زي الأبيات الشعرية الحديثة، هي تيمات وتساؤلات يحملها كل منا بحياته اليومية، إلا أنني أنا والمبدع الدكتور «عياد الحيان» حاولنا أن نجيب عليها بفنية وأن نلبس هموم الحياة صور شعرية تحمل القارئ إلى عالم الخيال، والحلم، ذاك العالم الذي يرسمه كل واحد حسب احتياجاته العاطفية والإنسانية، والذي يخفف عنا دائما ثقل الهموم، لنحس بين ثنايا أننا نحيا بلا قيود، وأهم ما كتبنا عنه بهذا العمل الذي اخترنا له اسم «أزواك كر تكوريوين» أي «تيه بين الكلمات» مواضيع تتحدث عن الحياة والحب، عن الهوية، اللغة، الألم، الفراق، السراب، الحلم، إلى غير ذلك من المواضيع التي يحملها كل منا بواقعه وحلمه. أما الرسائل فهي رسائل الشعر العادية، أن نخفف على القارئ من متاعب الحياة العامة والخاصة ونجعله يسمو بأحاسيسه إلى عالم ينسى فيه متاهات الواقع، حاولنا أن نتقاسم معه الحب بطريقتنا ونشاركه أحزانه واهتماماته سواء النضالية منها أو ما له علاقة بدواخله علما منا أن بداخل كل منا شخص يتوق للإحساس الراقي وينشد السلام والحب والأمل.

ماذا أضافت هذه التجربة إلى مسارك الشعري؟

هذه التجربة أستطيع أن أقول أنها كانت تحدي كبير لي ليس بالأمر السهل أن تكون أمام شاعر «كعياد الحيان» وأن تنسج قصائد مقابل أخرى، تحدّيت فيها أيضا كل من يحصر الأدب الأمازيغي في زاوية ضيقة، وحاولت أن أبقى في مستوى عال من النسج الشعري سواء في طريقة إبداع الصور الشعرية وإستعمال المجاز، الذي يكون تارة عادي وتارة أخرى مستعصي أردت أو بعبارة أصح أردنا أن نرقى بالأدب إلى تجارب جديدة رغم أنها كانت مغامرة إلا أنها شيقة وأبانت على أن الأدب واللغة الأمازيغية قادران على الإبداع بلا حدود وقادران على مجارات اللغات الأجنبية في أسلوب الإبداع والبحث وكل المجالات. فعلا التجربة أخذت الوقت الكثير إلا أنها قيمة مضافة ليس بالنسبة لنا فقط ككتاب بل للأدب الأمازيغي عامة والمغربي خاصة إذا علمنا أنها التجربة الأولى على الصعيد الوطني.

حاورها: منتصر اتري

بلاغ حول انطلاق مشروع تقوية قدرات وتعزيز مشاركة المرأة الأمازيغية في الانتخابات المحلية لسنة 2015

رغم حضور النساء في مختلف المحطات النضالية السياسية والإجتماعية والحقوقية بالمغرب وحضورهن في مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، فإن مشاركتهن في النخب السياسية المحلية والوطنية وبالتالي مشاركتهن في مسار إتخاذ القرار يبقى ضعيفا. هذه الوضعية تجد تفسيرا لها في هيمنة الثقافة التقليدية وكذا التقدم المحدود في مجال تعلم الشابات واليافعات خاصة في المناطق القروية والجبلية مما يساهم في تعقيد وضع المرأة.

فالمغرب عرف تحولات سوسيولوجية وسياسية مهمة في حين بقيت مكانة المرأة داخل المؤسسات التمثيلية المحلية والوطنية جد محدودة (12% من النساء فقط يوجدن داخل المجالس البلدية كمنتخبات). هذه الظاهرة مرتبطة بالتصور الثقافي للعلاقة بين المرأة والرجل حيث يكرس الصورة النمطية للمرأة بحصرها في الأدوار التقليدية وهو التصور الذي ينعكس على دورها في الحياة العامة حيث لا يساعد على إنخراطها في الشأن العام ويؤثر سلبا على مبدأ المساواة بين الجنسين. كما أن نسبة الأمية المرتفعة وسط النساء تغذي هذه الوضعية وبشكل خاص المرأة الأمازيغية.

ومع إقتراب موعد الإنتخابات المرتقبة في يونيو 2015، إعتبرت جمعية صوت المرأة الأمازيغية أن المرحلة مناسبة ومهمة للقيام بأنشطة تتوخى تشجيع النساء الأمازيغيات في المشاركة السياسية وبالتالي المشاركة في تدبير

الشأن العام. وكذلك فرصة لتحسيس مختلف الأطراف السياسية منها على الخصوص لتعتمد مقاربة النوع ومبدأ المساواة.

ورغبة منها في المساهمة الفعلية في دعم النساء وخاصة الأمازيغيات من أجل المشاركة السياسية، فإن جمعية صوت المرأة الأمازيغية تطلق مشروعا يستهدف تقوية قدرات وتعزيز مشاركة المرأة الأمازيغية في الانتخابات المحلية لسنة 2015، وسينجز المشروع بدعم وبشراكة مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية، ويهم مدن الناظور، الحسيمة، أكادير وسيدي إفني.

ويتمحور المشروع حول خمسة أنشطة أساسية كالآتي:

- تحسيس النساء الأمازيغيات من أجل التسجيل في اللوائح الإنتخابية والتي ستنطلق إبتداءا من بداية يناير إلى حدود 19 فبراير 2015؛
- تكوين وتحسيس النساء من أجل المشاركة السياسية النشيطة؛
- تحسيس الأحزاب السياسية من أجل تشجيع حضور النساء في المسلسل الإنتخابي؛
- تأطير ومرافقة النساء المنتظر تزكيتهن للإنتخابات المحلية؛
- إنجاز دراسة حول المشاركة السياسية للمرأة الأمازيغية.

هذه المحاور سيتم إنجازها بشراكة وتعاون بين فاعلي المجتمع المدني المحلي والفاعلين السياسيين وكذا السلطات المحلية المعنية. كما أن المشروع سيكون فرصة لتعبئة كل الفاعلين ودعم النساء من أجل توقع أفضل والترافع حول حقها في الإنخراط الفعلي في الحياة السياسية بالمغرب.

Tidar مسرحية جديدة للكاتبة الأمازيغية جميلة يريزي

تأثث المشهد السردي الأمازيغي مؤخرا بعنوان جديد من صنف المسرح، ويتعلق الأمر بمسرحية «تيدار/tidar/حياة» للكاتبة الشابة والواعدة «جميلة يريزي» والصادرة عن مطبعة سونترا امبريموري بمدينة آيت ملول ضواحي أكادير أواخر سنة 2014 ضمن منشورات رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية.

يتألف هذا العمل الإبداعي المسرحي الجديد من 88 صفحة من الحجم الصغير، ويتضمن أربعة فصول وثمانية مشاهد درامية، وتزين الدفة الأولى لغلاف الكتاب لوحة للغروب بلون برتقالي مائل إلى البني كتب به اسم الكاتبة وعنوان المسرحية وجهة الإصدار بالحرفين تيفناغ واللاتيني، بينما كتب على الدفة الأخيرة من الغلاف مقطع صغير من نص المسرحية.

وإذا كان الكاتب الكبير الصافي مومن علي قد دشن مسار الكتابة المسرحية الأمازيغية بواسطته من الفوز بالجائزة الأولى للإبداع الكتابي صنف المسرح سنة 2014 والتي نظمتها رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية.

ونص المسرحية يعالج قضايا المرأة وأوضاعها الاجتماعية الصعبة داخل مجتمعاتنا الأمازيغية، حيث تكون فيها المرأة الأمازيغية التقليدية خاضعة للهيمنة الذكورية بينما ثارت المرأة المتعلمة ضدا على هذه العقليات المتخلفة التي تثيء المرأة، وذلك كله بأسلوب درامي شيق.

وقد اختارت الكاتبة «جميلة يريزي» الكتابة المسرحية عن وعي وذلك بعد تشبعها بقراءة العديد من النصوص المسرحية العالمية وباللغات الثلاثة التي تتقنها العربية والفرنسية والانجليزية وخاصة الأخيرة التي درست بها في التعليم العالي.

المغربية بمؤلفه «اوسان صميدنين/ الأيام الباردة» منذ سنة 1983 فإن الكاتبة الشابة «جميلة يريزي» وبعد أكثر من ثلاثة عقود استطاعت أن تختطف الأضواء وتحتل رقما قياسيا في مجال الكتابة السردية الأمازيغية وتكون أول كاتبة أمازيغية تلج ميدان الكتابة المسرحية وتألف أول مسرحية أمازيغية مطبوعة بعنوان «tidar/حياة»، تمكنت

محمد أرجدال

خواطر أمازيغية

خديجة أيكن

اللغة الأمازيغية: بين الأم.. والشعب المفطوم

في إحدى ملتقيات المعرض الدولي للكتاب، كان صدفة لقاء مع زائر لبناني أخبرني في معرض حديثنا عن هويات شعبينا أننا نحن المغاربة محظوظين لأننا لازلنا نحتفظ بلغتنا الأم، بينما اللغة الأم للبنانيين هي ميتة وبالتالي فلا حظ للهوية الفنيقية في العودة من الرماد، لهذا فذكرى اللغة الأم بالنسبة لهم شئ يثير حيرة الوجود وحنينا لا رجاء له. من جهة أخرى يقول الدكتور خالص جلبي «بأن الشعوب لا تموت بيولوجيا بل تموت ثقافيا»، ولهذا فحينما ماتت اللغة الأم للفنيقيين، فقد ماتت الفنيقية ثقافيا وهوياتيا، حيث اكتسب الفينيقيون لغة أخرى للتعبير وبالتالي مع مرور الأجيال أقتمصوا هوية القوم الذين أكتسبوا منهم اللغة التي كتبوا بها، هكذا صارت لبنان تنعت بالبلاد العربية وشعبها عربي حتى وهو أعجمي الأصل. وبينما ثمة من سيصفق لهذه الإبادة، إلا أن المواثيق الدولية اليوم تعتبر أن موت لغة هو كارثة للإنسانية. هذا يعني أن اللغة الأم هي لغة الذاكرة البيولوجية والتاريخية والجغرافية، اللغة الأم هي خصوصية حضارية مقدسة للشعوب، إنها بقاء شعب ما دون غيره ممن فقدوا لغتهم الأم. فكيف الحال بالنسبة لنا، هل يتم قطع المغاربة عن لغتهم الأم؟ فيصيرون مثل ذاك الطفل الذي لا يعرف الطريق إلى لغته كما لا يعرف المفطوم الطريق إلى لبن أمه!!

كان ذلك هو هاجسي حينما فكرت أن أكتب باللغة الأمازيغية، كنت أريد أن أقول عاليا بأن ثمة لغة أم لي، وكلما مارست الكتابة الأمازيغية كلما وجدتني أتبحر في كنوزها العميقة وبعد ممارسة مستمرة لفعل الكتابة، وجدتني أكتشف وبكثير من الدهشة جمال لغتنا الأم، أكتشف ثراءها المعجمي وبلاغتها البارعة، وأساليبها البلاغية الزاخرة بأصناف البديع والبيان اللغوي، كان السؤال المطروح بإصرار في ذهني هو «ماذا نمنح للغتنا؟»، لهذا فإن عملية الكتابة بالأمازيغية ليست فقط عملية عاطفية نتيجة الشعور بالذات، بل هي عملية عقلانية تتم بأستحضار وسائل علمية ومعرفية كالبحث في المعاجم حول المترادفات ومصادر الأفعال والأسماء ومشتقاتها، وعبر مباحث لسانية دقيقة حول مكونات اللغة الأمازيغية ولهجاتها الرئيسية وجذورها اللسانية المشتركة، يأتي الكاتب ويحقق كل هذا الغنى في صور أدبية تسمو باللغة الأمازيغية إلى مستوى أدبي وطني وعالمي رفيع، ولكي يتأتى لنا ذلك فنحن نحتاج ككتاب بالأمازيغية إلى عزيمة قوية لإبراز جمال لغتنا وحث القراء على التواصل مع الأدب المكتوب بالأمازيغية، ولن يتأتى هذا بدون عملية الإبهار من طرف الكاتب تجاه القارئ، ويتعلق الأمر بالمواضيع التي نجلب بها القارئ ليمارس فعل القراءة. ثم العملية الأخرى وهي مسألة تدريس اللغة الأم، فمن الغرائب أن تكون لغة تفرض نفسها دون مدرسة، ويكتب بها الكاتب ويقرأها القارئ ودائما دون مدرسة، وتصير رسمية دون مدرسة. فأي مصير ينتظرها؟؟

نقطة الصفر

يجمع المهتمون والمراقبون للوضع الأمازيغي في وطننا إلى حساسية اللحظة مما يطرح سؤالا حول مصداقية قيم التعدد الثقافي والتنوع اللغوي الذي مافتئ المغرب يعتبر نفسه من رواده، فكيف نفسر هذا التراجع الخطير تجاه التفعيل الواقعي لرسمية اللغة الأمازيغية، ثمة بوادر قوية تشير إلى خطورة وضع اللغة الأمازيغية حتى بعد دسترتها، أول هذه العوائق هو ربط هذه اللغة بقانون تنظيمي لم يخرج إلى الوجود حتى بعد سنوات من الدستور الجديد، تطلعات المغاربة خائبة جدا بعد متابعة طريقة تدبير ملف اللغة الأمازيغية فهناك تباطئ واضح في تفعيل القانون التنظيمي الكفيل بمنح الأمازيغية الحماية الكافية لتقوم بمهامها كلغة رسمية، غياب تحسيس شامل للمواطنين حول التغييرات المهمة تجاه اللغة الأمازيغية، ركود في تطبيق أسسها المتمثلة في التوحيد والإجبارية والتعميم، تشويش حول حرف تفيناغ الذي هو إبن هذه الأرض قبل أن نتحدث عن مشاكل تدريس لغتين بنفس الحرف والتي يعرفها كل اللغويين، عدم مسايرة الإختصاصات الأخرى للدولة مثل الإدارة والقضاء العمومي للإعتراف الرسمي للأمازيغية، غياب تنمية الإحساس الإيجابي تجاه المكونات اللغوية، فظهر أشخاص ذووا عقليات خارج الوطن وقيم البناء المشترك للمواطنة وخارج المسؤولية يخضعون الأمازيغية إلى منطق المزاج الشخصي دون خوف من زجر أو محاسبة لتعطيل مبدأ من أسمى قانون في البلاد وهو الدستور، تزامن كل ذلك مع تصاعد لوبي فكري يعيد إنتاج الفكر الإيديولوجي القومي العربي البائد الذي كان في ستينيات القرن الماضي في رفض مرضي للواقع المغربي بتعدده اللغوي والثقافي بل ورفض للهوية الأمازيغية والتشكيك فيها والتشويش عليها، إن هذا الإستهتار باللغة الأمازيغية شئ لا يمكن إلا مساءلة أصحابه أمام الوطن وأمام التاريخ. لقد أعتقد كل المهتمين بوضعية اللغة الأمازيغية أن دسترتها هو قطيعة تامة مع الماضي وأننا في مغرب يسير نحو عدالة أجتماعية يتكلم فيه الأمازيغوفونيين بلغتهم ويعيشون فيه هويتهم بعدالة ومساواة مع اللغة العربية، ليظهر أن هناك من المسؤولين السياسيين من يعتبر هذا الوطن حظيرة أبيه ومرتعا يستغبي فيه المواطنين وكأنهم خرفان، تم وبكل «سنطيحة» يستجديهم للمشاركة في الإنتخابات!!!.

فما هو النموذج الذي يطرحه هؤلاء الساسة للشباب، نموذج ردئ يلعب بهموم المواطن الذي يطمح أن يدرس لغته وثقافته وتاريخه دونما عقد، فيتم إبطال كل ذلك بذرائع مثل شح الموارد البشرية بالرغم من أنف المئات المعطلين من خريجي شعبة الدراسات الأمازيغية، أو يتذرعون بضعف الميزانية المخصصة للأمازيغية، أو تهرب الحكومة الحالية من مسؤوليتها ووعودها وإلصاق الملف اللغوي الأمازيغي بجهات أخرى، وكلها ذرائع غير مقنعة تدل على غياب الحس الوطني تجاه الملف الأمازيغي كلغة وهوية وتاريخ وحضارة، فهل ثمة رغبة في الإجهاز على هذا الملف؟؟ كيف سينجح ملف شروط نجاحه مجمدة وغير مكفولة!!! كيف سينجح شئ لا يراد له أن ينجح؟.

فهل شعار التعددية اللغوية والثقافية مجرد شعار لتلميع صورة البلد في المحافل الدولية. ويؤكده الإستمرار الحثيث إعلاميا وسياسا وثقافيا في أعتبار المغرب دولة عربية بين دول مغرب عربي في إطار عالم عربي. أين نحن حملة الهوية الأمازيغية من كل ذلك؟ وما محل التعدد اللغوي والثقافي من الإعراب. رغم ذاك الجزء الهام من المكتسبات التي بعد نضال أمازيغي طويل خولها الدستور للأمازيغية كلغة رسمية وهوية أساسية للمغاربة إلا أن الكثير من الأشياء راكدة.. في نقطة الصفر.

ikankhadija@yahoo.fr

أساتذة وباحثون يناقشون بالحسيمة الفكر التحرري للمقاومة المسلحة وجيش التحرير

تخليدا للذكرى 52 للشهيد الأمير مولاي موحند بن عبد الكريم الخطابي، نظمت جمعية تيموزغا الثقافية والإجتماعية يوم الأحد 8 فبراير 2015 مساء ندوة فكرية في موضوع تحت عنوان: «الفكر التحرري للمقاومة المسلحة وجيش التحرير، أساس النضال الأمازيغي الجاد»، احتضنتها قاعة الندوات بالمركب الثقافي والرياضي بالحسيمة. وعرفت نقاشا جديا علميا من قبل الحضور النوعي الذي حج بكثافة للمشاركة والمساهمة في أشغال هذه الندوة الفكرية.

وقد ترأس هذه الندوة رئيس الجمعية الأستاذ سليمان المسعودي حيث قام في البداية بتقديم الشكر للحضور الكريم من فعاليات، باحثين، مهتمين وإعلاميين، وكذا للأساتذة الذين قبلوا دعوة الجمعية للمشاركة في أشغال هذه الندوة الفكرية، بعد ذلك فسح المجال للمتدخل الأول الأستاذ فكري الزناكي الذي كانت مداخلته تحت عنوان «النضال الأمازيغي والوعي التحرري» طرح في بدايتها تساؤلا حول مدى امكانية اعتبار الخطاب الأمازيغي أن يكون مرتبطا بالفكر التحرري للمقاومة المسلحة وجيش التحرير واستمرار يةه موضوعية له؟

وفي حديثه عن المقاومة المسلحة التي اتخذت مجموعة من الأشكال والمظاهر، اعتبر أن الفكر التحرري لهذه المقاومة يعد منطلقا ومرجعية للحركة الأمازيغية وبالخصوص الحركة الثقافية الأمازيغية، كون أنه يؤثر بشكل كلي في خطابها، وأن هدف المقاومة المسلحة وجيش التحرير كان هو تحرير الوطن المغربي والدفاع عن الثروات، حيث جاء ذلك بالخصوص بعد تأسيس الجمهورية.

المتدخل بين الفينة والأخرى كان يدعم مداخلته بمجموعة من أقوال الشهيد محمد بن عبد الكريم الخطابي، التي اعتبرها ذات دلالة وحمولة كبيرة.

هذا وقد اعتبر الأستاذ فكري الزناكي أن هناك استمرارية تتجلى في خطاب النضال الأمازيغي الذي ظهر كتحد للنظام المخزني، وكذا أن الفعل الجماعي لإيمازيغن يعمل على التحرر ومحاربة عملية استئصال الذات الأمازيغية.

بعد ذلك انتقل الباحث فكري الزناكي لتفكيك وتحليل عبارة «النضال الأمازيغي الجاد»التي وردت في العنوان الرئيسي للندوة، وذلك من خلال تطرقه لمفهوم المرجعية الفكرية لإيمازيغن، وبالخصوص لدى الحركة الثقافية الأمازيغية التي تعتمد على عصارة الفكر البشري، وتتميز بالدينامية، وهي مرجعية غير مقدسة بحكم تبنيها للنسبية في التفكير، كما أن للحركة خصائص تمتثل إلى خطاب المقاومة المسلحة وجيش التحرير.

واعتبر الباحث فكر الزناكي أن النضال الجاد يعبر عن سلوك مخطط ينبع من وجود تصور قائم على المنطلق وتحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والنضال الجاد هو علاقة جدلية بين القيادة القوية مستشهدا بذلك بنموذجين الأول هو القائد مولاي موحند/المقاومة المسلحة، والثاني هو عباس لمساعدي/جيش التحرير.

المداخلة الثانية كانت لأستاذ مادة الإجتماعيات والباحث في التاريخ الأستاذ فريد ولاد امحند تحت عنوان: «الجانب التربوي والتعليمي في الفكر التحرري لمولاي موحند: الحق في بناء المعرفة التاريخية لحفظ الذاكرة الوطنية» وذلك من خلال تقديمه لقراءة في المقررات الدراسية لمادة التاريخ والجغرافيا، وقد قسم الأستاذ فريد مداخلته إلى قسمين، الأول تناول من خلاله الجانب التربوي التعليمي في فكر مولاي موحند، استنادا إلى المؤلفات والدراسات المنجزة حول المقاومة الريفية، خاصة كتاب «التربية والتعليم في برنامج محمد بن عبد الكريم الخطابي، تقديم وتحليل مخطوط، عبدالرحمان الطيبي والمرحوم الحسين الادريسي، كتاب «عبد الكريم الخطابي من أجل الاستقلال»، لماريا روسا دي ماداريكا، كتاب «عبد الكريم: ملحمة الذهب والدم» لزكية داود، وكتاب «محمد الرايس: شهادات عن المقاومة في عهد الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي» من إعداد وتقديم الأستاذ عبد الحميد الرايس، وكتاب «عبد الكريم الخطابي التاريخ المحاصر» للأستاذ علي الادريسي...، ومجموعة من المؤلفات الأخرى.

وقد تحدث الأستاذ الباحث فريد ولاد امحند عن شخصية الأمير الخطابي وأبعادها التكوينية، باعتباره منظرا للدولة الحديثة وصانع وحدة القبيلة، والذي كان لديه تطلعا لبناء وطن مستقل تسوده الحقوق والحريات المبنية على احترامه للمبادئ الإنسانية في أرقى مستوياتها، حيث أنه ذلك الانسان المجد في عمله الذي لا يعرف الكلل، يقظ ومتتبه لما يجري حوله، يتمتع بذكاء كبير وبحس ودهاء دبلوماسي حاد، وقد مارس مهنة الصحافة في جريدة «تلغرام الريف» خلال إقامته بمليلية لمدة 13 سنة، وكان مدرسا للعربية والأمازيغية، وقاضيا..

هذا وقد تحدث الأستاذ فريد عن الحركة العلمية بالريف قبيل المقاومة وإبان الثورة، حيث تم إنشاء المدرسة العصرية بأجدير، وكذا مدرسة أدوز بقبيلة بقيوة، كما تم تدريس الملاحة، وتمت الإستفادة من تجربة الأسرى في تدريس قطاع الهندسة الحربية، وقد دعم الأستاذ مداخلته بمجموعة من الوثائق من أجل فهم وعي مولاي موحند بقضية التعليم.

أما القسم الثاني فقد كان عبارة عن قراءة في المقررات الدراسية لمادة التاريخ والجغرافيا بالثانوي الإعدادي، من خلال رصده للعديد من جوانب التقصير والمغالطات التي تضمنتها المقررات والكتب الدراسية لمادتي التاريخ والجغرافية، حيث تم بتر مجموعة من القضايا التاريخية والاحداث المهمة من تاريخنا الوطني والمحلي، بالإضافة إلى القفز على مراحل مهمة من حضارتنا وإقصاء جوانب أساسية من التاريخ القديم الذي يهم مرتكزات الحضارة الأمازيغية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، واعتماد مؤلفي الكتب المدرسية على أن تاريخ الدولة المغربية يبدأ مع مجيء ادريس الأول وتأسيس دولة الأدارسة... وهي مغالطات وضعت المتعلم في تناقض صارخ مع ذاته ومع ما يدرس في هذه المقررات خاصة في الدروس المتعلقة بدول شمال افريقيا وأصول سكانها، وقد تم استعمال خرائط تحمل عناوين أقل ما يمكن عنها أنها مفاهيم عنصرية وجريمة في حق التلميذ المغربي والمغاربي بصفة عامة.

وقبل ختمه للمداخلة تساءل الأستاذ فريد ولاد امحند «لماذا الذاكرة التاريخية وتدريس الحقيقة»... بعد ذلك أشار إلى أنه مهما حاولت بعض الأقلام وصانعي أشباه الأقلام السكوت عن الحقيقة وطمسها، فإنه من المؤكد أن جيش من الطلبة الجامعيين والباحثين عازم للتصدي بالوثيقة والقلم لكشف المحاصر.

هذا وقد تميزت هذه الندوة بالحضور النوعي الذي غصت به جنبات القاعة، وساهم في إغناء النقاش المطروح بمجموعة من الإضافات القيمة، كما تم توزيع شواهد تقديرية على الأساتذة المساهمين في تأطير أشغال هذه الندوة الفكرية.

«المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي-دهارؤبران-نموذجا»

أصدرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مؤخرا، كتابا جديدا تحت عنوان «المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي-دهار ؤبران -نموذجا» للباحث عبد الصمد مجوقي.

وأوضحت المندوبية، في بلاغ لها، أن هذا الإصدار الجديد، يتناول معركة «دهار ؤبران» كملحمة وطنية كبرى طبعت تاريخ وجغرافية منطقة الريف لسنوات عديدة، من خلال ما أنتجته وأفرزته من حمولة أدبية تاريخية وازنة، تضم نصوص أزجال وأشعار وأغاني شكلت جانبا من التراث الأمازيغي الريفي ذي الصلة بالكفاح الوطني في مواجهة التحدي الاستعماري.

وأضافت أن أهمية هذا الإصدار تكمن في تجميعه للكثير مما سبق نشره من تلك الذخائر الشعرية والنفائس الأدبية أو التي لا تزال في ذاكرة ووجدان من يحمل ويهتم بهذا الصنف من الإنتاج الأدبي والشعبي مع تبويبها وتصنيفها وتقديم ترجمة لها باللغة العربية.

وأبرز المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير السيد مصطفى الكثيري، في معرض تقديمه للكتاب أن هذا المؤلف يبسط في صفحات أخاذة وجذابة ونصوص مقطوعات تلتهب بالحماس الوطني والروح الوطنية الأصالة الإنسانية وبنخوة وشهامة الإنسان المغربي، واعتزازه بوطنه وبانتمائه لهويته وعشقه للحرية والعزة والكرامة عبر الأزمنة والعصور.

وحسب السيد لكثيري فإنه لا غرو في أن هذا السفر الجامع بنصوصه التي تعددت أوزانها وتراكيبها وطرائق تقديمها، سيضيف إفادات جديدة إلى مكونات الذاكرة الوطنية الجماعية وينقل مادة أدبية أصيلة ورصينة إلى المهتمين والباحثين والدارسين والمسائلين أيا كانت مواقعهم وانشغالاتهم.

وقد استطاع المؤلف بحنكة واقتدار أن يمهر هذه النصوص الشعرية والإبداعات الأدبية الشعبية بترجمة تنويرية عملا بضوابط وقواعد التدوين والتوثيق التي تعكس المسؤولية العلمية والأدبية وأخلاقيات البحث النزيه وتقاليد التعامل مع تراث الأوائل من رواد الأدب الشعبي المقاوم في تعداد رواياته وتنوعها وثراء أذواقها وطعمها

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية أعلنت أنها ستنظم يوم الخميس 19 فبراير 2015 على الساعة السابعة مساء برواق وزارة الثقافة بفضاء المعرض الدولي للنشر والكتاب, قراءات في هذا الإصدار بمساهمة السادة كلا من الأساتذة علال الركوك؛ فؤاد أزروال ومحمد أقضاض.

«توجوت ن إيريفي « أول إصدار في صنف القصة القصيرة بالأمازيغية للشاب الصاعد صالح أيت صالح

تمكن الطالب الشاب بجامعة إبن زهر بأكادير صالح أيت صالح، من إصدار أول كتاب له في صنف القصة القصيرة بالأمازيغية، تحت عنوان «توجوت ن إيريفي» أي «عبق العطش».

وبدعم من رابطة تيرا بأكادير التي قامت بطبع الكتاب الجديد استطاع الشاعر والكاتب الشاب الصاعد صالح أيت صالح والذي أنضاف لصفوف الكتاب والشعراء الأمازيغين، بهذا العمل الأول له أن يفوز بالجائزة التي خصصتها رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية لسنة 2014،

«أرمان أكود» كتاب مسرحي للمؤلف رشيد بوركاع

أصدر الكاتب المسرحي الأمازيغي رشيد بوركاع مؤخرا ضمن منشورات رابطة تيرا، كتاب جديد له بعنوان «ارمان اكود» أي «إلى متى؟» استطاع من خلاله الفوز بجائزة الإبداع الأدبي في صنف المسرح لرابطة تيرا لسنة 2014 .

الكتاب المسرحي لبوركاع، يتحدث عن حلم امرأة دخلت في صراع مع نفسها، مما ساهم في تعدد شخصياتها، ومن تم صارت شخصية رمزية مما جعلها تفكر بعمق في البحث عن الحلول المناسبة للظروف التي تعيش فيها، دون جدوى لتكتفي بتغيير شكلها لا المضمون حسب النص المسرحي للكاتب والمؤلف الأمازيغي الشاب .

يذكر أن الكاتب رشيد بوركع ولد سنة 1981 بقرية تيمولاي بإقليم كلميم وشارك في العديد من المسرحيات كـ مسرحية «يساسان» «كلا يلكا فعلو» «تينو» وغيرهما.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يخلد ذكرى الموافقة الملكية على اعتماد تفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية

تحت عنوان «تملُّك تيفيناغ حرفاً للجميع»، خلد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذكرى الثانية عشر للموافقة الملكية على اعتماد حرف تفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية، وجاء في بلاغ المعهد بالمناسبة، أن الملك محمد السادس صادق، بتاريخ 10 فبراير 2003، على توصية مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المتعلقة باعتماد حرف تيفيناغ كنظام لكتابة اللغة الأمازيغية، وذلك باعتباره جزءا من خصوصية الهوية الثقافية المغربية، ويستجيب أكثر لمتطلبات الحفاظ على تكامل اللغة الأمازيغية وتمثلاتها المادية والتاريخية والثقافية، وثانيا باعتباره جزء من خصوصية الهوية الثقافية المغربية.

وأضاف ذات البلاغ أنه إدراكا من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للتحديات ذات الصلة بإعمال الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وإدماجها في النظام التربوي الوطني على وجه الخصوص، فهو يجعل من تكريس نظام تيفيناغ وانتشاره أحد أهم أولوياته. وفي هذا الإطار تبنى المعهد إستراتيجية تنميط حرف تيفيناغ ومعيرة اللغة الأمازيغية منذ سنة 2003، التي أدت إلى المصادقة الدولية على حرف تيفيناغ وفقا لمعايير إيزو/يونيكود، وإدماجه المباشر في أنظمة تشغيل الحواسيب. وقد مكن هذا الإنجاز المهم نشر أكثر من 250 كتاب، تناولت مختلف أشكال ومظاهر الثقافة الأمازيغية، منها 100 كتاب باللغة الأمازيغية اعتمد فيها حرف تيفيناغ.

ورغم غيابه الطويل عن المشهد المؤسساتي فإن الحرف الأمازيغي حسب بلاغ ذات المؤسسة الأمازيغية، سجل حضورا رمزيا قويا في كل المظاهر الثقافية الأصيلة للحضارة المغربية والمغاربية منذ آلاف السنين، وفي الحياة الاجتماعية خاصة (الوشم، الزربية، المنقوشات إلخ). إلا أن تيفيناغ حسب بلاغ المعهد الأمازيغي انتقل في ظرف يسير، منذ قرار الملك التاريخي في 10 فبراير 2003، من الحضور الرمزي إلى نظام متكامل لكتابة اللغة الأمازيغية يعتمد في المؤسسات التربوية وفي المجالات العمومية. كما حظي حرف تيفيناغ بأهمية كبيرة في مجال البحث حول المعيرة الكتابية، والتي كانت موضوع العديد من منشورات المعهد، خاصة تلك المهتمة بالتهيئة اللغوية، وبالبحث في المجال البيداغوجي. كما ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تيسير تعلم واستعمال حرف تيفيناغ للكتابة والتأليف بالأمازيغية عبر إصدار مجموعة من الموارد الإلكترونية كالأقراص المدمجة والبرامج الموجهة للويب والهواتف الذكية.

ذات البلاغ أشار إلى أنه وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على إدماج الأمازيغية في المدرسة المغربية، وفي التعليم العالي، وكذا بروز تجارب مغاربية أخرى جديدة في نفس المجال، فإن مجموعة من الدراسات الميدانية التي جعلت حرف تيفيناغ موضوعا لها، حيث عملت على تقويم درجة التمكن من القراءة ومن التعبير الكتابي بتوظيف تيفيناغ لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، حيث خلصت هذه الدراسات إلى أن هذا الخط لا يطرح أي مشكل عند متعلمي اللغة الأمازيغية سواء تعلق الأمر بالصغار أو الكبار، وأن الكفايات المستهدفة في هذا المجال يتم اكتسابها بما فيه الكفاية وفق الأهداف المحددة.

واليوم يؤكد بلاغ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومن خلال تخليد الذكرى الثانية عشرة للموافقة الملكية على اعتماد حرف تيفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية وجعله حرفاً رسمياً، وفي سياق الاعتراف الدستوري بترسيم اللغة الأمازيغية، فإن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يتوخى، من جهة، الوقوف عند المسار الغني الذي مرّ منه هذا الحرف، ومن جهة ثانية، إبراز المقومات الفنية والتاريخية والبيداغوجية لتيفيناغ من خلال تجارب حية، و كذلك من خلال استشراف الآفاق المفتوحة أمامه في المجالات التربوية والتكنولوجية والإبداعية والعلمية والرمزية.

هذا وافتتحت فقرات تخليد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للذكرى الثانية عشرة للموافقة الملكية على اعتماد حرف تفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية زال يوم الثلاثاء 10 فبراير في مقر المؤسسة، بكلمات لكل من عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذ. بنعيسى بوشو باسم اللجنة المنظمة، قبل أن يلقي ذ.لحبيب فؤاد مداخلة تحت عنوان 'نشأة وتطور حرف تيفناغ'، ثم مداخلة تحت عنوان «تيفيناغ والتكنولوجيات الحديثة» للأستاذة أطاع الله فدوى.

وبعد انتهاء المداخلات انتقل الحضور لمشاهدة عرض مقطع فيديو قصير لحصة تعليمية لمادة اللغة الأمازيغية وشهادات حية حول تعليم و تعلم حرف تيفيناغ.

جيل جديد من الخدمات البنكية

«ساعات إستقبال بنكي تتأقلم مع توقيتي»

وكالاتكم تتطور لخدمتكم بشكل أفضل

يطور BMCE Bank شبكة وكالاته ليقترب منكم أكثر. إستفيدوا اليوم من جيل جديد من الخدمات البنكية لتسهيل حياتكم اليومية : ساعات إستقبال ممتدة، مجانية العمولات بين الوكالات، فضاءات الخدمات البنكية الحرة، والبنك عن بعد لإجراء عملياتكم البنكية 24 ساعة/7 أيام. للمزيد من المعلومات، اتصلوا بالرقم 080 100 8100.

BMCE BANK

عالمنا ثروتنا الأولى

080 100 8100

www.bmcebank.ma

140 محج الحسن الثاني الدارالبيضاء - المغرب